

ملف الأدب الخالص

٦٠







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

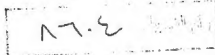
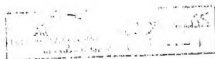


أزمة الخليج  
مواقف واتجاهات  
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٦٠

# افتتاحيات الصحف القومية

## كلمة اليوم



إعداد: مركز المروسة للمعلومات  
٣٧٥٩٠٣٣ من العدد





١	٣ أغسطس ١٩٩٠	١	تطور مؤسف ينبغي احتواؤه فوراً ٠٠
٢	٥ أغسطس ١٩٩٠	٢	موقف لا يحتمل تردد أو مجاملة ١
٣	٦ أغسطس ١٩٩٠	٣	عندما تختلط الأوراق والقضايا ١
٤	٧ أغسطس ١٩٩٠	٤	السيناريو القديم لم يتغير ١
٥	٨ أغسطس ١٩٩٠	٥	٠٠٠ وما يخدمون إلا أنفسهم ١
٦	٩ أغسطس ١٩٩٠	٦	مغزى الاجتماع العالمي لادانة الغزو
٧	١٢ أغسطس ١٩٩٠	٧	ماذا بعد قرارات القمة العربية ؟
٨	١٣ أغسطس ١٩٩٠	٨	اللاعبون على الجواز الخاسر
٩	١٤ أغسطس ١٩٩٠	٩	مجرد فقاعات من الهواء ٠٠ ١
١٠	١٥ أغسطس ١٩٩٠	١٠	شر البلية ما يضحك
١١	١٩ أغسطس ١٩٩٠	١١	الجيش الذي تحول الى عصاية للذهب
١٢	٢٠ أغسطس ١٩٩٠	١٢	سبار آخر في نعر الطاقية
١٣	٢١ أغسطس ١٩٩٠	١٣	نهايات واحدة لكل الطغاة ١
١٤	٢٢ أغسطس ١٩٩٠	١٤	عندما ينبغي هذا الكابوس
١٥	٢٣ أغسطس ١٩٩٠	١٥	والله يهدي من يشاء
١٦	٢٤ أغسطس ١٩٩٠	١٦	السؤال الآن ٠٠ متى وليس هل
١٧	٢٦ أغسطس ١٩٩٠	١٧	ليته قد سكت ١
١٨	٢٨ أغسطس ١٩٩٠	١٨	طريق واحد أمام الزعيم الأوحـد ١
١٩	٢٩ أغسطس ١٩٩٠	١٩	النهاية آتية لا ريب فيها ١
٢٠	٣٠ أغسطس ١٩٩٠	٢٠	صيحة الخطر التي أطلقها مبارك
٢١	٣٠ أغسطس ١٩٩٠	٢١	اجتماع تم اجباؤه قبل بدئه ١
٢٢	٣١ أغسطس ١٩٩٠	٢٢	دروس مستفادة من الحقنة ٠٠ ١
٢٣	٢ سبتمبر ١٩٩٠	٢٣	مناورة مفضوحة ومرفوضة تماما ١
٢٤	٣ سبتمبر ١٩٩٠	٢٤	لا تراجع ٠٠ ولا نخاضل ١
٢٥	٤ سبتمبر ١٩٩٠	٢٥	لا مجال للتحكيم بعد الغزو ١ ١
٢٦	٥ سبتمبر ١٩٩٠	٢٦	لماذا يفشل كل حوار معه ؟



٢٧	٧ سبتمبر ١٩٩٠	٢٧ مبادرات ٠٠ أمحاويات لمكافأة الجاني ؟
٢٨	٩ سبتمبر ١٩٩٠	٢٨ أمامكم الطريق ان كنتم صادقين !
٢٩	١٠ سبتمبر ١٩٩٠	٢٩ اذا لم نستح فأصنع ما شئت !
٣٠	١١ سبتمبر ١٩٩٠	٣٠ القفة التي ضاعت من الفريق
٣١	١٢ سبتمبر ١٩٩٠	٣١ اسئلة برقية الى الزعيم الطهم !
٣٢	١٣ سبتمبر ١٩٩٠	٣٢ " خذ كل شيء " واجري ٠٠ " !
٣٣	١٦ سبتمبر ١٩٩٠	٣٣ عندما يتجاوز الفريز حدوده !
٣٤	١٧ سبتمبر ١٩٩٠	٣٤ احباط أية محاولة لكسر الحصار
٣٥	١٩ سبتمبر ١٩٩٠	٣٥ هواية عن الأيدي المساعدة !
٣٦	٢٠ سبتمبر ١٩٩٠	٣٦ أو هام الطفلة ذ هبت مع الريح !
٣٧	٢١ سبتمبر ١٩٩٠	٣٧ مسرة نشطة لترويج سلعة فاسدة
٣٨	٢٣ سبتمبر ١٩٩٠	٣٨ محاولات يائسة للافلات من المعيدة !
٣٩	٢٤ سبتمبر ١٩٩٠	٣٩ المنطقة الحربية وأسلحة الدمار الشامل
٤٠	٢٥ سبتمبر ١٩٩٠	٤٠ المعبد الذي يهدد شمشون يهدمه
٤١	٢٦ سبتمبر ١٩٩٠	٤١ من ذبح الأوزة التي تبيض ذ هيا ؟
٤٢	٢٧ سبتمبر ١٩٩٠	٤٢ صدام هيا الجو لتنفيذ خطط اسرائيل !
٤٣	٣٠ سبتمبر ١٩٩٠	٤٣ الارهاب سلاح العاجزين !
٤٤	١ أكتوبر ١٩٩٠	٤٤ الحل العربي الذي يطالبون به !
٤٥	٢ أكتوبر ١٩٩٠	٤٥ دعم المقاومة الكويتية ضد الاحتلال
٤٦	٣ أكتوبر ١٩٩٠	٤٦ حبال الصبر ليست بلا نهاية
٤٧	٤ أكتوبر ١٩٩٠	٤٧ سراپ الحل العربي بعد قمة الرباط
٤٨	٥ أكتوبر ١٩٩٠	٤٨ ذكرى غالبية وسط احزان عربية !
٤٩	٨ أكتوبر ١٩٩٠	٤٩ ضحية أخرى لجريمة دكتاتور العراق !
٥٠	١٢ أكتوبر ١٩٩٠	٥٠ ماذا يفعل ٠٠ اذا حدث المستحيل
٥١	١٧ أكتوبر ١٩٩٠	٥١ المصالح المتبادلة بين بغداد وتل أبيب !
٥٢	٢١ أكتوبر ١٩٩٠	٥٢ هل اقتصت ساعة الصفر ؟
٥٣	٢٤ أكتوبر ١٩٩٠	٥٣ صدام يثلذذ بممارسة لعبة الرهائن !



٥٤	٢٦ أكتوبر ١٩٩٠	٥٤ عصابة الخمسة ومحاولات نطح الصخور
٥٥	٢٨ أكتوبر ١٩٩٠	٥٥ زيارة مبارك للخليج وأثارها العربية
٥٦	٣١ أكتوبر ١٩٩٠	٥٦ البرلمان العراقي ٠٠ نكتة أخرى لصدام
٥٧	٣ نوفمبر ١٩٩٠	٥٧ القصة التي قد تقسم ظهر صدام
٥٨	٥ نوفمبر ١٩٩٠	٥٨ معالجة الخطأ ٠٠ بلأخطاء أكبر
٥٩	٦ نوفمبر ١٩٩٠	٥٩ صدام يتحدث مثل جولدا مائير
٦٠	٧ نوفمبر ١٩٩٠	٦٠ مغزى زيارة بيكر وتوقيتها ٠٠
٦١	٩ نوفمبر ١٩٩٠	٦١ حدود الصبر توشك على النفاذ
٦٢	١٢ نوفمبر ١٩٩٠	٦٢ قمة ملوك المغرب التي رفضها صدام
٦٣	١٣ نوفمبر ١٩٩٠	٦٣ صفات تختار إليها زعامة صدام
٦٤	١٤ نوفمبر ١٩٩٠	٦٤ الحافظ المائل الذي يمسد صدام
٦٥	١٦ نوفمبر ١٩٩٠	٦٥ جبهود صادقة لإبعاد شبح الحرب
٦٦	١٨ نوفمبر ١٩٩٠	٦٦ ضائبة عربية أضاع صدام بيجتها
٦٧	١٩ نوفمبر ١٩٩٠	٦٧ هل تصبح الكويت قضية مؤجلة ؟
٦٨	٢٠ نوفمبر ١٩٩٠	٦٨ هل يصحو من غفوته في آخر لحظة ؟
٦٩	٢٣ نوفمبر ١٩٩٠	٦٩ الى متى يتعمقون بهذا السراب ؟
٧٠	٢٥ نوفمبر ١٩٩٠	٧٠ مسألة مبادئ وأخلاق ٠٠ أولاً وأخيراً
٧١	٢٦ نوفمبر ١٩٩٠	٧١ وبدأ ٠٠ العد التنازلي ٠٠
٧٢	٢٧ نوفمبر ١٩٩٠	٧٢ الى متى توجه نداءات السلام ؟
٧٣	٢٨ نوفمبر ١٩٩٠	٧٣ المشكلة هي صدام نفسه ٠٠
٧٤	٣٠ نوفمبر ١٩٩٠	٧٤ اذا لم نستح فاصنع ما شئت ٠٠
٧٥	٣ ديسمبر ١٩٩٠	٧٥ مبادرة بوش ورد بغداد الطلوى
٧٦	٤ ديسمبر ١٩٩٠	٧٦ هل يترك آخر طريق للنجاة ؟
٧٧	٧ ديسمبر ١٩٩٠	٧٧ مبادرة بوش ٠٠ ومشاورات حلفاء بغداد
٧٨	٩ ديسمبر ١٩٩٠	٧٨ عود الى تبيير ساذج للجريمة
٧٩	١١ ديسمبر ١٩٩٠	٧٩ تفسيرات مظلة لموقف بوش
٨٠	١٢ ديسمبر ١٩٩٠	٨٠ المسهم الذي ارتد الى صدر الطائفة



٨١	١٦ ديسمبر ١٩٩٠	٨١ اللعبة الخطرة التي يمارسها صدام
٨٢	١٦ ديسمبر ١٩٩٠	٨٢ المتعلقون بأهداب أمل واه
٨٣	١٦ ديسمبر ١٩٩٠	٨٣ البيتل ٠٠ في موضع الجد
٨٤	١٦ ديسمبر ١٩٩٠	٨٤ كشف حساب قبل نزول الستار
٨٥	١٦ ديسمبر ١٩٩٠	٨٥ شركاء الجاني لن يفلتوا من العقاب
٨٦	١٦ ديسمبر ١٩٩٠	٨٦ تخبط لن يؤجل المصير المحتوم
٨٧	١٦ ديسمبر ١٩٩٠	٨٧ ماذا بقى في جمبة صدام ؟
٨٨	٣ يناير ١٩٩١	٨٨ عندما تسمى القلوب والأبحار
٨٩	٤ يناير ١٩٩١	٨٩ قمة طرابلس ليست ضد بغداد
٩٠	٨ يناير ١٩٩١	٩٠ لم يمد هناك مجال لأية مهادنة ٠٠
٩١	٩ يناير ١٩٩١	٩١ لعبة مكشوفة لن يتدع أحدا ٠٠
٩٢	١٠ يناير ١٩٩١	٩٢ مبارك يكشف زيف مبالغات بغداد
٩٣	١٢ يناير ١٩٩١	٩٣ حتى لا يتبقى أمامه سوى الندم
٩٤	١٣ يناير ١٩٩١	٩٤ عندما تسمى البصيرة قبل البصر
٩٥	١٤ يناير ١٩٩١	٩٥ محاولات محومة في الساعات الأخيرة ؟
٩٦	١٥ يناير ١٩٩١	٩٦ في الطريق الى الجحيم
٩٧	١٦ يناير ١٩٩١	٩٧ السلام الوحيد الذي يتصوره صدام
٩٨	١٧ يناير ١٩٩١	٩٨ أين كانوا يوم هلكوا لجريمته ٠٠ ؟
٩٩	١٨ يناير ١٩٩١	٩٩ لم يتركه للعالم سبيلا آخر
١٠٠	١٩ يناير ١٩٩١	١٠٠ على نفسها جنت براقش :
١٠١	٢٠ يناير ١٩٩١	١٠١ تحركات مشبوهة لاتخاذ السفاح
١٠٢	٢١ يناير ١٩٩١	١٠٢ اسرافيل هي الواجبة من صواريخ صدام
١٠٣	٢٢ يناير ١٩٩١	١٠٣ هل تعين ساعة الندم ؟
١٠٤	٢٣ يناير ١٩٩١	١٠٤ جريمة حقيرة أخرى لسفاح بغداد
١٠٥	٢٤ يناير ١٩٩١	١٠٥ للكعبة رب يحميها يا أبرهة بغداد
١٠٦	٢٥ يناير ١٩٩١	١٠٦ لماذا يرفضون الرد على صواريخ بغداد ؟
١٠٧	٢٧ يناير ١٩٩١	١٠٧ هل هي بداية النهاية ؟





١٠٨	٢٨ يناير ١٩٩١	١٠٨ استئصال الهباء أصبح ضرورة ملحة !
١٠٩	٢٩ يناير ١٩٩١	١٠٩ قد تطول الحرب ولكن النهاية واحدة !
١١٠	٣١ يناير ١٩٩١	١١٠ أمنية ليست مستحيلة !
١١١	١ فبراير ١٩٩١	١١١ حبال العبر ما زالت مستدة !
١١٢	٤ فبراير ١٩٩١	١١٢ عماليات الارهاب لن تنقذ الطائفية !
١١٣	٨ فبراير ١٩٩١	١١٣ لماذا يعرف الجميع النتيجة مسبقا ؟
١١٤	١٠ فبراير ١٩٩١	١١٤ توزيع الخراب بدلا من توزيع الثروات !
١١٥	١٢ فبراير ١٩٩١	١١٥ هل هناك سبيل آخر بعد هذا ؟
١١٦	١٣ فبراير ١٩٩١	١١٦ الأمل الوحيد لنجاح أية مبادرة !
١١٧	١٤ فبراير ١٩٩١	١١٧ دعوة عراقية ندعو الله أن تتحقق !
١١٨	١٥ فبراير ١٩٩١	١١٨ عندما يملك القاتل على جثث ضحايا !
١١٩	١٧ فبراير ١٩٩١	١١٩ خلل في التفكير . . !
١٢٠	١٨ فبراير ١٩٩١	١٢٠ الجاني يطلب ثمن جريمته !
١٢١	١٩ فبراير ١٩٩١	١٢١ حرب الخليج تحقق أهداف ايران !
١٢٢	٢٠ فبراير ١٩٩١	١٢٢ ترجمة تقنية الى لغة الأرقام
١٢٣	٢١ فبراير ١٩٩١	١٢٣ باب المناورات لم يفتح مرة أخرى !
١٢٤	٢٤ فبراير ١٩٩١	١٢٤ سؤال لا يحتاج الى جواب ؟
١٢٥	٢٥ فبراير ١٩٩١	١٢٥ وهؤلاء الضحايا . . ألا يحتقنون بعض دموعكم ؟
١٢٦	٢٦ فبراير ١٩٩١	١٢٦ نهاية السراب العدائي لتحرير فلسطين .
١٢٧	٢٧ فبراير ١٩٩١	١٢٧ لماذا يرفضون تصديقه ؟
١٢٨	٢٨ فبراير ١٩٩١	١٢٨ رجل لا يعرف الندم !
١٢٩	١ مارس ١٩٩١	١٢٩ آمال أخرت انهيارت مع سقوط الطائفية !
١٣٠	٣ مارس ١٩٩١	١٣٠ قليل من الحياء أيتها المنافقون !
١٣١	٤ مارس ١٩٩١	١٣١ سر البلاء الذي أصاب العراق
١٣٢	٥ مارس ١٩٩١	١٣٢ انتهي الدرس أيتها الأنبياء !



١٣٣	٦ مارس ١٩٩١	أما لهذا الخداع من آخر ؟
١٣٤	٧ مارس ١٩٩١	أمد على شعبه ونس الحرب نعمة !
١٣٥	١٠ مارس ١٩٩١	سفاح بغداد يهود لممارسة هوايته !
١٣٦	١١ مارس ١٩٩١	رأس الأنبي ما زال ساما !
١٣٧	١٢ مارس ١٩٩١	الولايات المتحدة لا لا اختيار العسير !
١٣٨	١٥ مارس ١٩٩١	الى أين تقود نوازعه الشريرة ؟
١٣٩	١٧ مارس ١٩٩١	أسرع وسيلة لمساعدة شعب العراق !
١٤٠	١٨ مارس ١٩٩١	عندما يفقد الزعماء مشاعر الحياة !
١٤١	٢٠ مارس ١٩٩١	شروط قبل عودة الوفاق العربي
١٤٢	٢٤ مارس ١٩٩١	آخر أخطاء صدام سيكون أشنعها !
١٤٣	٢٥ مارس ١٩٩١	محاولة فاشلة للهريب من المسؤولية !
١٤٤	٢٦ مارس ١٩٩١	الحائدون من ساحة الكرامة والشرف
١٤٥	٢٧ مارس ١٩٩١	مواقف الطوك لا تحتاج تفسيراً !
١٤٦	٢٨ مارس ١٩٩١	كلمة اليوم
١٤٧	٢٩ مارس ١٩٩١	هل هي الجببية الثانية لصدام ؟
١٤٨	٣١ مارس ١٩٩١	حتى لا تلدغنا نفس الأنعام !
١٤٩	١ أبريل ١٩٩١	وضع شاذ لا بد أن ينتهي !
١٥٠	٢ أبريل ١٩٩١	يطلبون ثننا لموقفهم الفادر !
١٥١	٥ أبريل ١٩٩١	إبادة المقاتلين ومسئولية المجتصع الدولى
١٥٢	٧ أبريل ١٩٩١	وماذا بعد كل هذه الخداج ؟
١٥٣	١٠ أبريل ١٩٩١	مساعدة شعب العراق ضرورة ملحة !
١٥٤	١٨ أبريل ١٩٩١	غضب هناك - وصمت هنا !
١٥٥	١٩ أبريل ١٩٩١	أين الصوت العربي في محاكمة صدام ؟
١٥٦	٢٦ أبريل ١٩٩١	رهاقنا في العراق !
١٥٧	٨ مايو ١٩٩١	تنقية الاجواء العربية أمل الجميع ولكن .



١٥٨	١٧ مايو ١٩٩١	١٥٨ حديث يضع النقاط على كل الحروف
١٥٩	٣٠ يونيو ١٩٩١	١٥٩ احذروا ما بقى من الأقمص !
١٦٠	٩ يوليو ١٩٩١	١٦٠ متى تنتهي محنة العراق ؟
١٦١	١٥ يوليو ١٩٩١	١٦١ ماذا يريد هذا الأحق ؟
١٦٢	١٦ يوليو ١٩٩١	١٦٢ قبل أن ينفذ بوش تهديده . . . !
١٦٣	١٧ يوليو ١٩٩١	١٦٣ قياس مع الفارق الكبير !
١٦٤	٦ أغسطس ١٩٩١	١٦٤ لغز بقايا الثمبان من وكره !





المصدر: **الأخبار**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٣ أغسطس ١٩٩٠

## كلية اليوم

### تطور مؤسف ينبغي احتواؤه فوراً..

لا يمكنه أي عربي في قلبه ذرة من الإيمان بالعروبة والحرص على تماسك الصف العربي، ووحدة المصير التي تجمع الأمة العربية، إلا أن يشعر بالأسى والحزن للتطورات الأخيرة المأساة التي وقعت بين قطرين عربيين قطبيين تربط بينهما علاقات أخوة وجوار طيبة. رغم الجهود المصالة السريعة التي بذلتها دول عربية حريصة على بقاء التضامن العربي بعد أن التأم شمله على أوسع نطاق، سعيها دائماً لا يترجم في هذه المرحلة الحرجة التي يواجه خلالها العالم العربي مؤامرات شديدة تهدد أمن دوله وسلامها.

ومما يزيد مشاعر الألم في نفوس العرب، أن يأتي التحرك العسكري العراقي المفاجيء ضد الكويت، في الوقت الذي بدأت فيه المحادثات بين الدولتين في جدة بالتفكير بين الرئيس حسني مبارك والمعال السعوي الملك فهد والرئيس العراقي صدام حسين، وأقبل أن تفتح لهذه المحادثات الفرصة لتصفية الجو بين العراق والكويت، وتسوية ما بينهما من خلافات عن طريق الحوار الإخوي والتفاهات الهادئة التي تفرسها مشاعر وروح الأخوة العربية والانتماء إلى أمة واحدة... بل ول الوقت الذي يجلس فيه ولدا الدولتين العربيتين جنباً إلى جنب في مؤتمرات وزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقد في القاهرة والذي ينصدر جدول أعماله الدعوة لتفاهات المناخ بين دول العالم الإسلامي، وتجنب استخدام القوة أو التهديد بها.

وليس سرا أن أي تعزق يصيب العلاقات بين أية دولتين أو أكثر من الدول العربية سوف يتيح فرصة لا توضع لأعداء الأمة العربية الذين يترصدون بها الدوائر، ويتنظرون أية ذريعة للتدخل، السياسي أو العسكري، أملاً في تعميق أي خلاف وتوسيع أي صدع في جدار الوحدة العربية، فلتنا إن ندش إذا رأينا تحركات سريعة، وخلة من أعداء العراق، الذين كسبوا مؤخرًا عن نوابا مشبوهة لخدمة المصالح الإسرائيلية ولقدننا الذين لا يحظون بقلوبهم من بغداد.. إن الكوئف الخطير الذي نشأ بين العراق والكويت يتطلب علة عربية طارئة دون إبطاء، وأن يبدل القادة والملوك العرب جهوداً فورية لاحتواء هذا الوضع قبل أن يطفو، وسد كل الأبواب في وجه أي تدخل أجنبي إن يكون فيه أي خلع للأمة العربية بأسرها.







المصدر: الأخبار

التاريخ: ٥ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### موقف لا يحتمل ترددا أو مجاملة !

لو أن أعدى أعداء الأمة العربية بذل كل ما في جيبته من موارثه لكي يهرأركن للتضامن الذي ظهر به العالم العربي في الفترة الأخيرة بعد جهود شاققة من زعماء معاصرين حريصين على دعم السلام الوحيد القادر على حماية الشعوب العربية من الأخطار التي تكمن لها عند كل معطش . لما استطاع هذا العدوان يحدث بشربة واحدة طائشة ما أحدثه الغزو الذي قامت به دولة عربية لفلسطينية عربية معاوية دون أي مبرر معقول أو سبب منطقي من زوال مروج تجاوزت آثاره كل الحدود العربية لتتخطى ثغورها وهيها سائر المجتمع الدولي بأسره ، الذي ظن أن هجوه للفرد والعدوان وانتهت حريات الشعوب وسيادتها قد ذهب إلى شيء وجيه ، بعد أن نذر السلام الوثيرة بين أكبر معسكرين حتميين .

ويزيد من قسوة هذه الخطوة الفادرة التي لم تتورع عن سفك دماء عربية أمته بيد جيش عربي ساندته الأمة العربية كلها عندما كان يواجه معارك موت أو حياة ، إنها تأتي في وقت تضاعفت فيه كل الجهود العربية لاحتياط المخطط الإمبريالي القويرو لاستغلال ملايين أخرى من يهود الاتحاد السوفييتي وتوظيفهم في أراضي الفلسطينيين العرب المحتلة ، وتعمية الرأي العام العالمي لمعارضة هذه الجريمة التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ البشري ، فلذا والعالم العربي يلمح بانفجار من الداخل يشعل عن قضيتة الصربية ، ويحول أبطاره عن مواجهة غزو التتار من اليهود السوفييت إلى كارثة غزو عربي لدولة عربية مسئلة عضو في الجامعة العربية والاسم القدسة ، ولأسباب مهما قيل عنها فلما لن تستعصي على الحل في نطاق الآخرة العربية بلغير دماء تشبك أو موافق تدمر !

لقد حظرت ميثاق الجامعة العربية ، الذي وقعت كل الدول الاعضاء في الجامعة الالتجاء إلى القوة أو التهديد باستخدامها لغرض أي مراع مع دولة عربية أخرى . واحترام للنظام الداخلي في كل دولة وسيادتها والامتناع عن القيام بأي أجراء تمييزيها ... وقد تضمن الغزو العراقي للكويت انتهاكا صارخا للميثاق ، وهو عمل لا يله للغة العربية الطائفة التي دعا زبده الخارجية العرب إلى عقوبتها إن يشجبه بكل قوة وصراحة دون تردد أو محاملة حلفا على كيان الأمة العربية جمعاء !





المصدر: الأناضول

التاريخ: ٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### عندما تختلط الأوراق والقضايا !

في الوقت الذي يؤكد فيه كل الراغبين الدؤبيين على أن عملية الغزو العراقي العاصفة للكويت كانت بمثابة طوق نجاة لإسرائيل انطلاقاً من موجة الضغوط العالمية الأخيرة لتنعيم على الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية المحتلة لتوطيد حكام اليهود السوييت ، وإتاج لها فرصة ثمينة لتنفيذ مخططاتها الخبيثة دور أو بآخر صلوفاً معكم تحاليل بعض الهيئات والعناصر الفلسطينية استعمالاً لماح التوتر والتشويق الذي سائر الصفوف العربية بسبب هذا التصرف. الأوهج ضد دولة عربية قدمت الكثير من أجل مناصرة قضية الشعب الفلسطيني !

وإذا تجاوزنا عن بعض الشغف التي حاولت بعض عناصر فلسطينية معروفة ومجهولة توجيهها إلى مصر قبل الغزو العراقي للكويت مبالغة ، باعتبار أن مصر قد اعتادت مثل هذه التمركات المشبوهة بين حين وآخر ومن بذلت وما زالت تبذل من أجلهم كل ما في طاقتها ، فإننا لا نستطيع أن نتجاهل أو نتغاضى عن هذا الموقف العربي الذي يتخذ فريق ينسب إلى شعب فلسطين في هذا الوقت بالذات ، حيث يخضع شعب الكويت لاحتلال عسكري أحرع عظم وإن كان مصوباً من الأمة العربية !.

إن البقية التي قبل أن قيادة الانتفاضة الفلسطينية قد بعثت بها إلى الرئيس العراقي بما تضمنته من تهمة عجيبة على فزو القوات العراقية واحتلالها لدولة الكويت العربية ، واعتبار هذا العمل هو المرحلة الأولى لتحرير فلسطين : تنح من علامات الدهشة والاستغراب أكثر مما تستمع له هذه الكلمة ، إذ أنها المرة الأولى التي نسمع فيها أن طريق تحرير فلسطين الملهو بالاضواء والقطبان يجب أن يبدأ بغزو دولة عربية بأيدٍ وأسلحة عربية ، والأكثر معنى ذلك أن المراحل التالية يجب أن تمر فوق جثث دول وشعوب عربية أخرى قبل أن تصل في النهاية إلى إسرائيل !.

لقد اعتدنا من قادة تل أبيب البراعة في خلط الأوراق والقضايا في سبيل طمس الحقائق وذر الزمرد في العين من أجل كسب الوقت وتفتيت الانتصار عن حطتها ومؤامراتها . ولكننا لم نكن نتوقع مثل هذا السلوك من أناس في حاجة إلى تأييد كل العالم العربي الذي يرفض أن يكون هناك شعب عربي يرسخ تحت أجنحة احتلال آخر وإن كان عربياً مع الأسف الشديد !.





## كلية اليوم

### السيناريو القديم لم يتغير !

ما شبه اليوم بالبارحة !  
وما شبه الغزو العراقي للكويت بعلم سينمائي قديم من أفلام الاستعمار الغربي لقول أفريقيا وآسيا والعالم العربي .. نفس الأسلوب . ونفس التكنيك الذي استخدمه الغرب منذ قرون ، نقله صدام حسين في السيناريو الذي أعده للاستيلاء على أرض الكويت ونهب ثرواتها عياناً بينما تحت أنظار العالم وأسماعه .. نفس الحجج الواهية والأرائع الثقيلة التي لها إليها المستعمرون القدامى . وخاصة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .. بل ونفس لقصة الذئب والحمل الشهيرة التي خلدتها كتب الطفولة في مدارس الأطفال . تكررنا بهذا القربى في مأساة الفتراس الذئب العراقي الفرس للطفولة الحمل الصغير في الكويت ! وإذا كان سكان الغلبة القدماء كانوا يغمضون أعينهم عندما يسمى الذئب للفتراس الحمل بعد أن يفتل في القاعة بحججه الاستكبرانية ، فمن سكان الغلبة الحالية اليوم تفتت نظراتهم إلى أمثال هذه الجرائم . بعد أن تهذبت غرائزهم وأرتفع وعيهم الحضاري ، ومن ثم فقد اهتزت أركان الغلبة بأصوات الاحتجاج وزلزل الغضب ، حتى من لشقاء الذئب الفقار الذي لم يستطع التخلص من غرائزه الوحشية في نهاية القرن العشرين ، رغم أنه شاهد بنفسه كيف أن الديناميوات التي ظلت في عداد شعبداء طوال نصف قرن ، قد تفتت ما كان بينها من خصومة . وبدأت عهداً جديداً من الوفاق والسلام والتعاون !

لقد أثبت النظم العراقي أنه مازال يعيش عقلية ذئب الغلبة القديمة ، وأن في استطاعته أن يتفرد بأي حمل وبيع صغير ويتخذ منه وجبة شهية . وهو آمن من أية عواقب .. ونسى أن الدنيا قد تفتت ، وأنه ليس وحده وحش الغلبة الذي يستطيع أن يعربد فيها كما يشاء .. وسوف تكتب له الأيام ما عجزت عقلية الضيقة عن فهمه وإدراكه !

وأن يتجسج السيناريو القديم المستهلك في أفقز بغير الصغير والاستهجان من جماعه للمشاهدين !





المصدر: التحرير

التاريخ: ٨ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

... وما يخدعون إلا أنفسهم !

انسكبت عن الحق شيطان نخرس .. ولذا كان غزو الكويت واحتلال أراضيها ونهب ثرواته جريمة كبرى في حق الأمة العربية . بل والمجتمع الدولي بأسره . فإن سكوت بعض الأطراف العربية عما حدث . ومحاولة بعضها تبرير أو مساندة هذا العدوان البشع على دولة عربية مستقلة وعضو في الجامعة العربية والأمم المتحدة . يشكل أثماً كبير وخفيّة أكثر بشاعة . لأنه بموقفه هذا يساند عملاً يتكلم كل المبادئ القانونية والشرعية الدولية وصلة الرحم والجوار والأخوة العربية . ويضع سابقة خطيرة ستكون لها عواقبها التي لن يتسنى النكث بها بالمرءة المدمرة على الوحدة والنشأين العرب .

ومع أن الرأي العام العالمي كله كليل من أول وهلة زيف الحكومات التي شكلتها السلطة المحتلة من ضباط الجيش العراقي . وأطلقت عليها اسم حكومة الكويت الحرة . وهو أمر يستطیع أن يكتشفه أكثر الناس سذاجة وتخاذلاً في عقليته . فإن صحفاً عربية معينة تريد أن تلقننا بشرعية هؤلاء العملاء . وأنها تصدق فعلاً أنهم من أبناء الكويت . وهي لعبة مملوكة وميذنة استخدمها المستعمرون في كل مكان وأسفرت عن فشل ذريع في كل مكان وزمان !

ولا جدال في أن هذا الموقف الضال من كوساط معينة تقتسب إلى الأمة العربية يؤكد بوضوح مدى الضرر الذي أحدثه الغزو العراقي للكويت لما كنا نعتقد أنه تضمن عربي حقيقي . فلذا به لا يقدر على الصمود . حتى عندما يكون كل من المعدي والمعدى عليه عضوين في العالم العربي .. ونسى هؤلاء الذين يساندون عدوان اليوم أنهم قد يكونون ضحايا في يوم نعله الرب عما يفلتون !







المصدر: الأخر

١٩٩٠

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### مغزى الإجماع العالمي لادانة الغزو

هذا الإجماع العالمي الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ المجتمع الدولي على إدانة الغزو البربري العراقي لدولة الكويت العربية المسالمة أن دل على شيء وإنما يدل على أن هذا المجتمع كله أصبح يرفض أي نوع من أنواع الغزو واستخدام القوة القاسية في إخضاع الشعوب الضعيفة...

من أجل هذا رأينا لأول مرة دول الشرق والغرب والشمال والجنوب كلها تتسلق إلى أدانة هذا الإعتداء الباطل على الكويت ومحاولات تفجير نظام الحكم فيها بالقوة ونهب ثرواتها وقتل وترويع مواطنيها الأبرياء. ولأول مرة أيضا يصدر مجلس الأمن بهذه السرعة وسببه الإجماع أكثر قرارات العقوبات ثلثة وصرامة والزاما لكل أعضاء الأمم المتحدة. مما يعكس مدى الغضب والاستنكار لدى شعوب الدنيا كلها تجاه اغتيال دولة صغيرة ليس في سجلها أي هوان ضد الدولة التي وجهت إليها هذه الطعنة القاتلة.

لقد كانت رموز الفعل العالمية للغزو العراقي للكويت شواهدا في تاريخ العلاقات الدولية. وانكساراً للمخفريات الدولية الأخيرة التي شاعت روح الوفاق بين أعداء الأمم. وحفظت بينهما ثقلونا واسعا من أجل سلام العالم وأمنه. ولهذا لم يتربد أحد في إعلان أدانة الغزو العراقي بكل صراحة ووضوح. وكان الشرف الغربي اللات للنظر أن الحفنة الصغيرة التي لم تجرؤ على الإعراب عن معارضتها لتسليقة العدوان الخطير من دولة عربية على شقيقة عربية. هي مع الأسف من الدول العربية التي تحركها أهواء وأطماع خفية تجعلها تفضي عيونها من هذا الزلزال الذي قوض جدران التمسك العربي وحلقه إلى مجرد سراب!





المصدر : الأخبى

التاريخ : ١٤٩٠ هـ / ١٩٦٩ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### ماذا بعد قرارات القمة العربية ؟

لن نعلق على القرار الحاسم الواضح الذي أصدره مؤتمر القمة العربية الطارىء في ختام اجتماعاته بالقاهرة ، والذي أعلن للعالم كله أن أغلبية الأمة العربية تدعو إلى إنهاء العدوان العراقي على الكويت وترفض الاعتراف به ، مع وحدة تامة تحت تهديد المدفع والذخيرة ، مع الاستعداد للاستجابة إلى أي طلب من قطر عربي للسماح عن سلامة وأراضيها ضد أي تهديد يتعرض له .

ورغم معارضة بعض الدول العربية أو تحفظها أو امتناعها عن التصويت عليه ، لأسباب أو دوافع أو أهداف لا نعتقد أنها تغطي على أحد ، وأن حاول البعض تبريرها بمريرات مختلفة ، فقد جاء القرار وربما لنصحيح إلى حد ما الصورة المرسلة التي تردى فيها الوضع العربي في انتقال العالم ، ولبيدت لدينا أن أغلبية الزعماء العرب على مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم ، وأنهم لن يتخلوا عن مبادئهم الذاتية التي تضمنتها مبادئ جملتهم العربية ، والأسم المقدسة ومختلف الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ، والتي تدعو إلى عدوان وانتهك الاستقلال وسيادة أية دولة أو شعب من أعضاء هذه المنظمات العالمية .

لقد كان الهدف الأول والرئيسي للصيغة الدبلوماسية التي أطلقها الرئيس حسني مبارك يوم الأربعاء الماضي هو تثبيت الزعماء العرب جميعاً إلى الخط المرسوم الذي يصب في فوق سماء الأمة العربية كلها ، وليس العراق المعنوي وهذه ، وإن القيادات العربية إذا لم تتحرك على الفور لإحواء الأزمة التي تسببت عن غزو الكويت ومحااولات إلباء وجوده ، فإن ثلوم إلا نفسها إذا تطورت الأمور في اتجاه معاكس لكل آمانيها وقضاياها المشروعة ، وبذلك الزمام من أيديها ، بعد أن تدخل قوى أخرى اجنبية منذرة بفشل العرب وعجزهم عن حماية أراضيهم وبولهم من عدوان بعضهم على البعض .

وإذا كان مؤتمر القمة العربي الطارىء قد حدد بقراراته الحاسمة نقطة البدء ، فإنه مطالب باتخاذ الخطوات السريعة لوضعها موضع التنفيذ بواسطة القوى العربية وحدها ليقطع الطريق على أي تدخلات خارجية تسعى لحماية مصالحها في المقام الأول ، قبل أن تفلح تطورات لا تصمد عوالبها .

ولقد كان تحذير الرئيس حسني مبارك واضحاً وصريحاً ، وخاصة بعد أن اضهرت بعض الدول العربية - ولها كل الحق - إلى طلب المساعدة من جهات اجنبية لحماية أراضيها وممتلكاتها من عدوان مدخل من دولة عربية يفترض أنها شقيقة .

وقديما قال الشاعر العربي :  
ومن نكث الدنيا على البحر أن يري  
عدوا له ما من صداقته بدا





المصدر: الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣ أغسطس ١٩٩٠

## كلمة اليوم

### اللاعبون على الجواز الخاسر

قد تختلف الآراء أو تختلف حول العديد من القضايا الخاصة أو العامة ولكن الشيء الذي نؤمنه أن أي خلاف قد ينشأه هو القضية الفلسطينية هي الخسارة الكبرى حتى تلك المسألة المحزنة التي أصابت العالم العربي في الصميم والتي بدأ هشتر بغداد فصولها الدامية بغزوه للكويت وانتهت حربته وسيادته ومهب ممتلكاته

لقد سكنت كل الأصوات التي كانت ترتفع مندة بالعدوان الإسرائيلي المستمر ضد الفلسطينيين، ومؤامرة لشاعر لتوطين مذات الآلاف من اليهود السوفيت في الأراضي المحتلة وطرد سكانها العرب، ونقلت كل الجهود الدولية والعربية التي كانت تسعى لأحباط هذا المخطط الشرير ولم يعد للعالم كله من حديث غير الجريمة التي ارتكبتها شعب عربي ضد شعب شقيق واستنزؤه على أراضيه وممتلكاته بقوة الحديد والناظر وتحول كل اهتمام الزعماء في كل مكان إلى وضع نهاية لهذا العمل الفاسد الذي ينتهك كل المبادئ والعهود وانتقال الآخ من بين يرائي أخيه

ولعل أسعد حكومات العالم بهذا التطور المفاجيء الذي حاول تسف الأمة العربية من الداخل هي حكومة اليهود التي يرأسها اسحق شامير في إسرائيل التي لا تحاول أن تخفي فرحتها وأرتياحها العميقة لأن الغزو العراقي للكويت قد أبعد أساطير العالم عن المسألة الفلسطينية وعزز اتهامات كل أيبي للعرب بالفرقة العدوانية وعدم جدوى أي سلام يعقد معهم

ومن المؤلم أنه بدلاً من أن يحاول الزعماء الفلسطينيون معالجة هذا الموقف والحرس على وحدة وتضامن العالم العربي وهو سندهم الوحيد نجد أنهم يشركون في مخططات ومؤامرات مشبوهة تؤيد احتلال أرض عربية بقوة السلاح فاسين أو متفاسين أن هذا الموقف سوف يسلمهم حلهم في المطالبة باحتلال إسرائيل لأرضهم فضلاً عن أنه مهما كانت النتائج سيؤدي إلى تقديم مساعدة بعض الأطراف العربية وهم في اتحد الحاجة إليها أي أنهم سوف يحصلون في النهاية ثمار ماينزويهم اليوم

إن عودة سياسة الاستغلال للزعماء الفلسطينيين التي أدت إلى التفرد الذي أضاع مسيرة الفضل الفلسطيني سوف تكون لعملة أخرى لقضية هذا الشعب البائس المكروب في زعماته والذين سوف يكتفون في وقت غم بعيد أنهم كانوا يلعبون على الجواز الخاسر





المصدر: الأخصر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ أغسطس ١٩٩٠

## كلية اليوم

### مجرد فقاعات في الهواء .. !

رغم كثرة الأسلحة والمعدات الحربية التي عمل صدام حسين على تكديسها في العراق ، وأغلبها سبقت السعودية والكويت ودول الخليج امتانها بالعمليات الصعبة ، استعداداً لتحويل أحلامه في الاستيلاء على نزول الخليج ولروائه إلى حقيقة واقعة . فإن الدكتور العراقي لحا بعد تنفيذ الفصل الأول من مخططة إلى سلاح أكثر رخصا وأوفر مثلاً تقنيّة لأمنه . فطفا منه أنه كليل يتشظيل الرأي العام العربي والإسلامي . وانتقاده من النصير المحتوم لظلمه ولؤزه بالمقيمة الكويتية . والتمهيد لفتنهم أخرى تراوده الفكرة .

يبد أن هذا السلاح الرخيص . الذي الله العالم العربي والرأي العام العالمي من بعض الزعماء الذين ينتسبون إلى الأمة العربية . في بعض المهور لخطية جرائمهم والمعلم التي تشوه صورة العرب والمسلمين في انظار العالم كله . وتعني به سلاح الحرب الدعائية أو حرب الميكرو فونات . لم يستطع في أي عهد أو نظام أن يقع من نصيب الشعوب مبادئ العلاقات بين الدول وتحريم انتهاك السيادة

والاستقلال . واحتلال الأراضي بالقوة . وخاصة عندما يستخدم سلاح عربي لاغتيل شعب عربي مسلم ونهب ممتلكاته وترويع مواطنيه ؛ وفي سبيل خدام الرأي العام العربي والعالمي على السواء . وتبريف الدوافع والتبريرات التي استخدمها الرئيس العراقي لتوجيه صرخته العارضة إلى دولة الكويت . بل وإل الأمة العربية بأسرها . فإنه

لا يتووع عن استخدام أيسع الأوصاف وألحظ العبارات في الهجوم على الزعماء والدول التي هيئت للولوف في وجه العدوان ورفضت السكوت عن جريمة انتهاك حريات الشعوب واستقلالها وسيادتها . ولو كان الجاني عربياً والمجني عليه شقيقاً كل ذنبه أنه ساعد قاتله على الصمود في حرب شروس طوال ثماني سنوات .

ويطعن أن نقول أن كل المتتبعين لتطورات الأزمة الخطيرة التي عصفت بالتحالف العربي وتنامت التوتر في كل أرجاء العالم . لاحظوا كيف تتعامل مصر ورئيسها حسني مبارك مع كل شقيقاتها العربيات . حتى تلك التي فجرت الأزمة . أو التي تتخذ مواقف

معارضة أو مشبوهة حيال الأغلبية التي أدانت الغزو العراقي للكويت . وكيف كانت القاهرة حريصة على عدم التورط في حملات الانتقامات المتبادلة أو الخروج على مقنضيات التحالف مع أية دولة عربية مهما كان موقفها . لهذا منها بأن الزيد يذهب جفاء . وأن أما يقع الناس بمعث في الأرض







المصدر : البيان

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩٠

## كلمة اليوم

### شر البلية ما يضحك !

يبدو أن عقري بغداد الأودد قد نسي أن يطلب في ميفرته الوزائية التي حدد فيها شروط القائد المنتصر . بالشحاب القوات البريطانية من جزيرة فوكلاند التي كانت تحتلها الأرجنتين ، وتخلل الاتحاد السوفيتي عن دول البلطيق الثلاث .. وإعادة هونج كونج فوراً إلى الصين دون انتظار الموعد الذي حددته المعاهدة مع بريطانيا وهو عام ١٩٩٧ ... بل لعله في غمرة نشوته باحتياج الكويت قد نسي أيضاً أن يشير في ميفرته إلى ضرورة حل مشكلة قنصير وولف الحرب الدائرة في أفغانستان ، إرضاء لحليفه المحلص ياسر عرفات الذي حاول المرة هاتين المسالتين في لقاء القمة العربي الطويل حتى يمنحه من مناقشة كاتلة العرب الكبرى !

بل إن مبادرة العقري العراقي الملهم . التي اعتقد أنها كافية لإخراجه من المأزق الخطير الذي أوقع بلده فيه . تعتبر أمانة لتعجيل كل انسان على سطح هذه الأرض . لأنها تسخر من عقليه كل الزعماء والشعوب عندما يعتقد صاحبها أنها كفيلة بخداع الجميع وتضليلهم ، والناعهم بصديق نوابه وحسن مقاصده ، مع أنها في الواقع تكشف عن تخلف عاقل لدى صاحب مثل هذا التصور !

وإذا كانت مصر ، وبقية شعوب العالم العربي قد انضاعت عشرات السنين ، وقدمت مئات الآلاف من الشهداء وبلايين الدولارات من أجل تحرير الأرض المحتلة في فلسطين ومقاتلة القوات المختصة ، فإن معجوت العذبة الإلهية صدام حسين لتحرير الشعوب العربية كلها تفتق ذهنه العقري عن وسيلة سهلة وسريعة لطرد إسرائيل من أراضي الشعب الفلسطيني . وذلك عن طريق غزو دولة عربية صغيرة . وأخذها رهينة تحت يد الجيش العراقي المغوار ، لكي يطلب بعد ذلك بالانسحاب الإسرائيلي فوراً وألا أعدم الرهينة العربية !

إنها استراتيجية عسكرية فريدة في نوعها . بحق لصدام حسين إن يسجلها باسمه . وإن يطلب بتدريسها مستقبلاً في الكليات العسكرية العالمية !

أرايتم إنها العرب مدي سهولة وبساطة حل القضايا العربية المعقدة بمضرة واحدة . بدلاً من إشاعة السنين في كعاب لا جدوى منه .. وكيف أن هدف العقري العراقي شريف وبعبيل . وأن اغتيال شعب الكويت كان ضرورياً لتحرير فلسطين ولبنان . أو كما قال زعماء الانقذاض أنه الخطوة الأولى لهذا التحرير !

ولما العذر إذاً ضحكنا وسط هذه المساء السوداء .. فشر البلية ما يضحك !!





المصدر : ٩١ -

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

## كلمة اليوم

### الجيش الذي تحول إلى عصابة للنهب

من بين التبريرات التي ساقها طائفة العراقي صدام حسين عندما تقدم على اغتيال الشعب العربي الأمن في الكويت ، ان من اهداف هذه الجريمة التي اصابت الامة العربية كلها في مقتل ، تحقيق العدالة الاجتماعية بين الشعوب العربية ، او بين الذين يملكون والذين لا يملكون ..

ولقد يمكن ان نقول مثل هذا الهدف - الذي قد يكون حقاً وان اريد به باطل من لو انه جاء من دولة تمانى من الظل ، او محرومة من مصدر الثروة الاساسي في العالم العربي ، وهو البترول . ولكن الحقيقة التي يعرفها الجميع ، ان العراقي تمكّن ثروة بترولية لا تقل عما تملكه الكويت ان لم تكن أكثر منها ، وكانت العراق تعجز بفضل دخلها الكبير من البترول من الدول التي تعيش في حالة طيبة . وكان الدينار العراقي من العملات الصعبة التي تتمتع بمكانة مرموقة في الاسواق المالية ... فكيف تحول العراق الى دولة فقيرة مدينة بمحاول ١٠٠ مليار دولار ، محطمة المرافق والمباني ، تحصد جاراتها العربية الصغيرة على ما لديها ؟ من الذي اصابع ثروة العراق ويبدد ارضيتها ، وقتل حوائ نصف مليون من شعبها واصاب عشرات الألوف منهم بالفشلوى والعجز والمخاع ؟ ..

انه جنون العظمة ووقام الزعامة التي اصبحت القائد للغزو صدام حسين ، ودفعته الى احتلال اراضي ايرانية وتزريق بمعاودة ولحقها معها قبل خمس سنوات . لقد كانت اطماع وحساسة طائفة بغداد التي جرحه الى التورط في حرب شروس مع ايران دامت لخمس سنوات ، هي بداية عصر الظل وزعزعة الاقتصاد العراقي ، فقد استنزفت هذه الحرب كل موارد البترول العراقي ، وهو مصدر دخله الرئيسي . لسنوات طويلة قادمة ، واوقفت كل مشروعات التنمية ، وعطلت طاقات اكثر من مليون شاب عراقي ، وكفّس الديون ، وانهار الدينار العراقي ... لم يكن العراق فقيراً عندما بدأ حربه الفدرة ضد ايران في ١٩٨٠ ، وهي الحرب التي ائتت بمولفه الاخير انه لم يكن لها اي مبرر ... ومن اجل ان يعوض خسائره الفالحة ويصلح الاقتصاد بلاده المحطم ، لجأ الى عملية سطو مسلح عنيفة لا تختلف كثيراً عما كانت لتعمله عصابات ال كايوتو ورفاقه على البنوك الاسريكية ...

هذا هو السبب الحقيقي لجريمة صدام حسين التي اختار الكويت ميدانها لها ... وبقي ان يحلّس شعب العراق عن مسئولية القارة وتبديد ثرواته وتحويل جيشه الى عصابة للنهب والسطو !









المصدر: الأناضول

١٩٩١ أغسطس ١٩٩٠

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### نهايات واحدة لكل الطغاة !

... وكما بدأ صدام حسين عملية السطو على الكويت في جنح الظلام بأسلوب عمليات السطو المسلح على البنوك ، كان لابد له ان يستمر في تنفيذ بقية الخطوات التي تلجأ اليها عمليات الاجرام الخاطف في بعض الدول ، عندما تفلح في وصول قوات الأمن ومحاكماتها للمكان ، وذلك باحتجاز بعض الرهائن ممن أوجدتهم سوء حظهم داخل البيت ، ومساومة المسئولين عن الأمن على ارواح هؤلاء الأبرياء .. ونسب سلاح بغداد ان مثل هذه العمليات ، سواء حدثت في الواقع او في بعض الأفلام السينمائية تقتضي دافعا باستسلام الخصم بعد صراع زعيمها برصاص البوليس . لان هذه هي النتيجة الطبيعية لكل هذا النوع من الجرائم ، وإذا كان صدام حسين يظن ان ضحاياه عدد الرهائن الذين احتجزهم وتعدد جنسياتهم سوف يكفل له الأمن فهو مخطيء ، لان ضحاياه العدد سوف تجعل الاجراء الذي سيتخذ ضده اكثر ضلطة من المعتاد ، فضلا عن انه سوف يزيد من جرعة الغضب العالمي والاصرار على ضرورة انقاذ العالم من مثل هذه العاقل المريعة .. لقد جعل صدام حسين بجهريته التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ كل دولة على سطح الارض تتكلم فيكفارة سريعا من اللصرح ، كما انه جعل فرص الفلاحه من مغبة الفعالة النتيجة تكاد تتقدم ، بعد ان أصبح زعماء العالم على الاقتناع تام بان بقاء مثل هذه الشخصية الشهيرة سيكون امرا مستحيلا بعد ان انتهك كل القيم والمبادئ الاخلاقية والانسانية ، واتحدى كل القوانين والشرائع الدولية والفلاحه من العقاب سيكون سبالة خطيرة ليس هناك من يضمن عدم تكرارها على يد مجنون آخر في المستقبل !

لقد انشغلت محكمة دولية عليا في مدينة نورمبرج الألمانية في اعقاب هزيمة النازي في الحرب العالمية الثانية لمحاكمة مجموعة من زعماء الدولة الموقومة باعتبارهم مجرمي حرب ، كما عقدت محكمة مماثلة في اليابان ، وتعلنا تشيد محكمة عربية او دولية محاسبة طائفة العراقي على جرائمه التي لا تحصى ، بعد ان فتشع هذه الفئة قريبا ان شاء الله ..







## التاريخ :

## كلمة اليوم

أما هؤلاء الذين دفعتمهم ياجلحتهم أو عياهم إلى الزعم بأن غزو  
فراق الكويت هو الخطوة الأولى لتحرير فلسطين، والله الذين  
دفعتمهم وأنعمهم وصلحهم الخاصة إلى عرض الإيادي التي أمليت عليهم  
في محنتهم ومفاسد الجوارح الخاسرة إلى عون الأوت صدام على قتل  
أبناء الكويت وسلب بيوتهم ومنازلهم وانغصاب سبلهم، سوف  
يقتضون على مقر وطول مدى وشاعة الجرم الذي ارتكبهوا في  
حج صبرهم أبطل وأبطال الانتفاضة فسادوا أبواهم من  
أجل صفة صفة تمت في القتل إلى وعملهم ورؤس المظالم الفرألي





المصدر : الأَخْبَار

التاريخ : ١٩٩٣ أغسطس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### والله يهدي من يشاء

وبما يتسائل البعض : لماذا يتعبد الرئيس حسني مبارك نفسه ويوجه ضده الأذى إلى الرئيس العراقي صدام حسين ، بينما يسمي الإسلام والعروبة وتراثها الحضاري الذي أعطى البشرية كلها أروع ولطاد قيم العدل والكرامة والإنسانية ، ويسم كل ما هو نور وخير وصديق أن يتخذ قرارا شجاعا يتخذ الإنسان والكون العربي من حرب مدبرة لا يعلم إلا الله كيف تكون نهايتها المزمعة .. !

والد يكون لهذا البعش حقا في تسألهم عن جدوى هذا النداء الموجه إلى صغلق العربيت كل تصرفاته ومواقفه أنه لا يفكر لحظة واحدة في مصلحة الأمة العربية وشعوبها إلا إذا كان يفكر في ارتكاب كل حيلة قذرة هذه الأمة وترويع كرامتها في الزباب . وتكفي بشرية واحدة على كل الجهود التي بذلتها الزعماء المخلصون من أجل تحرير الأرض الفلسطينية من احتلال غاصم ، ولا يخطر الإسلام على ذهنه إلا إذا أراد من إتهام الأمة الإسلامية أن يهبوا لنجدة بعد أن انتهك كل القيم والمبادئ والأخلاقيات التي جاء بها الدين الإسلامي الحنيف .

وحسني مبارك يترك كل هذا وأكثر منه ، كما أنه ليس غافلا عن طبيعة صدام حسين وجنون العظمة ولحام الزعماء الجوفاء التي تسير على هلالته ، ولأنه أنه يعرف جيدا أن احتمالات أن ينجح ضده الأذى في تحريره ضمع للزعيم العراقي ويعيده إلى الصواب قد لا تقضي ولحد في الملة ، فمع أن مبارك من وحى ضميره النقي الطاهر ، ولتسلسه العميق بالمسؤولية لا تجاه الشعب المصري وحده ، بل وتجاه كل الشعوب والدول العربية والإسلامية ، فإذ أن يطلق آخر سهم في جعبته لعله يستطيع أن يحقق المستحيل ويطلق على وعيون القيادة العراقية على حقيقة المخاطر التي سوف يتعرض لها العالم العربي ، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط والخليج إذا أمر صدام حسين على أن يركب رأسه حتى النهاية ، التي لن تكون نهايته هو وحده ، بل ونهاية شعب عربي بأكمله .

وصديق الله سبحانه وتعالى علما قال لنبيه الكريم : : الله أن يهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء .. .





المصدر : الأبرار

التاريخ : ١٩٩٦ ع ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### السؤال الآن ... متى وليس هل ؟

لم يعد السؤال الذي يتردد بين المتابعين لتطورات وعواقب الغزو العراقي للكويت - وهم الغلبة الرأي العلم العالي - : هو هل يقع تدخل عسكري لإنقاذ العلم من وياه يمثل خطراً دائماً على الأمن والسلام الدوليين ، بل أصبح السؤال الذي تسمعه من كل إنسان وفي كل مكان هو : متى وكيف ؟ لأن موضوع الردع العسكري الحاسم أصبح أمراً مقررًا . بعد أن قرر أعضاء السياسة الثمانية أنه لا بد من عملية جراحية سريعة لاستئصال الورم الخبيث الذي كبت وجوده في رأس القيادة العراقية قبل أن تدفع صلاح بغداد إلى ارتكاب المزيد من الصعقات والجرأت ..

إن أي مراقب ولو لم تكن له أية صلة بالسياسة أو الاستراتيجية العسكرية ، لابد أن يفهمه تفكيره وأبحاثه السليم إلى عدد من العوامل التي تجعل من التدخل العسكري لأجبار الدكتاتور العراقي على أن يخضع للموقف العالمي شبه الإجماعي بضرورة سحب قواته من الكويت مسألة حتمية مهما كُجا إلى عمليات التهديد والأذى بالطلقات أو استخدام النساء والأطفال الأجانب للأعضاء بهم من نصيره المعلوم .. وأول هذه العوامل طبيعة الحال هو منع عودة قانون الشباب إلى الساحة الدولية ، والقضاء بكل حزم على أية محاولة لتحدي كل القوانين والمواثيق التي تحكم الاستيلاء على أرض الغير بالقوة . لأن من السكوت على هذه الجريمة البشعة هو انه يمكن أن تشكل سابقة خطيرة الخطورة في العلاقات الدولية مما يفتح الباب أمام سيادة القوي وحكم القوة في هذه العلاقات ..

ولاشك أن موضوع السيطرة على منابع النزول يقوم بدور رئيسي في الاهتمام العالمي الذي لم يسبق مثله منذ تأسيس الأمم المتحدة في أية أزمة دولية سابقة . ولقد أدى الغزو العراقي للكويت إلى ارتفاع مفاجئ في أسعار هذه السلعة الضرورية لكل دول العالم . ولقد هبط وحقق شعوب هذه الدول قبل حكوماتها لما يؤدي إليه من ارتفاع في كل السلع وضرورات الحياة وارتفاع النكال ، ولما كانت سيطرة شخصية دموية مهزوزة الأعصاب مثل حاكم العراق على مصادر النزول في الكويت ، وضغطه في حقول السعودية سوف تهدد له السبيل في محاولة التحكم في الانخفاض الدولي . فإن أي تساهل معه سيكون متهماً بتهنيء صفو الحياة لكل إنسان على ظهر هذا الكوكب ..

هذان مجرّد عاملان هامان ، بالإضافة إلى عوامل أخرى مختلفة تؤكد لكل من لديه ذرة من العقل أن التوتر الذي يسود هذه المنطقة ، بل وكل منطقة أخرى في العالم لن يستمر طويلاً ..





المصدر: الأخرى

التاريخ: ١٩٦٦ عسٲس ١٣٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

لنفسه قبل للـسكت ...

مرة أخرى حاول صدام حسين أن ينظر ستقرا من الضباب يغشى به  
حريته التي أن تغرقها له شعوب المائين العربي والإسلامي ... بل  
والرأى العام الحالي في كل مكان . عندما قام في عقله من الدهر بتسطو  
على دولة الكويت الحريية الشقيقة . وراح يبرش بـلـسـفـة جديدة تدعم  
العلاقات الدولية بين الدول والضموم . شجع سرقة الثروات وضم  
الأراضي بحجة العدالة الاجتماعية وتقسيم مصادر الثروة الطبيعية بين  
الفقراء والأغنياء .

وولما لهذا المنطق العجيب الذي تفطنت عنه عبقرية طائفة العراق  
وعالم الأخاء والتضامن العربي والإسلامي . فلهه يحيى دولة مثل  
الأردن أو سوريا لاتملك شيئاً من منابع البترول التي يمتلكها العراق .  
والتي جعلت منه في وقت ما دولة عربية غنية تعيش في رخاء قبل أن  
يبدد صدام حسين ثرواتها ويهدم مرفأها . ويضحي بأرواح مئات  
الآلاف من شعبها على مديح ذواله وجنود العقلة والزعملة في حرب  
مجنونة ضد إيران . أضاعت ثماني سنوات من عمر العراق وجهود  
شعبه لتحقيق مجد زائف وانتصارات وهمية . ماكد أن قدم بنفسه  
اعتزافاً لانتفض بأن كل مايدل في سبيلها ذهب أبراج أرياح .. نقول أنه  
يحيى ليرة دولة عربية فائرة فعلا إذا اتحت لها الثورة والوسائل أن  
تحقق هذا العدل الاجتماعي الذي يدعو إليه عبقرى بغداد عن طريق  
عملية سطو ليلية على منابع الثروة العراقية مثلما فعل هو مع الكويت  
في ليلة حادثة السواد !

لم يجد صدام حسين غير هذا الهراء الذي حطى به رسائله المفتوحة  
لله على الأنداء الصانق المخلص الذي وجهه الرئيس حسني مبارك إليه  
لأنفلا الأمة العربية ومنطقة الشرق الأوسط عن هول أحداث عصبية  
يمكن أن تعصف بها وبه ؟  
وبالذات قد سكت ووار على نفسه وعلمنا أن تسفر مرة أخرى من  
المقلية الموزونة التي تجب على العرب أن يتكبوا بها في هذه المرحلة  
العصبية من تاريخهم







المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩٩٨ ع ١٩٩٨ ل ١٩٩٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### طريق واحد امام الزعيم الاوحد !

شيء واحد مؤكد ينبغي ان يفكره صدام حسين الان بعد ان استنفذ كل ما في جعبته من مناورات وساليب للالام من عواقب تصرفاته المحمومة . وهو انه ليس هناك سيم طريق واحد لا طريق سواء اذا اراد الالام من عواقب المأزق القاتل الذي وضع نفسه وشعبه فيه بخرق الكويت ومحاوله ضمه للعراق بالقوة . وان أية وسائل او الاعيان من القنوع الذي اظهره في مبعراته المزعومة ان تجدى شيئا ولن تعيد الثقة التي كلفها العالم فيه وفي نظامه .. هذا الطريق الاوحد والباقي امامه هو التسارعة بالانسحاب من دولة الكويت واعادة النظام الشرعي الى البلد العربي الذي ظن في لحظة طائشة انه قادر على استخدام عصا الساحر لاختطافه من الخريطة واقتام الناس بان الدولة التي تحمل اسم الكويت كانت مجرد سراب واهام لا حقيقة والله .

ولقد كرس صدام ببغداد في الازام الاخيرة استعداداته للدخول في حوار او مفاوضات مع الولايات المتحدة او دول الغرب . ومع الزعماء العرب للبحث عن وسائل لحل الازمة سلميا . في محاولة مكشوفة لادخال العالم في متاهات ومناورات لا نهاية لها . تحت ستار محادثات سياسية يمكن ان تمتد سنوات دون ان تصل الى أية نتيجة . املا في ان يخفى جسم جريمته . ويضفي الناس المشقة الاساسية . لتصبح واحدة من مئات الببؤد التي يحفل بها جدول اعمال الاسم المتحدة ويجري ترحيلها عاما

بعد عام . وذلك بلك في النهاية بالفتية التي سطا عليها في وضوح النهار . ويقتل من مصيره الذي اصبح معلوما ..

والعجب ان عبقري بغداد الاوحد . كلف بنفسه عن حقيقة اهدافه وبرايمه في كل مبادرة جديدة مزينة طرحها على العالم . إذ تعتمد عدم الاشارة فيها من قريب او بعيد الى عزمه . او على الاقل استعداداته لاصلاح آثار جريمته بالانسحاب فورا من الكويت واعادة حاكمها الشرعي . وهو بذلك يؤكد ثلما نية في الالباء على شعبه تحت سيطرته ..

وهكذا فان المسألة ليست مجرد عدوان الم وسيط دولي بأسلوب وحشي على دولة عضو في الأمم المتحدة والجامعة العربية والقاه وجودها بالقوة . بل انها اخطر من ذلك بكثير .. انها مسألة مصر القانون الدولي والعلاقات بين الأمم جميعا .. وهل تكون او لا تكون !





المصدر : الأَخْبَار

التاريخ : ١٩٩٠ عندهم ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### النهاية آتية لأريب قريباً ..!

هنا اختلعت أو تعدت الآراء حول الكيفية التي سينتهي بها هذا الكيفوس الذي خيم على العالم كله بسبب عقيدة مؤرزة مريضة . وهل يكون الحل والمخرج مما نحن فيه هو الحرب التي لا تفي ولا تنقذ . أم تراجع التكنولوجيا العنصرية في آخر لحظة وتنبؤه التكفير عن جريمة غزو الكويت وسحب قواته منها .. ومهما كانت الأحداث والمخالفات التي يمكن أن تحدث خلال الأيام أو الساعات المقبلة . فإن الظرف الوحيد الذي لا يختلف عليه أي شخص مهما بلغ قدره وصيه السيسى والبراقه السليم . هو أن المخلوق الذي تسبب في إثارة كل هذا القلق والتوتر في كل مكان لن يفلح لحظة واحدة على صيرج الأحداث الحالية بعد أن يستل على الفصل الأخير من المساة

إن معنى بقاء مثل هذا الحكم الذي فقد كل ذرة من صوابه . واستمراره في حكم الشعب العراقي بالمخيد والظلم والأرهاب . وهرماته من كل حق في الحرية والديموقراطية وإبداء رأيه فيما يراه من قرارات خطاء . سوف يعني أن على العالم أن يظل في حالة قلق وخوف وتوتر في انتظار نبوءة كبرى من قِوات الرجل الذي وضع نفسه في مصاف الآلهة للفرقة من كل خطأ . والتي تأسر قطاع دون مناقشة أو تردد . وهو وضع لا يمكن أن يتقبله أحد أو أية دولة . فضلاً عن أن خروج صدام حسين سالماً مقرباً فوق عرشه بعد كل الجرائم والاتام التي ارتكبها في حق بلاده والشعب الكويتي . بل والأمة العربية جمعاء . وبعد كل الفوضى والفسار التي أصابت الاقتصاد العالمي بسبب أعماله . سوف يوحى إليه وأن من هم على شاكلته أنه خرج منتصراً على العالم كله .

ولعل التصرفات الأخيرة التي تكلف من التردد والعصبية . والتهكم كل عرف دول أو دبلوماسي أو إنساني . التي لوحلت في الأيام الأخيرة . بالاضطلة إلى التهديدات الجوفاء التي يوجهها صدام حسين إلى دول العالم الكبرى كلما ازدادت قبضة المجتمع الدولي ضيقاً حول عقده . تدل على أنه أصبح والثا من أنه يقضى أيامه الأخيرة في حكم باده . ومن ثم لأنه يلجأ إلى كل ما يعطيه اليأس





المصدر: الأخبار

التاريخ: ٣٠ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلية اليوم

### صيحة الخطر التي أطلقها مبارك

في تاريخ العلم المعاصر رجل واحد استطاع ان يتحدث العلم لفترة ما ، وان يدفع بطوائف لاحتل دولة وراء أخرى حتى استولى على أوروبا كلها في شهر كلاً ، ولكنه ما عت ان اظهر وانتحروا باده فريسة للخراب والدمار والاحتلال حقة طويلة من الزمن .. ولم تستمر احلام المؤلف هتار سوى سنوات ثلاث !

ومع ان قارئ القياس بين القوم والقوة الاثنية الجيلة التي اعتمد هابها وبين القوم العراقي والقوة المحدودة التي اصبته بنوية غروب قاتل ، واسع ويعيد بعد السماء عن الأرض ، فلاننا نشفي ان يكون مصير الرجلين واحدا ، وان يتحدث شعب العراق العربي وبن احلام رئيسه ، وينطق هو والامة العربية جمعاء فمن لحظة طيش عابرة !

لقد كان الرئيس حسني مبارك صريحا الى آخر حدود الصراحة والمصدق في بيانه الذي اعلنه على العلم العربي والرأي العلم العالمي كله ، بعد ان استعملت الامة التي فجرها الكون العراقي للكونيت ، وبات واضحا لكل ذي عقل وادراك سليم ان هناك تحفزا عالميا على توسع نطاق لعالية الدولة التي حيات الاوهام لرعيها ، انه قادر على تحدي المجتمع الدولي كله ، واحتلال الدول المستقلة ذات السيادة ونهب ثرواتها وضربها بالقوة ، ويخرج سلبا متوجا باتكاليه الخار من شعبه ، ليختار الضحية الثقيلة لاطماعه واحلام الصلطة التي سيطرت على افكاره وتصرفاته !

ان الصيحة التي اطلقها مبارك في محاولة اخوة لا لانقاذ العراق وشعبه من مصير مخيف لمصير ، بل ولانقاذ سمعة وكرامة الامة العربية كلها مما يكتنفها اذا هزجت عن حل مشكلاتها وحلها اعطالها في نطاق جامعتها وشعرات الوحدة والتضامن التي تطلقها بين حين وآخر ، هذه الصيحة تكلف عن جس مرهف وفهم هقيق لما يتخلى ان كوازي اليه صيحة الاحداث والشعركات على المسحة الدولية ، ومحاولة صميمية لكي يستعيد العرب الاسسك برنام الامور قبل ان تفلت من يدها ، ومؤكد ان يقيد الندم او الكاء على اللين المستوي !

ان كل نقطة تمر دون ان يتمكن قادة الدول العربية من اتخاذ مواقف حازم حاسم لكي يتكفوا للعلم قدرتهم على تسوية منازعاتهم وحل مشكلاتهم بعيدا عن أية تدخلات خارجية لن تعتمد عواقبها محليا او عالميا ، سوف يدفع العرب كلهم لفتها قلحا من كرامتهم وصورتهم امام الدنيا جمعاء !





المصدر : الأخبار

٣٠ أغسطس ١٩٩٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### اجتماع تم اجهاضه قبل بدئه !

ملا يمكن ان يقول بيريز دي كويار سكرتير عام الأمم المتحدة عندما يبدأ معادلاته التي وافق على اجرائها اليوم مع طارق عزيز وزير خارجية العراق بشأن أية تسوية سلمية يمكن ان تطبقه قبل التفتلة المدمرة التي توشك على الانفجار في أية لحظة ؟

ان مهمة دي كويار كما اعلنها وكما اكدتها كل مصادر الأمم المتحدة تنحصر في التأكيد على ضرورة امتثال حكومة بغداد للقرارات مجلس الأمن بشأن جريمة السطو على الكويت واحتلال أراضيها وتزويراتها . وتنص هذه القرارات على وجوب انسحاب القوات العراقية المحتلة فوراً من الأراضي الكويتية وعودة الحكم الشرعيين لهذا البلد الذي كان ضحية لعدوان غار ومؤامرة دولية دبرت بيل .

ولم يكن للكتلتين العراقي صدام حسين مؤلف ومخرج وملتح هذه المسألة العربية بجعل حقيقة مهمة السقوط العام للمنظمة الدولية عندما قبل بذلك تقييده المطيح طارق عزيز الى ضمان للالتقاء بيني كويار . وقد فعل ذلك املاً في ايهام الرأي العام العالمي بأنه ما زالت هناك فرصة امامه للتخدير وتشتيت المجتمع الدولي حول حقيقة اهدافه

ومرابطيه . ولكنه كعادته اراد ان يفسد هذا الاجتماع مسبقاً . عندما اعلن عشية عهده في العاصمة الأردنية مرسوماً جمهورياً باعلان اعتبار دولة الكويت المستقلة وعضو الأمم المتحدة محافظة عراقية وتغيير اسمها واسماء مدنها التي يعرفها العالم كله منذ سنوات بعيدة . وجعل ان يصبح هو نفسه في لحظة من الزمن حاكماً اوحداً للعراق .

لقد كانت رسالة عراقي بغداد المقوم التي تضمنتها مرسومه الخبيث للمسخرة بتحويل عضو في الأمم المتحدة الى محافظة عراقية واضعاً تماماً في تأكيدها للعالم اصراره على المضي في عتاده وحقائقه الى نهاية الشروط . كما انها ليس لها الا معنى واحداً وهو ان معادلات دي كويار وطارق عزيز المقترش ان تبدأ اليوم ستكون مجرد لقاء لتجليل التصديت ولرب الطوفان .

ولا شك ان الرد الوحيد الذي ينتظره المجتمع الدولي على الاجراء الصخيف الذي اتخذته حكم العراق قبل وصول سكرتير عام الأمم المتحدة الى العاصمة الأردنية ينبغي ان يكون بقاء دي كويار في مكتبه بنيويورك او عودته اليه سريعاً اذا كان قد بدأ رحلته فعلاً .







المصر : الأَخْبَار

١٩٩٠ ع ٩٣١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### دروس مستفادة من المحنة .. !

إن المأساة التي رافق الاستار عن فصلها الأول يوم اجتمعت الجحافل العراقية دولة الكويت الآمنة المطلقة ، رغم كل ما حلت وما زالت تحل من به من محن وكوارث ثلاثة العربية وقضاياها . لم نخل من بعض المزايا والفاوئد التي قد تنفع العرب عندما يعينون ترتيب أوضاعهم بعد أن تؤول هذه الحمة المعاصرة . والتي لابد أن تؤول أن عاجلاً أو آجلاً . كما انتشعت سحب كثيفة أخرى عن السماء العربية .

لقد كشفت ذكبة الشعب الكويتي على ابدى شقيق غار عن حقائق عديدة ظلت كمنة سنوات طوالاً . وفكحت عين الشعوب العربية على أمور كان يتجاهلها أو يتغاضى عنها ويكتفي بأخفاها تحت شعار الأخوة والتضامن العربي . أو يكتفي بدفعها تحت السجادة ... كما يقول المثل الشائع - لملا في أن تظل هناك فلا يراها أو يدفع بها أحد .. 11

وقد جاء الغزو العراقي الشيع للكويت مثلما لكي يزيح الستار عن موقف الزعامات الفلسطينية التي حولت منظمة التحرير بل والقضية الفلسطينية كلها إلى مؤسسة تجارية تبحث عن الربح في المقام الأول بعد أن اتخذت لنفسها شعار أن الغاية تبرر الوسيلة ، مهما كانت غايات هذه الوسيلة على النضال الفلسطيني ومستقبل الشعب الذي يتاجرون بالقضية .. وهكذا رأينا كيف قام الفلسطينيون بدور الطيور الخاس في الكويت ، وكيف كانوا الأداة التي ساعدت صدام حسين على سحق الشعب الكويتي الذي أكرمهم وأحسن ملوهم وأمناتهم على رماله ولرواقه . ولعل مواقف الفلسطينيين الشبان في الكويت يجب تقصير في سلوك زعيمهم ياسر عرفات الذي بذل كل ما في وسعه لتخريب لقاء القمة العربي القطريء بالقاهرة حتى لا يدين غزو الكويت التي لم تردد يوماً في تقديم أسلحي المنح . والمساعدات للقضية الفلسطينية .. 12

وبذلك كشفت جريمة اغتيال الكويت عن مواقف عدد من الدول التي تنتسب إلى العالم العربي من المؤامرة التي شروا في تبخيرها مع حاكم العراق ، الذي يبدو أن ما قدمه به من مغامر قد أسبل عليهم وأذل عقولهم وأبانت قساوتهم إلى حد أنهم قبلوا عزل أنفسهم عن الأجسام العربي والعالمي الذي أدان الجريمة واستنكرها وولف في وجهها ... 13

وبددها صدام حسين . وخليفاه الخلفان في عمان وصنعاء ثلاثة مبدع الشبان العربي ليكون سخرًا لما يمدونه طافية بخداء للكويت ، وعندما من اعتراضهم على هذه المؤامرة المخزية .. ولعن الحكام الثلاثة لثبوتهم جهلاً فاضحاً بطبيعة مصر وثبات قنيتها ومبادئها .. 14

ولدينا فل الشبان العربي : جزى الله الشاذل كل خير .. عرفت بها عوى من صديقي !





المصدر: الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ سبتمبر ١٩٩٠

## كلمة اليوم

### مناورة مفضوحة ومرفوضة تماما ! ..

عندما أعلن دكتور العراق استعداده للدخول في حوار أو مناقشة ثنائية مع الرئيس الأمريكي جورج بوش والسيدة مارجريت ثاچتر رئيسة وزراء بريطانيا حول إمكانية حل الأزمة العراقية التي لهاها مفوضه الفخر على الكويت ، فقد كان يترك مسبقا أن عرضه سيكون مرفوضا لأن الزعيمين الغربيين لمحبب . بل ومن أي زعيم يحترم نفسه ويحترم كل القديء والأعراف الدولية والأخلاقية والأستراتيجية التي يلتزم بها كل شعب من شعوب العالم ..

بل إن مجرد القول مثل هذا العرض السخيف سوف يعتبر اهانة للعقل البشري في أي مكان . لأن أهدافه معروفة مقدما . كما أن نتائجه متوقعة سلفا .. إذ ماذا يتكلم العالم أن يسمع خلال مثل هذه المناظرة شيء تكرار معل ودعوى زائفة . وشعارات كذب السفيرة في حانق تاريخية . ومحاولة لاعتاد قانون الغاب إلى السلطة الدولية . والغناء لكل منبري الشرعية وحقوق الإنسان بواسطة جوفاء حول سياسة العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروات

إن الشخصية مليكة بالبعد مثل صدام حسين قد تتخيل أن مجرد القول رئيسي أمريكا وبريطانيا الجلوس معه أمام مائدة واحدة سيكون بمثابة تسلية أو استسلام منهما لطاقتيه وسياسته الطفولية التي تقوم على احتلال الدول ونهبها بالقوة الغاشمة . وما على الدنيا كلها إلا أن تقبل الأسى الواقع وهي صافرة وتترك للجريئة التي ارتكبت تحت سمعها وبصرها ..

وبالفيت قد مهد الطريق لمرشحه لبراءة هذا الموار غير المنطقي ، باعتبار أن تصرفات تكشف من بداية عربة إلى الصواب . أو رغبة في التكميل من ذنوبه واتصه . بل أنه فعل العكس تماما . وأهمل نفسه أسبقا أخرى فأ ينبغي أن يعلل العالم المتحضر لمواجهة مثل هذه الطقاع أو البثور التي تظهر بين حين وآخر على وجه البشرية .

إن أولئك الذين مزالوا يحملون بنفلة سعيدة لصدام حسين ومفكراته الطائفة لا يستطيعون أن يقدموا للعالم مجرد دليل واحد أو ملوك يمكن أن يرضي بأنه على استعداد للمودة إلى الطريق السوي الذي انصرف من عهدا متحمدا ؟





المصدر : الأناضول

التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

لاتراجع .. ولا تخاذل !

تضمنت القرارات الهامة التي أصدرها مجلس الجامعة العربية في ختام اجتماعاته بالقاهرة كل العناصر التي لابد من توافرها والالتزام بها من أجل الوصول إلى حل حسم لجريمة اغتيال دولة الكويت . وفي نفس الوقت لم يوافق مجلس الجامعة بآب المبادرات والأجندات التي يحاول البعض تقديمها . بل أنه دعا كل من لديه مبرة جادة إلى تقديمها عن طريق الجامعة العربية . وعلى أن تكون في الأطر الصحيح الذي يتفق مع بنود قرارات وزراء الخارجية العرب . وقرارات مجلس الأمن . ومضى ذلك إلى أية مبرة لاتقبل إزالة التهمة لآثار العدوان الذي وقع على دولة الكويت العربية من دولة عربية أخرى . لا يجوز حتى تقديمها أو مناقشتها . وقد طرح البعض مقترحات اسموها مبادرة . مع أنها في الواقع مجرد محاولات أو مناورات لتضييع الموقف وإطالة الجولة واضاعة الوقت . من أجل مساعدة الجاني على الفوز بفنيته في النهاية ويفرض الأمر الواقع لا على الآمة العربية وحدها . بل وعلى العالم أجمع . غير أن مصير مثل هذه المناورات كل الفضل . لأن أصحابها لنفوا أنهم قدروا على خداع الرأي العام وتضليل المشاعر الثائرة . من أجل خدمة من سمحوا لانفسهم بالعمل في ركبة والترويج لاعتباره وشهيد الأرض لتحقيق اغراضه ومراييه

وقد جاءت قرارات مجلس الجامعة العربية اسس لتؤكد من جديد ان السبيل الوحيد لاعادة الاحوال إلى طبيعتها في المنطقة العربية هو الانسحاب الفوري من الكويت المحتلة وعودة الحكم الشرعي إليها . ورفض أية قرارات أصدرتها القوة المحتلة لتغيير الأوضاع واعتبارها باطلة بطلانا مطلقا .

وفي نفس الوقت أكد وزراء الخارجية العرب على ضرورة الإيجل المعدي على أية مزايا أو فوائد من عدوانه . بل وأن يدفع التعويضات المناسبة عن الأضرار التي تسبب فيها بعدوانه .

لقد فشلت المناورات التي وصلت بالأمم المتحدة أن تضيح بكل جلاء أنها مجرد الإعيى تستهدف مخافة صدام حسين على جريته . وسوف تقبل أية محاولات مماثلة . غشوف حلفاء مطاع يقدرون جهودهم . وليتقوا الله في استهم العربية لأنها البالية في النهاية .





المصدر : الأخير ..... آر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠

## كلمة اليوم

### لا مجال للتحكيم بعد الغزو !!..

بعض اصحاب الاعلام الذين يبدون حساسة باللغة في الحديث عن المطرد العسكرية التي تجمعت من انحاء العالم في منطقة الخليج والوقوف من أي حرب قد تندلع في هذه المنطقة ، يقتربون حلولاً مختلفة لإثلال العلم العربي من الأحوال المرتقبة إذا اشتعلت النار . وهم يصورون الموقف على أساس انه نشأ نتيجة للغزو هذه القوات الدولية لفظ . ويتجاهلون سواء عن حسن نية أو بدون حسن نية الخطر الأول الذي جأت هذه القوات لدرئه والميلولة دون إنتشاره .

والطبع هؤلاء الكذّاب يطالبون بأن تتسحب القوات الدولية الى بلادها على ان توضع قوات عربية على حدود الكويت والسعودية . وإن تحال قضية فرض الكويت الى التحكيم الدولي ، فلماذا حدث في حالات سابقة اسفروا إليها ، في حين ان كل المنازعات التي يدورونها سواء كانت بين دول عربية أو دول اقليمية ، لا وجه لتسوية بينها وبين الجريمة التي ارتكبتها صدام حسين بإحتلاله الكويت أو عمليات النهب والتخريب والقتل التي قامت بها قواته هناك وليس بين كل المسائل التي طرحت للتحكيم حكمة واحدة إحتلت فيها قوات دولة أراشي دولة مجاورة ومحاولت إلغاء وجودها تماماً وضغطها الى حدودها ..

لقد كان من الممكن بحث مسألة التحكيم العربي أو الدولي لتسوية النزاع الذي أثارته العراق في إتجاهها للكويت ، قبل الزحف العراقي الفلاني لإحتلال الكويت ، والذي لم يصورة تأكيداً لانه لم يكن وليد اللحظة ، بل هو نتاج شنيع وتخطيط وثأر إسنس شهيراً على الأقل ، وظل صدام حسين وحلفاؤه يكتفون بمره ، تحت ستار قبول الإحتراق في همة مصفرة تعقد في جدة . ولو كان العراقي صانعاً لقبول التحكيم لطالب به أو قبله على الأقل ، قبل ان يرتكب فعلته الشنعاء التي أثارته دول العالم والرأي العام العالمي في كل مكان ..

إن المنطقة اليوم بإعادة القوات الدولية التي جأت بتهاد على قرارات من مجلس الأمن ، وطرح ميسونه النزاع بين الكويت والعراق على هيئة تحكيم دولية . أصبح امراً غير ذي موه وع . لأن هذا النزاع أصبح قضية إحتلال غاشم وعدوان يقسم دول مستغلة ذات سيادة ، والقبل يعلم ذلك هو مجرد محاولات فاشلة لتسبب الوقت وتحذير الرأي العام إلى ان يتم صدام حسين هضم الوجبة الكويتية ، ويستعد للتهام وجبة أخرى اكبر دسامة !!







المصدر : الأَخْبَرُ

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

لماذا يفشل كل حوار معه ؟ ...

خيبة الأمل التي أعلن بيريز دي كويار سكرتير عام الأمم المتحدة عن احساسه بها بعد اجتماعاته التي عقدها مع طارق عزيز وزير الخارجية العراقي في العاصمة الأردنية ، كانت امرا متوقفا حتى قيل ان يصل دي كويار الى عمان ، وقد ذكرنا في هذا المكان ان الأمل معدوم في أي لقاء مع أي مسئول عراقي ، رغم كثرة مايتحدث به الدكتاتور العراقي صدام حسين من مزاعم عن استعداده لأجراء حوار او محادثات لحل الأزمة المقلقة التي أحدثها في اكثر مناطق العالم حساسية لوجود الجزء الاتيني من منابع البترول فيها

ولقد كان معروفا حتى قيل ان يقرر دي كويار بذل مساهمة الاخضر املا في تجنب العالم وبيلات حرب لايعرف عواقبها الا الله ، ان صدام حسين يرفض قبول سحب قواته المحتلة من الكويت او الاعتراف للدولة العربية باستقلالها وسيادتها ، وكان ولا يزال يعلن في بجامعة ان هذه مسألة لاتقبل التفاوض ، وكان هناك مسائل اخرى اهم منها يمكن إجراء حوار معه بشأنها !..

ومن قيل دي كويار ، توجه الرئيس النمساوي كورت فالدهايم ، وهو الرجل الذي ساعد في تسوية منازعات دولية عديدة خلال عمله سكرتيرا عاما للأمم المتحدة سنوات طويلة ، معتقدا ان براعته الدبلوماسية

وسلوبها الناعم في الحوار سوف يتخطى له اوضاع طاغية العراق بالمسامح لكل الرعايا الاجانب بمغادرة العراق في حرية بدلا من احتجازهم كرهائن ، وقد حاول الرجل ان يقنع طاغية بغداد بقبول تسوية سلمية بدلا من تعريض بلاده والمنطقة لكثرة بؤبؤة الخطورة .. وكان كل مناجح فيه هو عودته الى قبتا باق من مائة رهينة نمسوية !

لقد اثبت فشل مساعي دي كويار وفالدهايم ، والآخرين حاولوا عن طريق المصالحات سرية إعادة صدام حسين الى صوابه ، وتوسيع ابعاد المشاعر التي يسكن هو وبلده ولقودها الرئيس ، ولكن دون جدوى ، فلا يزال عبقرى العراق الملهم يتنصع بدور اللص الذي يطلب من قضائه الإفراج عنه ، ولكن يرفض بشدة التخلي عنه المسروقات التي سرها من جاره !





## كلمة اليوم

### مبادرات ... أم محاولات لكافة الجاني ؟

حاولت بعض الاجتهادات التي املتتها بعض الجهات العربية او غير العربية ، وانطلقت عليها مجازاً اسم مبادرات ، في سبيل حل الأزمة التي اثارها سقوط العراق في دولة الكويت ، ان تدرج ضمن مقترحاتها مسألة لا مجال حتى لهذه التفكير فيها أو مناقشتها ، وهي مسألة منحصر الحكم في الكويت بعد الانسحاب التام للقوات الاحتلال العراقية ، إذ أنه فضلاً عن أن هذا الأمر يتناقض كلية مع كل القرارات الصادرة عن مؤتمر القمة العربية الطارئ والقرارات وزياء خارجية الدول العربية والإسلامية خلال اجتماعاتهم والفاخرة ، والقرارات العديدة التي أصدرها مجلس الأمن ، وكلها تنص بكل وضوح وصراحة على ضرورة عودة الحكم الشرعي إلى الكويت ، وهو شيء لا بد من توقيده دون أي تردد أو تلاعب .

ومن ثم فإن محاولات إثارة هذه المسألة بحلول أو مقترحات أخرى ، مهما كانت الأشكال التي تتخضمها هذه المبادرات أو الوساطات المزعومة لن يكون لها أي معنى إلا السعي لتحقيق هدف رئيسي من أهداف غزو الكويت ، وهو التخلص من حكم وولي شريف هو حكم أسرة الصباح التي تثبت كل الأدلة والوثائق أنها تحكم البلاد منذ أكثر من قرنين ونصف قرن دون انقطاع ... ويحاول البعض اللباس مقترحات ثوبا منطقيا عندما يدعوا إلى ترك موضوع الحكم في الكويت لشعبها ، ومع أن هذا القول مجرد توصيل حاصل ، إلا أن مجرد صياغته بهذه الصورة يصل إلى غاية تشكيك في شرعية الحكم القائم ، وتأبيداً ضمنياً للاكاذيب والمزايم التي يربو بها دكتاتور العراق جريته ضد الكويت ، فضلاً عن مسألة المنع من تحقيق هدف ضيق من أهداف عدوانه الفاضل على دولة عربية صغرى وسلي ثرواتها وممتلكاتها وتفرده شعبها ... وبالحل فإن الاقتراح الذي يدعو إلى إجراء انتخابات في الكويت تحت إشراف الأمم المتحدة جدير بالتهافل التام لأن لهذا من أبناء الشعب الكويتي لم يطلب مثل هذا الإجراء .

ولا حاجة للقول بأن بعض الحلول السخيفة التي طرحها بعض من كانا لمسبهم من الزعماء العرب ، والتي يقصرون أوقاتهم في جولات سياحية بين الشرق والغرب تحت ستر الوصاية لاتخاذ حليفهم من مصيره المحتوم ، وهي الحلول التي يقترعون فيها اقتحام أجزاء من الكويت لأمماتها إلى الغرض ، أو منح هذه الدولة حكماً ذاتياً في نطق تبنيها للعراق ، كلها مجرد لغو رخيص يدعو إلى الصغرى والضعف في مواقف يدعو إلى الضعف والكراهة :





المصدر: الأخت

۹-مشتبه ۱۹۹۰

**للنشر والخدمات الصفحية والمعلومات**

# كل يوم

امامكم الطريق ان كنتم صادقين !

تعددت في الأيام الأخيرة بصفة خاصة الأصوات التي تضرع بصفة خاصة على نفقة حصر النزاع حول احتلال العراق للكويت داخل إطار عربي، وإبعاد أي تدخل عن هذه المهمة التي ينبغي أن يقوم بها العرب أنفسهم دون غيرهم ..

[illegible]

ويستطيع هؤلاء الذين يجعلون من شعار الحل العربي ذريعة لاسدال ستار عن السقوط على الجريمة التي ارتكبت متجاهلين البشريّة كما فعلوا «صالحين» أن يحاطوا مناهزمهم العربيّة أن ينهضوا لفرصة اجتماع مجلس الجامعة العربية ضدّ القاطرة لكن يجعلوا من ذلك وسيلة لتحويل الموضوع إلى قضية أخرى، والتي لا تسمح للثقل بأن يذهب فسميته الدول التي يقدّرونها، والتي تكفل تنفيذ قرارات المجتمع الدوليّ ويحثّ أوموالها ويقيم أيتها، والتي تكفل تنفيذ قرارات المجتمع الدوليّ ومقرها في مجلس الأمن، وعليها تطالب بمتناسب أوجه الاحتلال العراقيّ فورة في الكويت، وأنها تطالب الشرعيّ إلى ذلك البلد..

أما إذا لجأت تلك الحلقة من الزعماء وإنصاف الزعماء إلى تكليفهم السابقة لمحاورة تخريب الإضراب الجديد أو الطعن في شرعيته بالاستئذان من حكومة ، سوف يكون بانفسهم مرة أخرى حقيقة الدواعي والأهداف التي يخالفونها تخفي على الناس مع أنها واضحة وضوح الشمس !





المصدر: الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: السادس من يونيو ١٩٩٠

## كلية اليوم

إذا لم تستطع فاصنع ما شئت ..!

مخطيء الرئيس العراقي صدام حسين إذا لم يكن أنه قادر على أحداث انقسام بين الرئيس الأمريكي جورج بوش ، والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ، والاستفادة من الخلاف الذي بينهم أنه قادر على إثارة بين زعمي الدولتين العظميين ، بحيث يبقى في مكانه سالماً ويحتفظ بالدولة التي أحصلها بالقوة ..

ولقد وضع من الرسالة المضمونة التي وجهها صدام بحداد إلى الرئيسين الأمريكي والسوفياتي عظمة لقائهما في فلسطين مكتشفة سبل للتوسط لإنهاء الأزمة المظلمة التي أحدها عدوان العراق على الكويت ، إن المحاولات المتكررة التي قام بها كل من طارق عزيز ووزير الخارجية العراقي ومن قبله سعدون حمادي ثقب رئيس الوزراء لدى الزعيم السوفياتي ، ورجلتهما إلى موسكو أسفرت عن القتل في تفجير المواقف السوفياتية حول العراق ، وتسببت بضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن بالانسحاب الفوري من الكويت وإعادة الحكم الفرعي إليها ، وعندما تكررت نجاح بحداد لإرسال طارق عزيز مرة أخرى ، أعلنت الخارجية السوفياتية أن حضوره إلى موسكو لن يكون موضع ترحيب ..

واعتقد صدام حسين أنه يستطيع تعريض الزعيم السوفياتي على الرئيس الأمريكي عندما يضرب على ثقله عدم الخضوع للضغط الأمريكي ، وأن على جورباتشوف أن يعيد لبلاده هيبتها بتدريج كل ما في وسعه ولعله يعتقد أن زعيم الكرملين ، الذي أحدث انقساماً عميقاً في نصيحة حكام بلاده ودول أوروبا الشرقية كلها ، يمكن أن يستمع إلى نصيحة رئيس دولة من العالم الثالث أصابعه جثث المظلمة وفوس الزعامة ، أو أن جورباتشوف في حاجة إلى من يعلمه كيفية التصرف في مواقف الأزمات وخاصة إذا كانت أزمة تهدد سلام العالم وأمنه ..

وفي عداوات متطرفة تمكّن غوربا : حاول التفاوض العراقي استقراؤا الرئيس الأمريكي جورج بوش ، وإد امتلاكات رسالته بدمرات الانذار والتهديد الموجهة لرئيس أكبر وأقوى دولة في العالم ، بل وإن كل زعماء الدول الكبرى التي تمكّن في عملية أجباره على الخضوع لقرارات المجتمع الدولي ..

وتكملاً كانت النتائج التي سيستمر عليها لقاء هلسنكي ، فإن الأمر المؤيد هو أنه سيؤكد بأن وضع الدمارات ضرورة استعجاب القوات العراقية من الكويت وعودة حكمها الفرعيين ، حتى يتحول إلى لعبة شواء فيها الوحوش المفترسة ..







المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### القشة التي ضاعت من الفريق !

ضاعت القشة التي كان الفريق يعال الناس بها لإنقاذه من الهلاك . عندما أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش والسوفييتي ميخائيل جورباتشوف بالوضع اللامع والفرق العريض بينهما التزم على ضرورة الانسحاب العراقي للكلل ولجميع المشروط من دولة الكويت وعودة الحكم الشرعي إليها مع تصعيد الضغوط الدولية على العراق لاجباره على تنفيذ قرارات المجتمع الدولي ! وهكذا ظلت محاولة صدام حسين الاخيرة لاجلاء روح الحرب الباردة بين القوتين العظميين ، واعادة الخلافة بين مواقفهما لمستفيد منها دكتاتور بغداد ، ويدعم موقفه في مواجهة القوات الدولية متعددة الجنسيات التي تجمعت في منطقة الخليج ، وخاب أمل الزعيم العراقي المهيب في وفاق موسكو الى جانبه في معركة الاخيرة . لقد كان مجرد تفكير صدام حسين في اللعب على أوتار الخلاف بين المواقف الامريكية والموقف السوفييتي ، وامكن ان تنتشر موسكو لكل المبادئ والآراء والقوانين الدولية يقولون انفسهم عن الإحتلال العراقي للكويت ، بل على سذاجة في التفكير وجعل السياسة الدولية ، والتطورات التي طرأت على المسرح الدولي العالمي ، الى جانب عدم فهمه التام بما يجوز ولايجوز في لحيته السياسية الدولية . وقد أعلن الرئيس بوش في مؤتمره الصحفي الذي عقده في فلسطين بعد محادثته مع زعيم الكرملين ، انه أكد للرئيس السوفييتي ان القوات سوف تنفذ قرارات مجلس الامن بصورة كاملة ، وفي نفس الوقت فإن هذه القوات سوف تتدغم لضمان عودة السلام الحقيقي للمنطقة . ان وقوف الاتحاد السوفييتي ضد الغزو العراقي للكويت منذ اللحظة الاولى لوقوعه ، وادانته باشد العبارات ، ومواقفته على قرار مجلس الامن ، كان ينبغي ان يعطي الدكتور العراقي درساً في مبادئ السلوك الدولي للامم المتحدة وان معاهدة الصداقة بين موسكو وبغداد لا تعني ان يتخذ الاتحاد السوفييتي عن كل القوانين الدولية التي تمنع العدوان والاحتلال بغضوة من أجل ارضاء حليف صغير الذي كل تصرفاته أنه قد كل قدرة على التفكير الصحيح !





المصدر: الأخضر

۱۵ سبتمبر ۱۹۹۰

### التاريخ :

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

## كلمة اليوم

استئذنة مزيئة الى الزعيم الملهم !

اسئلة قليلة بريئة تود ان نسمع ردا لها من المصطفى العراقي المخلص الذي خيلت له خيالاته وتوهماته انه مبعوث العناية الالهية لانقاذ العالم العربي وتحرير فلسطين ، نرجو ان يجد بضع دقائق من وقته الثمين وهو تابع في محبته في اعمال الصحراء لرد عليها ، حتى يشفي غليل الذين يمشون على نهج ربه

● أولها : ماذا ينتظر الصغرى بعد كل هذا الإجماع العلني على ادانة  
مصر غزو الكويت ، والذي جاء لقاء المستشارة الآخري بين الرئيسين  
الأمريكي والسوفيتي لجمع القسمة المعلقة فيه ؟  
● ماذا يعتزم أن يفعل البرهانان الإيجابي وعدمه أكثر من مليون  
إنغمس من الصغرى - عندما يتخذون مخزون الطعام والوقود من العراق  
ليتمتعوا بفرصة الهلاك جوعاً ومرحاً ، ليكمل الحد الأدنى من الكوت  
الاجتماعي ، وفيه ، ماذا يكون موقف دول الغرب وهي تترك رعاياها  
يواجهون مثل هذا المصير الموحش ؟

● ما هي حصيلة البعثات المزمومة التي يطلقها حلفاء الصلابة بين حين وآخر رغم فشلها مرة بعد أخرى، لأنها تتجاهل كلها الشرط الرئيسي لنجاح المجتمع العربي والدولة لامة مبكرة، وهو الانتساب الكامل لجميع الأفراد من الكوئبة ودون احتكائها للثروة، (وماذا حقق حليفه ومعونه أنفذهما اللبنة ضمن الإبرتي خلال جولاته الموكبة في أفريقيا ومعهم الدول العربية والغربية، وهل خلال حصيلة جهوده ممتدة بمتسبة ما حصل عليه من مكافآت ومناجز ووعود؟

● وعد صدام حسين في أحدث مقاولات لاجتذاب دول الحكم الثالث الى صفه بتزويدها بالبرونز مجاناً. فمن اين سيأتي برونزه لها وهو الذي عجز عن تصدير نفطه واحدة من بترول العراق منذ السقوط على الكويت عام ١٩٩٠م. ان هذا العرض مجرد اعلان للدعاية مثلما فعل بعض الحكومات عندما تقسم بضائعها؟

هذه مجرد امثلة خطرت على البال ، نعل الزعيم الملهم والركن المهيّب  
يتكرم بالرد عليها ولو في رسالة أخرى من رسائله المفتوحة التي يكرس  
غلب وقته الآن لتوجيهها عبر إذاعته !





المصدر: الأخرى

١٢ أغسطس ١٩٩٠

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلية اليوم

### «خذ كل شيء وأجري...»

عملية النهب المنظمة التي قام بها ضباط الجيش العراقي وجنوده بمجرد وصولهم الى ارض الكويت لاحتلالها، والتي ساعدتهم عليها المتسلطون الفلسطينيون العاملون في الكويت لكي تكتم بسرعة ودقة. ولكي يظهروا امتثالهم وشكرهم للدولة التي اوتتهم وكريمتهم واتاحت لهم فرصة الفرار السريع. هذه العملية في حد ذاتها تقدم للعالم اقوى دليل على ان صدام حسين كان ولا يزال يكذب في ادعائه الذي يبر به جريمة سطوه على الكويت. وهو ان هذه الدولة العربية المستقلة هي المخالفة ولم ١٩ من الاراضي العراقية. لا لو كان عراقي بغداد. الذي يعتقد انه انكر حتى من المخلوقات القائمة من الفضاء. يؤمن حقا في اعلان نفسه بان الكويت قطعة انتزعت من ارض العراق وسنعود اليها لكنا كما يقول. لما أصدر اوامره لجنوده الاتلوس المفلوون بسرقة ونهب كل شيء حتى اعمدة الانارة ومخيمات الملاهي وحيطة الحيوان الكويتية وشحنها الى بغداد.

ان المعلق والمتطلي هو انه مادامت الكويت جزءا ثمينا للعراق، وسوف يحكمها صدام حسين باعتبارها جزءا من بلاده. فإن بقاء كل الاشياء التي امر بسرقتها ونهبها من الكويت في مملكتها لن يمنع اعتبارها ممتلكات عراقية طالما انها موجودة على ارض عراقية كما يزعم. ولكن كطيف بنفسه انه كاذب في مزاعمه عن حق العراق التاريخي في ارض الكويت. وان بقاء قواته هناك هو امر غير مؤات. ومن ثم فله امر قواته ونهب كل ما يستطيع نهبه من ممتلكات حكومة الكويت وشعبها ونقله الى العراق.

ويبدو ان عراقي بغداد قد شاهد قبل غزو الكويت شريطا من شرائط الفيديو للمسرحية المصرية الكوميديا التي عرضت باسم سعد القوس واجرى، فلمسجة الفكرة واتخذ من اسم المسرحية شعارا لحملته التي يديرها للسطو على الكويت. ثم جعل منه الاثر رقم (١) الذي اصدره لضباطه وجنوده لتنفيذ بمجرد اقتحام الدولة العربية الصغيرة. واذا كانت قوات الجيش العراقي الباسل قد بلغت قبلا في تنفيذ اوامر زعيمها المظلم يارتكب عمليات القتل والترويع والاضطهاد خلال محاولاتها للسطو والنهب. فإنها في الواقع كانت تسعى لطريق بما تعرف انه سيحفظي بتقدير الزعيم واجليه.





المصدر : الأخبر

التاريخ : ١٦ تموز ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

عندما يتجاوز الغرور حدوده ..

يبدو ان الملهة التي انتلق عليها الرئيسان الاميري جورج بوش والسنوكتي ميخائيل جوريشفوف خلال لقاءهما الأخير في قلنسوي لافساح المجال أمام الدكتور العراقي صدام حسين لكي يتخذ ماء وجهه اذا كان توجهه ماء - ويسحب قوائمه من الكويت وينفذ قرارات مجلس الأمن والجامعة العربية - قد أخطأ الطاغية فيها أو تفسيرها . وخيل له غروره انها بداية تراجع المجتمع الدولي وعلى رأسه القوتين العظميان في العالم . وخوفاً من تهديدهاته الزائلة الجولاء التي ترددها إذاعته بين حين وآخر . ولقيست مجرد حرص من الزعيمين الكبارين على بذل محاولة أشيرة لتجنب منطقة الشرق الأوسط بل والعالم كله عواقب أخطر حرب

عظيمة في التاريخ البشري المعاصر . وهكذا رأينا الدكتور بغداد يستأنف عملياته الاستفزازية ضد الدول الكبرى بعد أن تردد بولاً في أنتهاق قواعد وفوائن الدبلوماسية التي يلتزم بها العالم المتحضر . بل وغير المتحضر . وتواتت مؤخرًا أعماله العدوانية السائرة ضد سفارات دول الغرب . وعمدت قوائمه إلى اعتقال عدد من الدبلوماسيين ونظام بالقوة إلى أماكن مجهولة دون أية مراعاة للمواثيق الدولية التي تمنح هؤلاء الأشخاص حصانة حتى في حالات نشوب حرب فعليه مع دولهم . ولم تكن هذه هي الاعتداءات الأولى على دور السفارات والبعثات الدبلوماسية في الكويت ومحاصرتها وقطع الماء والكهرباء عنها . ولكن الحوادث الأخيرة تمثل تحدياً سافراً لدول كبرى مثل فرنسا وبريطانيا وهولندا . ومن ثم فلنأخذ لا نمر بسهولة كما يتوقع السفاح العراقي الذي أصبحت كل تصرفاته توحى باعتقاره لكل دول العالم لأنها تلف في وجه تحقيق أهدافه ونزواته الضمنية . بل ان الرجل الذي فاد عقله وادراكه فلن انه قلدر على فرض شروطه على مجلس الأمن . الذي والقي لأسباب إنسانية على ارسال بعض امدادات الطعام والدواء لانقاذ الرهائن الأجانب في العراق من الموت جوعاً . فإذا بطاغية العراق يرفض أن تتولى الهيئات الدولية الاشراف على توزيع هذه المعونة . ويصر على أن يكون وجده المسؤول عن توزيعها ... أو بعبارة أخرى الاستيلاء عليها من أجل جيش العدوان الذي يحميه الآن !







المصدر : الأَخْبَار

التاريخ : ١٧ - شهر تشرين ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### إحباط أية محاولة لكسر الحصار

القرار الذي اتفق عليه الرئيس الأمريكي بوش والسوفييتي جورباتشوف خلال لقاءهما السريع في هلسنكي يمنع طائفة بغداد مهمة مدة ثلاثة أسابيع لعله يرجع إلى صوابه ويدرك ضخامة الكلفة التي ستعرض شعبها والشعوب لأخرى لها ويعتمد أساساً على تقدير أن العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الأمن بالإجماع ضد العراق بسبب كزومه للكويت كغيلة بأن تحدث اثرها خلال تلك الفترة على حياة الشعب العراقي وتدمره بدماء الجرم الذي ارتكبه حاكمه الأوحده . وأنه وهذه سيكون الضحية الأول إذا ما تطورت الأمور ووقع الانفجار المرتقب ...

بيد أن حلفاء صدام حسين الطائفيين والمستترين ، وبقعة المغامرين الذين يعتبرون الحروب والأزمات مجالاً لجنس الأرباح الضخمة مهما كانت الوسائل التي يستخدمونها ، يمكن أن يطيلوا فترة انتظار الأثر المتوقعة للعقوبات المفروضة على العراق ، ويقال زيادة أيام التوقف والقلق التي يعيشها العالم كله اليوم ومنذ بدأت مأساة السطو على الكويت ، ومعنى ذلك أن هذه الجهات ، على مختلف المراضها وأهدافها ومغالبها من مساعدة المتكثفون العراقي على كسر طوق الحصار العالمي ينبغي تمحيصها بكل وضوح وصراحة من عواطف أعمالها العلنية والخبفية . والتي تعتبر بكل المقاييس انتهاكاً للقرارات التي أصدرتها أعلى هيئة في المنظمة العالمية التي تضم كل دول العالم تقريباً . وهي مجلس الأمن . وتحميه لارادة المجتمع الدولي كله . وعرقلة سعيه لإنقاذ دولة انتهكت سيادتها ونهبت ثرواتها وأغرت أهلها دون نذب أو جريرة ..

و«دعوة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لتقديد إجراءات العقوبات الاقتصادية ضد العراق ، واستخدام الحصار الجوي للناكس من ذلك ينبغي أن تجد صداماً في مجلس الأمن ولدى الدول الكبرى في الحرب والشرق معاً . كونها تهدف إلى إجبار الطائفة العراقية على التزول عند حكم المجتمع الدولي وأرائته ، وهو ما سيضطر إليه إذا ظلت العقوبات كما ينبغي وأغلقت كل المنافذ غير المشروعة التي يحاول استخدامها للنجاة من مأزقه المينوس منه

ولابد أيضاً من توحيد الدول التي تساعد بفرض عقوبات مملكة عليها إذا استمرت في أفعالها وعملياتها الخفية من أجل الفوز برفاه صدام حسين والوعود الضخمة التي قدمها لها ، وبغير ذلك . فإن هذه العقوبات لن تحقق الهدف المرجو منها . وتعرض العالم لحظر انتصار

الذهبية ١





المصدر: **الأنباء**

التاريخ: ١٩ سبتمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### هواية عض الأيدي المساعدة!

كان للموقف الشجاع الحاسم الذي اتخذته الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران حيال العراق في أعقاب العدوان الذي ارتكبته القوات العراقية على مقر السفير الفرنسي في الكويت الفضل في التورية مسافة عمليات الاعتداء المتوالية ضد مختلف سفارات الأمم في الدولة المحتلة في محاولة صنيعية لأجبارها على الرحيل والأزعاج للأوامر المتعاقبة التي أصدرها النظام العراقي بالغلق كل البعثات الأجنبية في الكويت بعد إعلان ضمها للعراق باعتبارها إحدى المحافظات العراقية ورغم أن كل الدول رفضت الامتناع لطالب دكتاتور بغداد وأقرت تجاهله والبقاء في الكويت التي لا تعترف بغير حكومتها الشرعية . فقد بدأت القوات العراقية عمليات أزعاج ومضايقة مثل قطع الماء والكهرباء ومحاصرة مباني السفارات . ثم بدأت لتقدم بعض سفارات الدول التي لا تتوقع منها ردود فعل قوية على هذا العدوان . ولكنها تعافت في تحديثها وانتهكتها للقانون الدولي والتفقيات الحاصلة الدبلوماسية التي تشمل السفارات والمعلمين بها . حتى ارتكبت خطأها الأكبر فاحتلّت مقر السفير الفرنسي واعتقل بعض رجاله . في جانب عدد من السفارات الغربية الأخرى . وهذا الفاض الكيل بالرئيس الفرنسي ميتران الذي كان يحتفظ يدهونه حيال المصراة الجنوبية لصدام حسين . واستطاعت فرنسا أن تحصل على قرار عنيف من مجلس الأمن خلال ساعات يدين ويستنكر عدوان العراق على السفارات والرعايا الأجانب . وبدأت عملية طرد جماعية للمسكربين والدبلوماسيين العراقيين من فرنسا ودول المجموعة الأوروبية الأثنى عشرة . بل إن فرنسا سارعت بإرسال عدة آلاف أخرى من جنودها ودياباتها ومدفعاتها إلى السعودية رداً على تحدى هذا الطاغية المحتجرون!

وقد هز موقف الرئيس الفرنسي اعصاب الدكتاتور العراقي الذي يحاول التظاهر بأنه قادر على تحدى العلم كله . وسارع إلى إذاعة بيان يعزب عن حبيبة أمه ويحاول تبرير موقف قواته . ويتشب كعادته في الزعم بار ميتران تلقى معلومات غير صحيحة عما حدث لسفيرة . ويقول انه يريد صداقة فرنسا وتحسين علاقاته معها . لقد كنس صدام حسين أنه مولع ببعض كل يد امتدت لمساعدته . فقد كانت فرنسا من أكبر موزعي الأسلحة للجيش العراقي خلال حربه مع إيران طوال ثماني سنوات عجايب . ومن قبل عض صدام اليد الكويتية التي قدمت له ٢٠ مليار دولار وكانت وراء صعوده امام إيران كل هذه السنوات . كما أنه بعض اليوم اليد المصرية التي هيات لجيشه الحصول على السلاح والطعام باليد . أينقها ولكنها هواية لدى لس بغداد يدعو الله أن ينالها منها!





المصدر : الأخبار

١٩٩٠ س.د. يونيو

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلية اليوم

### أوهام الطاغية ذهبت مع الريح !

أكثر من شهر ونصف شهر مر على أكثر جرائم العصر خسة وبذاعة، وإن كان صاحبها شديد الغرور بها رغم الثورة العاصية التي لم يسبق لها مثيل على جريمتها. وهذه المنسية نود أن نسأل الجاني الذي أهد سلالته في صدر انقلابه بالكويت، وسار إلى إعلان ضمها إلى العراق، كم عدد الدول التي أعطت بهذا القرار الغبي أن منظمة الأمم المتحدة تضم ١٦٠ دولة من دول العالم، لم تسع أن مجرد دولة واحدة منها أعلنت اعتراضها بالوضع الذي يريد الدكتاتور العراقي أن يفرضه على العالم بدليلاته وصوائحه وأسلحته الكيميائية والسامة ؟ بل أن الحلفاء الصغرة من الدول العربية، والتي لا وزن لها ولا ثقل على المسرح العالمي أو حتى في الساحة العربية، كان كل ما استطاعت تقديمه من مساعدة له، هو كسب بعض الخنزوات والآلابيب والشعارات الجوفاء التي تستهجن، تبيح أوقوف وحش معام الجريمة حتى تتحول آثارها إلى امر واقع... وإن أهدأ من نصف : زعماء الذين تحالفوا مع صدام حسين طمعا في إعلان ضمها، التي أهدت شهيتهم وجشعهم لم يجرؤ حتى الآن على إعلان اعتراضه رسميا بالاحتلال العراقي للكويت، أو مزلة ضمها واعتبارها المحافظة رقم ١٩ من العراق.

لنرى هل يريد عبقري بغداد المنهج دليلا أقوى من ذلك على أن مؤامراته الشخصية لإبتلاع الكويت إن شدد سطولا وأهدأ بقرع عليها مهما استخدم من وعد أو وعيد، ومهما أوحى بملكايات والهدايا، ولعل رد الفعل السافر الذي أظهرته دول العالم الثلاث عندما عرض عليها تقديم بذلول العراق إليها بلا مقابل، رغم حاجتها الشديدة وغرورها الاقتصادية البلقية السود، ضم برهان على أنه مازال يعيش في وهم كبير يصوره أنه أنه قادر على شراء الحكومات والشعوب بوعود جوفاء أو حتى حفيظة، ولعله قد اكتشف أخيرا أن نوع الزعامات العربية الصغيرة التي تحالفت معه لن يستطيع العثور على ما يعاقله حتى بين الظل الدول !





## كلمة اليوم

**سفسرة نشطة لترويج سلعة فاسدة !**

لا ندري ما السر في استنساخ أصناف هذه الأرز وإيقاع الدول الناس  
خارجة على القلم بواسطة منزعهم كل رجل أحد منهم القريب ما  
يعتقد أن كل ما يباعونه من عروضا وفراخات لا تستلهم في يد  
واحد، وأن يفتح الرجل الذي يعلّم نفسه من يد الدولة  
الدولية، وإقامة الكفالة في بعض الفرس التي وقعت بين  
البراعة، وأن يستند لإجبة أخرى في مكان ما في الأمة العربية  
أو القليل الذي الذي وجهه مسارا دمج صحيح كل شيء منها  
وعملها من المصلحة في تعليمها عن هذه الحقوة كل شيء في  
ويعمل من مواصلته السيرة في يد الطريق القاصد التي تكون  
في الذم والحسرة، بعد أن يفتتح الإنسان الصغار كل  
يلعبان في الحضانة الصغيرة التي راعها قبل في أيديها، والتي يبدو  
أن الحوافر التي صنعها بها طياري العراق اللامع تكتب من  
والسنداء إلى أحد منها طارا في الهواء والناس ويواصل المسير كما  
سبورا تشبهان في علمها بين البيضاء التي يكون شكلها أو  
لونها كما مشفوية واحدة

[illegible]

تجعت عن ملكة الجنوني وتفكره المختل ..  
 واثنه ان ليس من قبيل المصفدة كل التصفية والتماثل في كل  
 ما يعرفه سميرا طالبة العراق من حلول ومبشرات مزعومة ، لها  
 في عقلاة عن غزو الدولة العريبة  
 يفتان دائما على ضرورة حصوله  
 التي اخذت عليه اولها طوال سنوات حريم مع ايران .. وفي نفس  
 الوقت يجادلان اية اشارة الى سحب قواته من اراضي صهيينة ..  
 ترى هل شهد العالم من قبل مثل هذين المفسرين اللغشيين ؟







المصدر : الأَجَل

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### محاولات بائسة للافلات من المصيدة !!

على عكس ما قلّنا يتولعه صدام حسين والمصيدة التي تسندته في حكم شعب العراق بالحديد والذات. استقبل خيلاء السياسة والمحللون العالميون لهجة التشنج والتهديد الواضحة في بياناته الأخيرة بشعور من الرضا والارتياح. حدث رأوا فيها دالة قوية لارتداد فيها على بداية مرحلة الانهيار النفسي والتوتر العصبي. وهي مرحلة متقدمة من جنون العظمة التي تصور للنصاب بها أنه أصبح قادراً على هزيمة العالم كله بمفرده ..

ولم يكن الدكتور العراقي هو الحاكم الوحيد الذي بلغ هذه المرحلة التي تسبق عادة النهاية التي لا مفر منها لكل طاشية زين له مساعده وجماعة المتكلمين بجنون بعض الزعماء انه وحده ولا احد سواه . هو مبعوث العناية الالهية لانقاذ البشرية من الاسها ومقاعبها . وأنه يملك تحت سيطرته كل الاسلحة والاموات التي سوف يحقق بها النصر الكبير على كل القوى العالمية ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا

ولا شك ان الطريق الذي خفصه صدام حسين وسط بحر من الدماء . لكي يصبح الزعيم الاوحد في العراق ، والكرواج التي بحث بها الى العالم الاخر بيده أو ما يرى زبغته . واعلمهم من قرب رفاقه واعوانه السلفين لكي يصبح طريق الزعامة خالياً له وحده .. هذا الطريق والشجاع الذي حلقه فيه بفضل براعته في العن والخيطة .. هو المسؤل عن الحالة المرضية التي يعاني منها صدام بغداد . والتي هو المسئول ان هذه المرحلة الميؤوس من علاجها . والتي يرى الخبراء في مجال الطب النفسي ان العلاج الوحيد لها هو الراحة الابدية . ان الحالة العقلية التي كشفت بها بيانات صدام حسين الأخيرة تترك الشك على رجل سيطرت عليه نفس المتعاصر التي يحس بها فان داخل مصيدة الغلت عليه انوابها فهو يعدو من ركن الى اخر ضارباً راسه في جدرانها دون جدوى . ومع ذلك فهو يستمر في مساعيه البائسة ...

لعل وعسى ..





المصدر: الأخبــــــــــــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

## كلمة اليوم

### المنطقة العربية واسلحة الدمار الشامل ..

عندما أعلن الرئيس حسني مبارك دعوته إلى إخلاء منطقة الشرق الأوسط من كل أسلحة الدمار الشامل، وعلى رأسها الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية، أثبت أنه زعيم بعيد النظر، يستشعر الأخطار التي تهدد منطقة على أكبر قدر من الخصاصة والأهمية، لا يقتضية لسكانها وهدمهم، بل وللعالم كله، لوجود أكبر مخزون من البترول بها، وهو عصب الاقتصاد العالمي الذي لا يستطيع الاستغناء عنه رغم كل المحاولات والجهود التي تكلفت اليابانيين من الدولارات لإيجاد بديل عمل به.

ولم يكن الرئيس مبارك يعني دولة إسرائيل وحدها بهذه الدعوة إلى اعتزال الشرق الأوسط منطقة خالية من هذه الأسلحة المخرمة دولياً وإنسانياً، والتي بدأت أكبر قوى في العالم في أمراك خطورتها على الجنس البشري وشرعت فعلاً في التخلص منها، ولكن الرئيس المصري كان يهدف تماماً لمحاولات بعض الزعماء العرب للحصول على بعض هذا النوع من الأسلحة، التي يمكن انتاجها سرّاً وبتكاليف أرخص كثيراً من إنتاج الأسلحة النووية، ولهذا دعا في مباركته إلى التزام كل دول المنطقة - وهي جميعاً عربية باستثناء إسرائيل - باتفاق أو معاهدة قد يتم الوصول اليها في هذا الصدد، وأن ينفذها الجميع للتقنين الدولي الحامية للتأكد من تقييد كل دول المنطقة به ...

ولم يكن سرا أن نظام البعث العراقي الذي يسيطر عليه صدام حسين قد أصبح يمتلك كميات غير معلومة من الأسلحة الكيميائية، وأنه يجري بحوثاً لإنتاج أسلحة بيولوجية لاستخدامها في شن حرب جرائم، فضلاً عن احتزّان غازات سامة. فقد عرف العالم كله هذا النمر الذي تكشّفته المذاهب التي ارتكبتها قوات هذا النظام ضد مواطنيها من الإكراد في الشمال، وبعض المحاولات لاستخدام الأسلحة الكيميائية خلال الحرب الإيرانية - العراقية.

ومع أن مصر تفتت عضواً في مجلس التعاون الرباعي الذي ضم العراق والأردن واليمن، فإن الرئيس مبارك كان يصمم لصالح شعوب المنطقة كلها في أعظم الأول عندما دعا أو أحالها من هذه الأسلحة التي لا يباح أن تستخدمها إلا من قدر على مناعتها تحت راية الإنسانية معاملة. ولم يكن هناك أي محال لجماعته جازم بمقدار في مقر هذه المقررة التي ظلت كغاية لو تم تنفيذها بتجنس المنطقة العربية عواهب مقفورة يظن أن يمكن أن يقدم عليها زعيم مجنون.





المصدر : الأَخِير

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### المعيد الذي يهتد شمسون بهدمه

يبدو ان سطح ينداد من المرمين بمساعدة اللام ، السوبرمان ، والرجل الأخضر ، وغيرهما من للام الخيال التي عرفتنا بها هوليوود وعلمها من شركات السينما الايركية في السنوات الأخيرة ، والظاهر أنه قد قمص احدى هذه الشخصيات التي تستطيع ان تغلق المعجزات في الأرض وفي الفضاء . فراح يطلق لذلك اذنانا التي وجهها للعالم كله ، والتي يهدد فيها بالويل والثبور وعظائم الأمور اذا حاول احد ان يمس شعرة من رأس الزعيم المقصية ...

لقد التهمت تصريحات الدكتور المرافي الاخضر بطابع انتقاري . حفلت بعبارات من نوع ... « هل وهل اعدائي ... » من يهدى الطفولان ، وعليها محاولات تستهدف بث الخوف والرهبة في نفوس الزعماء الذين فروا وضع حد لهذا التزم من الرؤساء ذوي النزعات السليارية ، الذين تمكنوا فريسات جنون العظمة من عقولهم . بعد ان غلب العالم انه تخلص منهم تماما بعد انتحار الفومر الاخلاقي هتار . وتعليقه الدكتور الإيطالي موسوليني من سابقه ...

إن من يجد وقتا للاستماع الى سلسلة التهدييات المخيفة التي اخذت تتهايل من اذاعة بغداد والأذاعات الحليفة له ، سوف يتهم على حجم التكمييدا العالمي الراجل شارل شيلتن عندما اراد ان يسخر من الزعيم الفنزلي في فيلمه الشهير « الدكتور الكبير » ، لان الرجل القابع في مخبئه في أعماق الصحراء يعتقد او تخيل له زعمائه وعقله للرئيس ان مجرد اطلاق هذه العبارات الفنزلية سوف يبعث الفزعيرية في زعمال الرؤساء يوش وميتران وبقي زعماء العالم ، ويدفعهم الى التسارعة بسبب ملات الآلاف من القوات ، وملات القطع البحرية والآف الديليات والطائرات التي تلف في انتظار ساعة الصلر وأشارة بده العملية التي ينتظرها الرأي العالمي في كل بقعة على سطح الأرض لاستكشاف الجرثومة الخبيثة التي تهدد بوباء على اشد خطرا من وباء الايدز ...

ولسوف يدرك شمسون القرن العشرين - ولكن بعد فوات الاوان - ان المعيد الوحيد الذي يهدد بتعطيم اعدته ان يكون اكثر من المخيا الذي يعتقد أنه سوف يحميه من ساعة الحساب !





المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### من ذبح الأوزة التي تبيض ذهباً؟..

اعترف وزير الصناعة والتجارة الفرنسي أسس بان الصندوق الكويتي للتنمية والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

ومقره الكويت كذا بثمان مئونات مالية لحكومة تونس تمثل ٥٠٪ من المعونات العربية كلها . ومع أن حكومات الأردن واليمن والسودان لم تعلن اعترافها بملاحة ، فإن كل عربي يعرف أن المعونات التي كانت

تقدمها الكويت والسعودية ودول الخليج الأخرى لهذه الدول ساعدت إلى حد كبير في دعم اقتصاديتها وتيسير سبل الحياة لشعبها ..

أما منظمة التحرير الفلسطينية ، فقد كانت لها وسيلتها الخاصة في الحصول على نصيب الأسد من أموال الدعم التي تقدمها دول الخليج وخاصة الكويت وأبوظبي والسعودية ، لمساندة القضية الفلسطينية .

وإن كان الله وحده والمالئون بيوافق الأمور يعرفون أين ذهب هذه الأموال . ومع ذلك فقد كان زعمائها ، ورؤساء الدول الثلاث التي كان تنهم بأحوال الكويت والسعودية في عملية الملهل والمضللين للجريمة البشعة التي ارتكبتها صدام حسين عندما اجتاحت قواته أرض الكويت العربية وانطلقت تحريض فيها ضاردا وسرلة ..

تري هل يستطيع هؤلاء الزعماء الذين تمسكوا لغزو الكويت وأعلنوا ولاهم للرجل الذي خرق أوامر الوحدة والنظام العربي ، وإهمل الثواب على قضية الشعب الفلسطيني ، أن يمثلوا للشعب العربي قدر المساعدات التي قدمها لهم الزعيم العراقي الأودع من أموال

البنترول التي كان العراق يتنعم بها . قبل أن يبيدها البطل المغوار فارس عصمه ولوائه صدام حسين في حربه الصمقاء التي دامت لثلاث سنوات ضد إيران ، حتى إذا أصبحت بلاده مدينة بغارات الباليست من الدولارات ، أخذ يتحدث عن توزيع ثروات البترول العربي على الفقراء ؟

ليس من المجاعة أن يشكو أعوان الفلئ من ثوائف مساعدات القذافي ، رغم أنهم كانوا شركاء له في ذبح الأوزة التي كانت تبيض لهم ذهباً ؟







المصدر: الأخضر

التاريخ: ٧ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### صدام هيا الجو لتنفيذ خطط اسرائيل !

بينما الدنيا كلها مشغولة بمتاعمة آخر انباء الكارثة التي تهدد منطقة الشرق الأوسط كلها بالانفجار بسبب أحلام شخص مفيول هيات له لومهم وحيالاته المربكة انه قدر على فرض رأيه على كل من يعيش على سطح هذه الأرض . راح زعماء إسرائيل يتكلمون خطبهم لعدد سكان المنطقة الغربية وغزة من الأرض المحتلة . واعدادها للسكان الجدد القادمين من الآلاف السوفياتي .

ولا يستطيع احد ان يلوم إسرائيل اذا انتهزت هذه الفرصة الذهبية التي قدمها لها عبقري بغداد الأوحده على طبق من فضة لكي تخطأ اهدافها وخطواتها من أجل تحقيق حلم إسرائيل الكبرى . وسط هذه الغواشي التي سادت السياسة العالمية . واستكت كل حديث من القضية الفلسطينية وحقوق شعب فلسطين في ارضه التي تحتلها إسرائيل بقوة السلاح منذ طرأت السنين . فلم يعد هناك أحد يتحدث عن هذا الموضوع بعد ان دفعه القزو العراقي المسلح للكويك والتطورات الخطيرة التي اعطته . لكي يتوارى بعيداً ويضع في الهالات النسيان . بل ان عدوان صدام حسين على الكويك وأعلن ضمه للعراق لم تقلص فائدته لإسرائيل على وضع القضية الفلسطينية على الرف وضياع الجهود المضنية التي بذلت لابتزازها على مصرح الأحداث الدولية . بل لقد تطوع دكتاتور العراق بتقديم خدمة أخرى عظيمة لحكام كل ايبس . عندما قرر تنفيذ مشروعه الذي يستهدف طرد أبناء الكويك من وطنهم تهديداً لأخلاقه تماماً وطمس كل معناته القيمة . ليكون معدا لاستقبال السكان الجدد القادمين من هياك العراق اعتقاداً منه بأن هذا العمل يكفي لأفبات مزاعمه الزائفة عن تسمية الكويك للأراضي العراقية تاريخياً . وهي نفس المزاعم التي ترددها إسرائيل عن الأصل اليهودي للأراضي الفلسطينية والطاع غزة .

ان إسرائيل مدينة لصدام حسين بأفضل عديدة سوف نظل نذكرها له سنوات طويلة . ولعل الفرصة قد تتاح لها لئلا خدمته .. اذا قدر له البقاء !









المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### الحل العربي الذي يطالبون به ..!

كيف يتسنى حل الأزمة التي نعمرها الغزو العراقي الفاجر للكويت العربية المسلمة العضو في الجامعة العربية والمؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة في إطار عربي كما تطالب هيئة المنتفعين بحملات دعوات بغداد ، في حين أن مجموعة الوسطاء الذين يفتنون إلى هذه الهيئة عليهم من الصلح وحلفاء الرجل الذي تصف بفعله فكرة الوحدة والنضال والعمل العربي المشترك !

وكيف يمكن الاستئذان لإطار عربي يستطيع تسوية هذه الأزمة الخطيرة التي أصبحت الأمة العربية في كفاح ، بقطعة غائرة في الظلم من يد وأحد كانت تظن أنه من البتة ، في حين أن المجاني وضركاه في جريمتها الخسيسة يرفضون حضور أي اجتماع للجامعة العربية يتعلق بهذا الموقف الذي لم يواجهه العالم العربي مثيلاً له في تاريخه القديم والحديث على السواء ، وعندما حضروا في اجتماع القمة الطارئ الذي عقد على عجل في القاهرة لنداء الموقف قبل أن يستغل خطره ، حاولوا بكل الوسائل تخريب الاجتماع وأثارة الغوшы بين صفوفه ، لكي يفسد وتسدل ستاراً القسبان على مسألة اغتيال دولة عربية على أيدي جيش عربي ليلد عربي يزعم أنه سينتقل الدول العربية العظمى !

ولو كانت أية نية أو رغبة صادقة في قبول المشورة العربية الخاصة لما وقع هذا العدوان منذ البداية ، ولطلب صاحب الحق التاريخي المزعوم إلى قادة الأمة العربية جميعاً أن يكونوا من بينهم هيئة تحكم عربية لحل النزاع وتسوية الخلافات بينه وبين الدولة التي يوجه إليها التهافتات لم يخضع في النهاية للحكم المعلن الذي يصدره .. ولكن صدام حسين لم يلب هذا الطريق الذي نص عليه ميثاق الجامعة العربية لحل المنازعات بين الانقسام بين الجبهة أو القوة ، لأنه كان يدرك مسبقاً أن أحداً لن يؤيد مزاعمه ، ولذا فإنه استخدم أسلوب البلطجة وعصفت المالبيا لانفraz مبريد بالقوة ولذهب ميثاق الجامعة العربية إلى الجحيم !

إن الحل العربي لأزمة نشأت بين الدول العربية ينبغي أن يتم داخل إطار الجامعة التي انضمت إليها كل الدول العربية ، وبالإسلوب الذي حدده ميثاقها ومبادئها وتقاليدها ، قبل يرفض هؤلاء الذين يرغبون ضمحل الحل العربي سلوك هذا الطريق ، والانزمام بما تقرره الأغلبية العربية .

أغلب الثمن ، بل والمؤكد ، أن هذا هو آخر شيء يفعلونه فيه أو يقولونه .. وإذا كان الأمر كذلك ، فليقولوا لنا ما هو تصورهم لهذا الحل !





المصدر : الأخر

التاريخ : ١٩٤٠ - ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### دعم المقاومة الكويتية ضد الاحتلال

لعبت المقاومة الوطنية دوراً مؤثراً في العديد من الدول العربية خلال سنوات الحرب العالمية الثانية بعد أن سيطرت قوات ألمانيا النازية بزعامة أدولف هتلر على كل دول القارة تقريباً ، وكان لها أثرها الفعال بمساعدة خمسة في فرنسا ويوغوسلافيا وهولندا حيث كثرت القوات المسلحة خسانر لمساعدة في الأرواح والمعدات .

وكان للمخابرات البريطانية أولاً ثم الأمريكية بعد دخول أمريكا الحرب دور هام في عمليات الأمداد والأسلحة والأجهزة الاستخبارية والتنسيق وتقديم التصانيع لجماعات المقاومة ، وبمساعدها من توجيه غارات مؤثرة لقوات الاحتلال النازي ، وأحياناً توجيه هذه الحملات نحو أهداف حيوية معينة لهاجتها أو تسفها ، وقد كثفت هذه المساعدات والتجهيزات التي قدمت للمخابرات الغربية أصابة قوات الغزاة بخسائر غير قليلة ، فضلاً عن أنها كانت مصدر إزعاج مستمر لهذه القوات وبقتال استنفاد جانب كبير من طاقاتها وجيشها .

ويج وجد فائق كبير في الوضع الذي تشهه قوات الاحتلال العراقية في الكويت وبطبيعة أرضها وبين الظروف التي كانت قائمة في الدول التي احتلتها قوات استعمر في أوروبا ، فإن حركات المقاومة تستطيع أن تقوم بدور فعال ضد قوات حاكم العراق الفيل إذا استطاعت أن تجد مصدراً لتسليح الاعتد عليه في الحصول على الأسلحة والامدادات اللازمة أن يمارسون حرب العصابات ضد قوات تحت يدهم ، وبهذا تتكامل بدورهم على الأساليب الفعالة مثل هذا النوع من القتال ، ويتوجههم بالمعدات التي تنقل الكبر الخسائر بالجند العدو في أسرع فترة ممكنة .

ولذلك إن المخابرات الغربية يمكنها أن تقوم بهذه المهمة بصورة فعالة حيث أن لديها ادارات خاصة بهذا النوع من النشاط لمساعدة قوات المقاومة الوطنية التي تعرف طبيعة بلادها ، ولي استطاعتها أن تجعل الحياة غير معتملة لقوات الاحتلال ، مع تهيئة الأرض استعداداً ليوم الهجوم المرتقب من القوات الدولية لتحرير البلاد المحتلة .. كما أن المخابرات الغربية لديها وسائلها الخاصة لدعم المقاومة بالأسلحة والمعدات التي تساعد على أداء دورها بفعالية ضد العدو المحتضب .







المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٢٢ ق. ١٩٩

## كلمة اليوم

### حبل الصبر ليست بلا نهاية !

في محاولاته البلاهة للخروج من المأزق القتل الذي أوقع صدام حسين نفسه وبأفاده والعلم العربي كله فيه ، بغرض الدخول في مفاوضات للوصول إلى حل سلمي ، مرة على الولايات المتحدة ، وأخرى على بريطانيا ، وأخيراً يقدم عرضة للرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ، ولكنه قوبل برفض القاطع الياف في كل مرة . وكان اليد في كل مرة واحداً : أنه الكويت فور دون شرط أو قيد لتعود إليها حكومتها الشرعية التي عذرت بها ويشعبها في ليلة ظلماء عذبة . ونفس الرد واجبه خلفاء الصغار أفرا وحجماً ، الذين اغرامهم بنصيب من الضميمة الكويتية ، وقشلت كل جهودهم ومساعدتهم للعودة على أحد بغل الجلوس مع الرجل الذي غدر بظلمته ، والذي يعتدب الكذب على الزعماء مهارة سياسية وفضيلة عراقية .. وكان الشرط الاول ، وإزالة . هو أن يتخلل عن فريسته التي ساعدته على الإفلات من براثن الجيش الإيراني ، لتكون ضحية مفاخرته القديمة ! ورغم كل الحشود العسكرية والإسبيل العربية التي تزعج منطقة الخليج في الوقت الحال لمنع تفتتور بغداد من الأقدام على حملة أخرى في المنطقة ، ورغم كل الحديث الذي يدور عن الحرب الشارية العراقية ، فلنلاحظ أن الخطباء الساسة والزعماء ملأوا يمنحون في تصريحاتهم إلى إتاحة الفرصة أمام المعتدي لكي يعود إلى صوابه ويعلم توبته عن جريمته الكبرى . ويجب شعبه وشعبوا أخرى كلمة مكية التمسك بمواقفه الانتحارية الذي يحوطه اليأس من كل جانب .. وإن سبيل ذلك يلاحظ المتابعون لتطور الأحداث في أزمة الخليج أن زعماء العالم ، وقادة الأمة العربية ملأوا حريصين على الأبقاء على ثغرة تتيج للدكتاتور العراقي فرصة للتراجع ومنع الكارثة التي تتجمع سحبها فوق الأرض العراقية . ومع ذلك فإن الرجل كما يبدو أساء فهم الرسالة ، وأنه يرى فيها علامة ضعف أمام قوته التي يعتقد أن تهزم قوات العالم مجتمعة !

إن حبل الصبر التي يمددها الرجل الذين يسيطرون على أكبر قوة عسكرية دولية تجمعت في مكان واحد منذ الحرب العالمية الثانية لتكون طوق نجاة للعالمية في الوقت المناسب إذا شاء أن يعود إلى صوابه ، يمكن أن تتحول في الوقت المناسب أيضاً لتصبح حبلًا يلف حول عنق شخص أسماء الغرور والجنون عن رؤية أي شيء آخر !





المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ شباط ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### سراب الحل العربي بعد قمة الرباط !

اعلنت حكومة المغرب ان مؤتمر القمة الثلاثي الذي عقد في الرباط قد فشل في ايجاد حل عربي لازمة الخليج . والمعروف ان هذه القمة المصغرة التي شمت الملك الحسن عامل المغرب والملك حسين الابرشي ، والمفتاحي بن جديد رئيس الجزائر ، كانت محاولة لفتح من المعامل الابرشي شمن مساعيه وجوهده التي عرس لها كل انشطته منذ الغزو العراقي للكويت من أجل الحصول على أي تأييد عربي لوفقه الذي عزله عن اقلية المعلم العربي التي تصدت لجريمة الدكتاتور العراقي صدام حسين وادانتها بكل قوة ووضوح ...

وذكر احمد الملوي وزير الدولة المغربي الذي اعطى نبأ فشل القمة الثلاثية ان المساعي التي بذلتها ملك الأردن لدى حليفه حاكم العراق فويت بتشدد تام ورفض لسحب قواته من الكويت . ولعل هذه النتيجة تكون حافزاً للملك حسين على ان يعمل بالقول العربي الشهير ان الرجوع الى الحق فضيلة . او على الأقل يتوقف عن سعيه لانتفا صديقه الحميم صدام حسين من مصير المحتوم . تحت ستار مفاوضات التي ترفع شعار الحل العربي . بعد ان رأى ينكسره في قمة الرباط الثلاثية ان الرجل الذي اغتال الكويت قد اغتال ايضاً أي حل عربي يرفض الاستيلاء بالقوة على اية دولة عربية ...

وقد لفت النظر في معان الوزير المغربي عن لقاء الرباط ان المغرب يرفض أي اقتراح بإجراء استفتاء على نظام الحكم في الكويت بعد الانسحاب العراقي . مما يوحي بان هذا الاقتراح كدعه ملك الأردن للحصول ولو على قدر صغير من المكاسب لحليفه بخرج به من عوائقه على الكويت . ويؤيد الإغراءات والمزايعم التي حاول صدام حسين ان يبرر بها هجومه الخاطف على الكويت ، وأتهاماته الكاذبة لحكومتها بفلسد ... والواقع ان اية اشارة من اية جهة الى نظام الحكم في الكويت بعد انتهاء القمة ، هو تدخل سافر في شؤون دولة مستقلة ذات سيادة . ولم تكن شرعية حكومة الكويت موضع شك أو تساؤل في أي وقت . كما ان أي مساس بالوضع الذي كان قائماً قبل الغزو المسلح سوف يعتبر مكافأة للمعتدي . ولعل من الاصح ان تتركز مطالبة العالم على نظام الحكم الاستبدادي في العراق نفسه . واجراء استفتاء بين شعبية تحت اشراف الأمم المتحدة . لكي تعرف الدنيا مقام صدام في بلدنا !





المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٠ س ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### ذكرى غالية وسط احزان عربية !

تحتفل مصر والمقام العربي كله هذا بذكرى يوم سيقل خالدا وعزيرنا على كل قلب ليد الدهر . يوم أعاد للعرب جميعا كرامتهم . وبلغ رؤوسهم التي نكست في يوم مظلم كتيب قبل ذلك بست سنوات . وتعود مع هذه الذكرى أمال كبار كنا نتلقاها على تلك الصورة من الإخاء والشجاعة التي ظهرت بها الأمة العربية لتسلك شقيقتها الكبرى في معركة الحرية والكرامة .

وإذا كانت تلك الذكرى العظيمة للانتصارات التي حققها الجندي المصري على رمال سيناء . وانتزع بها أعجاب وتقدير العالم كله لمر اليوم على مصر والأمة العربية جمعاء وسط أضواء مجتة أصابت العرب في تاريخهم المعاصر على يد أناس محسوب على العالم العربي . لأنها ينبغي رغم ذلك أن تكون حافزا قويا للهمم العربية . يذكرها بقدراها على اجتياز الأزمات مهما بلغت شدة . وأنها تستطيع أن تحقق أعظم الانتصارات الحلقية في أملاك الظروف . وليست الانتصارات اليومية الزائلة التي يعتكف بعض من في قلوبهم مرض أنها سوف تفتح لهم الطريق إلى زعامة عالمية جوفاء .

ما أعظم الفرق بين جو الفرح والبهجة ومناظر الإحساس بالكرامة التي سادت أرجاء الوطن العربي من المحيط إلى الخليج بعد أن حطم أبطال الجيش المصري أسطورة الجندي الإسرائيلي الذي لا يهزم بعد ساعات قليلة من بدء العيون العظيمة في السادس من أكتوبر ١٩٧٣ . وبين أحاسيس الحزن والألم التي شتت بها القلوب العربية منذ قدم نكتاتور العراقي في لحظة هوس وجنون على احتلال قطر عربي صغير . ليتوث الصورة الرائعة التي بدت للعالم بعد حرب أكتوبر . ويمرغ سمعة العرب جميعا في الكراب .

ومع ذلك فإن جريمة صدام حسين في حق أمته العربية . بل والعالم بأسره يجب ألا تترك أيماننا بأن ساعة الحساب ليست بعيدة . وأن أمة العرب سوف تخرج من هذه القصة وهي أصعب هودا وألوى شكمة بعد أن تشظون من هذا البيت الفاسد الذي ظهر بين صفوفها في لحظة نحس وساعة مشنومة .





المصدر : الأخر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

## كلمة اليوم

### ضحية أخرى لجريمة دكتاتور العراق !

لم تكن قضية فلسطين وشعبها الذي يوزح تحت احتلال عسكري إسرائيلي هي الضحية الوحيدة لعواقب الخبز العراقي الفظيف لدولة الكويت العربية ، إذ أن هذه الجريمة التي مزقت الصفوف العربية تركت أثرها أيضا على الوضع المؤلم في لبنان . وثامت لذلك الجيش المنزول ميشيل عون فرصة ثمينة لاستغلال حالة القلق والتوتر التي سادت العالم العربي ، ومناخ الحرب الذي يحوم في سماء منطقة الشرق الأوسط بصلة عامة وينجح بصفة خاصة لدى تعزيز موقفه في بيروت المرفقة ، ويواصل تحديه الساعي للسلطة الشرعية في لبنان .

وفي الوقت الذي يبحث فيه الزعماء العرب عن وسائل تجنب المنطقة وبيلات حرب مروعة أن تصير الذين ظلموا وحدهم إذا اندلعت شرارتها في أية لحظة ، نرى رجلا آخر في لبنان على نفسه لا عن شعبه نصب ، بل ومن الأمة العربية كلها ، وأصبح همه الوحيد أن يصبح رئيسا لبدا يعاني من المزعزق والغراب والدمار الذي استمر خمسة عشر عاما ، معتقدا على حافة من تصاره المضطربين الذين لا يعرفون من لغة الحوار والتفاهم إلا القنبلة والمدفع ، ويفشلون العيش وسط الذعر والذخائر والجنث المتسلطة كل يوم على أن يكونوا مواطنين آمنين في بلد كان في يوم ما واحة الهدوء والأمان ، والفضوح لحكم الشرعية والقانون .

ولا نستطيع أن نغفل السلطات التي تحتل الأغلبية الشعب اللبناني ، والتي ألقى عليها لثقل الظلم الشرعية اعترفت بها كل دول العالم ، من مسئولية استمرار هذا الوضع المأساوي الذي يعاني فيه لبنان ، بسبب موقف اللورد والإحجام عن اللوائح بحسم وقوة لغرض سيادة الحكم الشرعي على كل شبر من البلد ، وسوف تجد كل مبلدة وثابت لا من الأمة العربية وحدها ، بل ومن المجتمع الدولي بأسره .







المصدر: الأخبـار

التاريخ: ١٩٨٤ - ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### ماذا يفعل .. اذا حدث المستحيل ؟

لنفرض جدلاً . وهو فرض بعيد الاحتمال الى الابد المجدود - ان  
حكم العراق الاموي استطاع ان يحقق اهدافه الخيالية ونجح في  
الاحتفاظ بالقرينة التي سالت فيها تحلقه في لحظة محسوسة في تاريخ  
الامة العربية . وان زعماء الدول التي حطمت قواتها في الصنيع لكي  
تجبره على التخل عن ضحيته التي عشت قواتها فيها اسداً وعريدة .  
فروا سحب هذه القوات والعودة بها الى بلادها بعد ان يست من  
القاعة بالذبول على حكم القوتين الدولية والالتزام بقرارات المجتمع  
للدول ...

اذا تخلق هذا الفرض المستحيل منطقياً ومعنياً بكل المقاييس  
واصبحت الكويت بكل بنوئتها وثرواتها متناً خصباً لطايفه يهداه  
اهل يستطيع الزعيم والعماري الملم ان يبدوا على الطريقة التي سوف  
يتخلص بها مع بقية دول العالم العربي التي اعطت رايه بكل وضوح  
وصراحة وادانت جريمته التي مزقت الصفوف العربية وحطمت كل  
أعمدة التفاهات العربي . وهل يستطيع العراق ان يبعث اى اجل  
شعبي مسي مغزولاً عن امته العربية ؟ فكيف تحلقه مع بأسر عرصات  
وحلفه شنيعة من الدول العربية التي سمعت موقفه المشي . والتي  
لا يملك رعاياها له بلعاً ولا ضميراً .  
وكيف يستأنف صدام حسين علاقته مع دول العالم كلها وحكامه  
القوى العظمى ودول المجموعة الاوروبية والدول الاسلامية التي لم  
تتردد لحظة في ادانة سلوكه غير الحضاري وعودته الى قلوب العرب .  
وجمعها رغبة موحدة لإجباره على الرجوع واحترام ارادة المجتمع  
الدول . ولقد فيه صحتها وزعمها وأجهزة اعلامها ما لم يقله ملك  
في البشر ؟

ان اى سياسي على قدر من الفهم والادراك السليم لابد ان تكون  
سياسة بعيدة النظر للمستقبل . وهو امر من المؤكد ان صدام حسين  
يفكر اليه . ولو انه يتمتع بكرة من العقل لعرف انه حتى لو خرج  
سطحاً من العراق الذي وضع نفسه ويده فيه . وهو كما قلنا امر  
مستحيل - فانه سيخيش ممنوداً من الجميع .





المصدر: الأخضر

التاريخ: ١٧ أكتوبر ١٩٩٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### المصالح المتبادلة بين بغداد وتل أبيب ...!

سواء كان ما يحدث محض مصافاة ، أو كان لمرة التفاق تم في حنج الظلام وراء أبواب مغلقة أو من خلال وسطاء ، فإن عمليات الاستغلال وتبادل المصالح بين الأطراف المشبوهة تجري بانتظام وبصورة توحى بأن هناك شيئاً ما بين بغداد وتل أبيب لتفادي أهداف الجفنين تحت ستار هداه وهمي بينهما ...

ولم يكن العرب وحدهم هم الذين تحسروا منذ بداية مأساة الغزو الذي يبره حكم العراق لاحتلال دولة الكويت على ما أصاب قضية الشعب الفلسطيني من نكسة حادة بعد أن شهد العالم كله أن هناك احتلالاً لنجد بشاعة قامت به دولة عربية بقوة السلاح على أراضي دولة شقيقة مستقلة ذات سيادة يعترف العالم بها . دور مراعاة إسرائيل كما معاً في عضوية الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة .. وكان واضحاً للجميع أن هذا العراق لم يعلم مسبق وموافقة ومباركة من نفس الأشخاص الذين يرفعون لواء النضال لتحرير الأرض الفلسطينية التي تحتلها قواته الإسرائيلية ، وهكذا تعلق زعماء تل أبيب هدية كانوا لا يحلمون بها من دكتاتور بغداد ، إزاحت عن كاملهم عيناً ثقيلاً يمثل في تصاعد الضغوط الدولية لإجراء محادثات مع الجانب الفلسطيني تمهد للتخلي عن المناطق المحتلة ...

وجاء الدور على إسرائيل لكي تقدم هدية مغالطة لصدام حسين ثلها بها أمثلتها لطوى النجاة الذي لقاء إليها لانتشالها من المأزق الذي كان يحاصرها في ذلك الحين نتيجة للجهود الدبلوماسية المكثفة التي كان يبذلها الرئيس حسني مبارك وما أصرفت عنه من تحول واضح في المواقف الأوروبية ، وبداية تغيير في مواقف واشنطن لرفع تل أبيب نحو ملادة التفاوض .. ولقاء تبحر هذا كله ، ونصحت إسرائيل التصديق بعد القنبلة العراقية التي انفجرت بعد احتلال الكويت الذي شغل الرأي العام العالمي ولا يزال ، ليبعد الإنظار والاعتناء من قضية الاحتلال الإسرائيلي للفلسطين ...

وجاء الرد الإسرائيلي على جليل صدام حسين في ملوحة القدس التي قتل وأصيب فيها مئات من الفلسطينيين ، ليجد حكم العراق الأوجه سلاحاً يستطيع أن يستغله في نقضات انتصار هي جريته التي لا تفكر ، ولكي يطلق شعوائه الجوفاء عن وقوعه إلى جانب الشعب الفلسطيني ، وتهديد إسرائيل بالغولب والظهور وعصمت الأمور ، متجاهلاً أنه كان أكبر عون لها في عريتها ضد أبناء القدس وباقي الأرض الفلسطينية المحتلة :





المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩٩١ س ٩٦١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

هل اقتربت ساعة الصفر ؟ ..

وهم أن الخطر من المحادثات التي تدور على الساحة الدولية قد توهج بأن زعماء الدول الكبرى في الغرب مازالوا ياملون أن انتهاء أزمة الخليج دون سكة نماء ، فإن هناك دلائل عديدة تشير إلى أن ساعة

الصفر تقترب حثيثا ، وإن الإعداد لتنفيذ الخيار العسكري يجري في صمت وسكون ، في نفس اللوات الذي تصدر فيه بعض التصريحات بين حين وآخر عن الرغبة في إعطاء الفرصة للسلام حتى اللحظة الأخيرة .

لقد أكد زعماء القوتين العظميين ، وزعماء الدول التي نوال إرسال قواتها الجوية والبحرية والبرية إلى منطقة الخليج حتى الآن رايها إجماعيا لأخلاف فيه بينهم ، وهو أن احدا لن يأبل أي حل جزئي للأزمة ، وضرورة الايخرج المقتلون العراقيين بأية طريقة من غزو الكويت بالقوة المسلحة ، وهو نفس الرأي الذي اتفق عليه الجميع منذ بدء العدوان ولم يتزعزع عنه أحد بعد مرور ٨٠ يوما على جريمة

صدام حسين ، وإذا كان انقضاء كل هذه ادة دون أن تنتهي رصاصه واحدة لاجباره على الانسحاب من الكويت قد يوهج لعله الأمريكي أن اللوات يعمل لصالحه ، وأن مرور الأيام سيؤدي إلى حافة من الاسترخاء وهنوء الأعصاب الثالثة في كل مكان في العالم ، ستكون هذه هي اللحظة الأخيرة الثقيلة في سجل حياته المظلم بالإخفاء .

وقد أعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي لإعطاء الكونجرس أن السلام في الشرق الأوسط يتوقف على القضاء على قدرة صدام حسين على شن الحرب ، وهو رأي يتفق عليه كل زعماء العالم الذين وقفوا ضد احتلاله للكويت منذ اللحظة الأولى ، وطلب بيكر

بمنح الرئيس بوش سلطة الأمر باستخدام القوة ضد العراق بدون استئذان الكونجرس لأن هذا الإجراء سوف يقضي على عصر المفاجأة ، وهو عنصر جوهرى في أي حرب ، وتصريح الوزير

الأمريكي يعني أن موعد اللجوء إلى الخيار العسكري بات وشيكا ، والشخص الوحيد الذي يستطيع أن يثابر في القرار الآن هو أن يستمر حاكم العراق الوحيد الممثل الذي يقف في لحظة مشنومة !





## كلمة اليوم

### صدام يتلذذ بممارسة لعبة الرهائن

مازال صدام حسين يمارس لعبة الرهائن الاجنبي الذين احجزهم في العراق منذ نفذ مؤامره لاحتلال الكويت ونهب ثرواتها ، ولا يزال يصر على ابقاء مئات من الالوف من البشر الذين يلتصقون الى عشرات الدول اسرى حكومته رغم انولهم . بل وانوف زعماء دولهم رغم ان كل هؤلاء الرعايا الاجنبي جنسوا الى العراق اصلا لاساعدها وتقديم خدماتهم لها في مختلف المجالات ، فكانت المكافاة التي استحقوها من حكم بغداد هي منتهى من العودة الى وطنهم واسرهم ، ووضع الخنا او الالاف منهم في مواقع استراتيجية اصلا في ان يحول ذلك دون شن الهجوم المرتقب عليها ...

وهكذا تحولت مأساة الرهائن التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ منذ نشأة العالم الى عملية ابتزاز يمارسها صدام حسين وبصفة خاصة ضد الدول التي تتخذ مواقف حازمة ضد تصرفاته الاجرامية وانتهاكاته لكل القوانين والاعراف الدولية واجباره على سحب قواته من الكويت .. واصبحتا نتاج بين حين وآخر عن شخصيات دولية معروفة او ولود برلمانية دولية تقرر بغداد في محاولات لفتح دكاناتها بطلاق سراح رعايا الدول الاجنبية ، بينما يتخذ هو مظهر الامر النهائي والمسيطر على مصر هؤلاء المؤساء الذين لولهم سوء ظنهم بين يديه .. ولم يستطع الزعماء الاجنبي الذين سمح لهم بمقابلته في احد مغابته تحت الارض ، امثال الرئيس النمساوي ، ورئيس وزراء اليابان توشيهي كايرو ، وانوار هيث رئيس الوزراء البريطاني السابق للحصول منه بأكبر من وعد بالسماح لاعداء محبوبة من رعايا بلادهم من المرضى والشييوخ بالرحيل عن العراق مع الاصرار على ابقاء الباقين اسرى رغم انولهم ..

وقد كان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران حازما في مولفه مع صدام حسين رغم كل محاولات اللوذ التي يبديها حكم العراق تجاه فرنسا بالذات ، فقد رفض ميتران بكل ابناء ان يبعث ودا فرنسا للقنص مع بغداد بشأن اطلاق سراح الرعايا الفرنسيين المحتجزين في العراق ، بعد ان وعد صدام بالافراج عنهم املا في ان يكسب الرئيس الفرنسي اى صله ..

ومهما كانت النتيجة التي تنتهي بها ازمة الخليج ، حربا ام سلمة ، فان العالم كله لن ينسى مأساة هؤلاء الرهائن الذين سيظلون هم وعائلاتهم وبولهم يذكرون انهم كانوا في يوم ما اسرى بين ايدي حكم مجنون طاغية اراد ان يجعل منهم ولودا لحرب لا تملك لهم فيها ولا جمل !







المصدر: الأخـ

التاريخ : ١٩٩٠ - ١٩٩١

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

## كلمة اليوم

عصاة الخمسة ومحاولة نطح الصخور !

هذه التحركات المريبة التي بدأت تسر عن وجهها لتحويل عرقلة الانتفاخ افر الرئيس للجمعية العربية ان القاهرة في انتظار القرار الاجماعي اصدره مؤتمر القمة العربي . ان بدت عن قسط فلتنا لن يصعد لخطاه فيها ان موافقة مصر واحتمل الكويت قد خطت لاسباب اخرى تستهدف مصر في لتمام الاول ان افلتت ضلعة القضية الثانية لمعها صدى عن استرجاعها عن القرار هذه الجريمة الضمنية لتتسبب على دول عربية ونهب قرونها بقوة السلاح . او على الأقل لتفجدها نشت حركتها واقتصادى لعدوان صارخ هو الاول من نوعه في التاريخ العربي المعاصر .

التاريخ العربي المعاصر  
وأما ما يكفك الكفر العربي والصحة التي سادته من أجل مصالح  
وعود، إلى أن تأمل في الفصل عليا من الخلل التي جعلها به بتدريج  
الحكم العربي الذي أحدث فيه قبل القرن الثامن الهجري، من غير  
التي لم يسهل السوء التي سبغت جرائمه بأوصاف قبيحة لعل آخر من  
مخططات صدام حسين لكساح الجماعة العربية العريضة وقوائمه،  
مستغلان أن عصبة الأرقام الخمسة أعجز من أن تتجفع في تحصيل  
الزامارية التي نسبها لغيره من الجماعة العربية في تونس، وأن أحدا  
من يستعين أن يفتي قارا أتجده في الرؤساء العرب - ومن بينهم  
أعضاء العصبة أنفسهم - لم يوافقوا لأعداء الجماعة التي طرأ عليها  
التي نحن يتولى العصبة الإسلامية على أن يكون في القاهرة...  
ولسنا ندرك لحثة واحدة في أن المشاريع في هذه العصبة القليلة  
يدركون أكثر من فهم استعجالها الخيارات التي ترمى إلى عرقلة  
التي أدراقت العلية العربية، ولا جبروا بأنفسهم طرفي النظر،  
هؤلاء الأتية العلية والأستراتيجيات في الأجسام العلية الذي قد يفتقد  
والحلوله وتتم إصدار قرار الدائم الذي أصدره جمعية العرب،  
أن تكون نتيجة تصادمها الجديد أصغر حقا من نتيجة الانحياز  
السلبية، ولا تكون إلا الأعمى في عصر بطش في انحصاره وعصى  
قويهم، ويصورون أنهم قدرون على قلب الدولة التي يحرق الجميع  
التي طلب التمسك بها! وهذا!





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨ ٢٠١٩

## كلمة اليوم

### زيارة مبارك للخليج وأثارها العربية ..

وسط مشاعر الامل والتوتر والقلق التي تسود العالم العربي منذ بدأت مأساة غزو الكويت بيد دولة عربية ، جاءت الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس حسني مبارك للسعودية وبعض دول منطقة الخليج ، حدث لتوجه الإنفجار والتراكم لآية خطوة حتماء أخرى له بلغها بها حكم العراق الذي شهد كل فترة على الإدراك السليم . لكي تثبت التأسيس الطمانينة في نفوس الإخوة في تلك الدول العربية الشقيقة ، وذلك للأمة العربية كلها إن القاهرة مازالت تضع كل امكانياتها وطاقات شعبها للدفاع عن أي بلد عربي يتهدده الخطر من أي مكان ..

وإذا كانت عناصر معينة قد راحت تكيل الاتهامات لمصر بعد ان استخدمت أراضي سيناء الغالية ، بمقتضى معاهدة كاس بيليد ، بعد ان مهدت الطريق اليها باليدى قواتها المسلحة الباسلة التي حطفت منحممة العبور وكشفت حقيقة قوات إسرائيل التي لا تقهر . وزعم البعض وعلى رأسهم طائفة بغداد إن القاهرة قد عززت نفسها من أمثها العربية وتخلت عن مساعدة الشقيقة العرب ، فقد تولت الأيام لفضح زيف هذه الادعاءات الكاذبة ، والبهت ان مصر وقواتها المسلحة كانت وستظل دائما الدرع القوي لكل دولة عربية تواجه عدوانا او تهديدا بالعدوان مهما كان مصيره .

ومع ان مصر لم تكن تتوهم ان يكون المعتدي عربيا ، او مصريا على العالم العربي ، فإن هذا لم يزعزع وقوف القاهرة ضد هذا المعتدي الذي يمت قوائمه التي أسهمت الدول العربية في دعمها بالمال والسلاح والرجال ، لكي يحصل على دولة صغيرة مجاورة ، ويحقق وحدة الصف العربي ، وخاصة بعد ان تشتلت أبعاد المؤامرة التي شاركت فيها اطراف عربية أخرى ، ومهدوا الطريق لها بقدرة مجلس التعاون العربي الذي استدرجت اليه مصر !

وكانت زيارة الرئيس مبارك لمنطقة الخليج فرصة طيبة لتأكيد مشاعر الحب والثقة المتبادلة بين مصر وكل دول المنطقة العربية . وكيف سارعت القاهرة الى تلبية نداء الأشقاء ولم تتردد لحظة واحدة في أيفاء خيرة ابنائها المخلصين للشراكة مع اخوانهم في الدفاع عن اراضيهم وروح أي معتد يفكر في توجيه أي ضربة غادرة اليها .. ان مصر وهي تنفك اليوم في عقد واحد مع اشغالها في السعودية و دول الخليج للمشاركة في حملتها من أي خطر يلوح في الأفق ، لا تخشى ان يرفع السلاح العربي في وجه أي جندى عربي ، ومازالت تأمل ان يخلط حكم العقل والمنطق في اللحظة الأخيرة ، ليعصم كل الدماء العربية . ولجنوب كثرة لن تصيب الذين ظلموا وهدموا !





المصدر : الأخر

التاريخ : ١٩٩١ - ١٠ - ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

البرلمان العراقي ... نقطة أخرى لصدام !

وسط المناسبة التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط ومعها العالم كله منذ السقوط العراقي على الكويت ، شخرج أذاعة وتلفزيون بغداد بما يقع الضحك والسكينة وشر الطيلة ما يفسد . فقد أذاعت أجهزة الإعلام العراقية التي أن البرلمان العراقي - أو المجلس الوطني كما يسمونه - قرر اقتراحاً للرئيس الركن الكهيب صدام حسين يقضي بالسماح لموال ٧٠٠ مواطن بشاري بالرجوع عن العراق بعد أن ظلوا محتجزين هناك مع مئات الألوف من الرهائن ثلاثة شهور كاملة ... ولكنه أن هذا الخطير يهدف إلى الخدم الأول إلى صدام الرأي العام الحالي عن طريق إيهامه بأن العراق دولة ديمقراطية وأن فيها برلماناً منتخباً من الشعب وأنه يستخدم سلطات واسعة . مستطيع أن يوافق أو يرفض أية قرارات يصدرها الزعيم الأوحده . وهي نقطة مستعجلة لأن العالم كله يعرف . أو أصبح يعرف الآن على الأقل بعد جريمة غزو الكويت . أن صدام حسين وعصابته هو الحاكم الأسر النهائي في بلاده . وأن أية معارضة يعيدنها أي مواطن ولو كان من الزبيرة الخفية أو الزعيم جزائراً الوحيد هو الأعداء من تطش أو أبرام .

ولو كان في العراق برلمان حقيقي . وعانت لأعضائه حرية الكلام والنقد والمطالبة في كل صفة مستحقة لما على دعتاور بغداد وزبائنه يوماً واحداً في السلطة . ولكن هذا البرلمان أو من يطالب بمصادرة الطاغية وتدريبه أمام محكمة عليا ليحاكم على جرائمه التي لا تحصى في حق الشعب العراقي . ولقد علمنا عن ذوات العراقي التي يمدحها وإرواح مئات الألوف من ضلله التي قدمها وأقودا الحرب طفلة صغراء استمرت لثلاث سنوات بلا خجل ولم تسفر إلا عن الخراب والدمار وتوكلت مجلة التنمية . ولم يكتف بذلك . بل كان فصلها الأخير أظن بكفاءة عندما رجع أمام أعدائه الإيرانيين وسأله إلى سحب قواته من أراضيهم ليوجهها ضد ضحية أخرى . كانت هذه المرة شقيقة عربية

مسألة لتفزع جزاء مساندته طوال حربه مع إيران . وليس صدام حسين أول ولا آخر . زعيم أنه حاكم ديمقراطي وأن لديه برلمان مثل الدول الديمقراطية . ولكنه يلمد بمتواتر أخرى وعقبة أخرى فكتلت نتيجة هذه الحجة التي تخبئها اليوم . ويتبدل إلى الله أن ينتقدنا من خواصها





المصدر : الأهرام

٣ نوفمبر ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### القشة التي قد تلصم ظهر صدام !

ما كلف عنه الرهائن الفرنسيون الذين وصلوا إلى باريس أخيراً بعد أن سمح لهم حاكم العراق بالعودة إلى وطنهم اعتقاداً مئداً أن هذا الإجراء سوف يفرج موكب الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران عن جزيعة السطو على الكويت سيكون له دون شك أثره على تطور الأحداث تجاه مكثاقور بغداد ووضع حد لتجديده للعالم بأسره..

لقد وصف الرهائن المماندون من جميع العراق مأساة الآلاف الملقين من الرهائن الغربيين الذين مارآلت السلطات العراقية تصير على اعتبارهم أسرى حرب لم تقيم بعد، وكيف أدى ذلك إلى أضماسة الكثيرين منهم بأضراراً نفسية مختلفة، وإلى أن يفقد البعض عقله بعد ثلاثة شهور من المحنة التي أجبروا على العيش فيها رغم أنوفهم، ولأنه إن حكومات الغرب قادرة فقطاعة هذا الموقف وأن كل يوم يمر ستكون له الأثر المدمرة لنفسيات وعقول وعيافها والقاريهم في الوطن، بعد أن أصبحوا يعيشون تحت سيطرة حاكم مجنون فقد كل ذرة من الحس والإدراك..

واعتاداً في تحدي الرأي العام العالمي، أعلن النظام العراقي أنه يدعو القارب الرهائن الأجانب للحضور إلى بغداد لزيارة القاريهم في عيد الميلاد القادم للاحتفال معهم بالكريسماس ورأس السنة الجديدة، ومعنى ذلك أن محنة الرهائن سوف تستمر حتى هذه الأعياد التي ستحل بعد شهرين، وهي تلكه المرة سيخفي من طاعة بغداد، لعله اعتقد أنها سوف ترفقه عن الشعوب التي تجلس الآن في فترة انتظار وقراب لما ستكون عليه نهاية حلم الرعب الذي بدا عرشه منذ ثلاثة شهور، وما هو مصير زعيم العضابة التي تحتفظ بألاف الرهائن لحمائتها من هجوم قوات الأمن الدولية !

ومن يدري.. فقد تكون الام الرهائن هي القشة التي تلصم ظهر البعير وتعمل بالشهد الختامي لهذه المأساة الدامية !







المصدر: الأجنبي -

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ نوفمبر

## كلمة اليوم

### معالجة الخطأ .. بأخطاء أكبر!

مما يؤكد التخلّف العقلي الذي يسيطر على تفكير صدام حسين ، ويدفعه إلى الإصرار في الخطأ الذي ارتكبه منذ البداية أنه يحاول معالجة الخطأ بخطأ أكبر ، فهو يجد أن قام بغزو الكويت ، كشف عن ثقله الحقيقي عندما حشد الجزء الأكبر من قواته على حدوده مع المملكة العربية السعودية ... وعندما سارعت قوات المعلم إلى حشد جيوشها واسلحتها في منطقة الخليج لعملية دوله ومصارف بتروله من أية حملة أخرى قد يقدم عليها الدكتور العرايلى ...

ولكن صدام انه قدر على حماية نفسه وبلده اذا حول الرعايا الأجانب الذين كانوا يخدمون العراق إلى أسرى ورفاقان ، فارتكب بذلك خطأ أكبر من كل أخطائه السابقة ، هؤلاء الرعايا مواطنون لدول عديدة ، كبرى وصغرى ، وهي حريصة على رفاهيتهم وحمايتهم في أى مكان يكونون فيه ، وقد تلقى المجتمع الدولى ان لعبة الرهان ان تستمر طويلا ، لانها مغامرة خطيرة ان يلغوها المعلم بأن أبديها ولن يسمح له بالفلو لديها ، لأن معنى ذلك ان تتحول إلى سبيلها دولية قد يقدمها زعيم مجنون لآخر في مكان ما ...

ولقد ما تكلفت عنه عبقرية لص بغداد ، هو إعلان استعداده لإطلاق سراح كل الرهائن الأجانب المحتجزين في العراق والكويت اذا حصل على تمهد كتابى من رئيس فرنسا والاتحاد السوفيتى لحل أزمة الخليج دون حرب ... وهو موقف لآخر يؤكد مرة أخرى نوع العقلية التي يتعامل معها المعلم في محاولته إشعل اندلاع حرب لا يمكن التكهّن بعواقبها أو حصر أضرارها في السبق نطاق ، إذ أن صدام حسين يعلم ان التزام باريس وموسكو بعدم الانسحاب في حرب ضده كاف لإنهاء الأزمة التي أشعلها بغزوه الكويت ، وعودة الإسترخاء ووزال التوتر الذي أحدثته جريسته ، وهو تفكير سلاج منم عن تصور ذهني شديد ، لا حتى اذا اقترضا جدا - وهو فرض مستحيل - أن الرئيسين ميتران وجورجسوف وافقا على التمهيد للدكتور العرايلى بما يطلب به ... فهل يعنى ذلك ان بقية دول المعلم وعلى رأسها الولايات المتحدة وبقية المجموعة الأوروبية والدول التي لها مقاعد في المنظمة سوف تتزعم هي الأخرى بهذا التمهيد ؟

وكيف يتصنى التمهيد لزعيم بدأ العدوان بعدم محاربته اذا قل متسكبا بفرصته التي لم يتوقف عن نهجها بصورة مختلفة ؟ ... بل انه هو نفسه يرفض الحديث حول الحل الوحيد الذي يمكن ان يؤدى إلى السلام ، وهو انسحاب قواته من الكويت واعادة الشرعية إليها ؟ ان ما فعله صدام حسين هو مجرد عملية اضعاف الوقت وتلاعب بالإعصاب وهي عملية ان تستمر طويلا !





## كلمة اليوم

### صدام يتحدث مثل جولدا مائير !

ليس من باب التشنّي في الحوار . الذي نرفضه . ولا نريده .. ولكننا الحاققة الأليمة . وهي أن حكم العراق . ومن حوله يتحدثون تماما مثلما تتحدث إسرائيل !

فحكم العراق صدام حسين . الذي يزعم بنسبه الشريف .. يتحدث تماما مثلما كانت تتحدث يوما . جولدا مائير . . ويعيد إلى الأذهان تصريحاتها والتي كانت لا تفل من تكرارها .. وهذه التصريحات هي : أنه لا يوجد شيء فلسطيني .. أو شعب فلسطيني !! .. وابن جولدا مائير الآن !! .. ذهبت جولدا مائير .. وبقيت فلسطين تقبل بكل جميع أهل السياسة . وصانعي القرار في كل دول العالم .. بما في ذلك سياسة إسرائيل انهم ..

ومنذ أيام سمعنا صدام حسين وهو يقول . لا شيء اسمه الكويت .. ويجب أن ينس العالم شيئا اسمه . الكويت . فقط على العالم أن يعرف الحقيقة رقم ١٩ من جمهورية العراق . واسمها . كلمة .

وبالأساس .. سمعنا وزير اعلام حاكم العراق يريد نفس كلام صدام .. ويقول : لا شيء اسمه الكويت .. ويؤكد باستفزاز الخللان ويقول : لا شيء في العالم اسمه الكويت .. وعلى العالم أن يتعامل مع الواقع الجديد .. وأن ينس شيئا اسمه الكويت .. فقط على العالم أن يتعامل مع الحقيقة العراقية رقم ١٩ .. واسمها الكويت إلى الأبد !! .. كان وزير اعلام صدام . والناسق بلسانه لايل من تريد ذلك .. والبشيا كل الدنيا كلها تريد اسم . الكويت . !! .. الأمر الذي يعيد إلى الأذهان مرة أخرى تصريحات سياسة إسرائيل . وبالأخص جولدا مائير وحديثها عن إسرائيل . لانه لا يوجد في العالم شيء اسمه فلسطين !! .. ولكن للأسف . أن يكون صدام . ووزير اعلام العراق على قيد الحياة يوم تعود الكويت أرضها .. لأنهما سيكونان أول العراقيين بالانتحار عندما تقوم الحرب .. وهي قادمة لا ريب فيها !! .. لأنهما لا يستطيعان البقاء لمحاكمتها كسجوسى حرب !!

وستعود الكويت وثقافي الكويت .. مثلما بقيت فلسطين في الجغرافيا .. وبأن شعب فلسطين .. قلما في الأناريخ .. بعدما أصبحت جولدا مائير .. ورجل حرسها القديم . شيئا .. لا يذكره التاريخ !!





المصدر : الأنا

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٠

## كلية اليوم

### مغزى زيارة بيكر وتوقيتها ..

كل الظواهر والتقلبات التي بدت مؤخرًا تدعى بأن الزيارة التي يقوم بها جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية حاليًا لعدد من العواصم من بينها القاهرة والرياض وموسكو ولها . قد تكون زيارته الأخيرة للمنطقة قبل أن تبدأ ساعة الصفر التي قد الانقراض عليها لوضع نهاية للمسألة التي بدأها صدام حسين بضميره لدولة الكويت العربية . وما لبثت أن تحولت إلى أزمة دبلوماسية لم يشهد العالم مثيلاً لها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، وبمقدار أن الخطى شجع مختار وموسوليني وإسألتهما من المسرح العالمي ..

ويقدم بيكر الذي يمثل الآن الرجل الثاني والسابع الأمين للرئيس الأمريكي جورج بوش في السياسة الخارجية وخاصة في أزمة الخليج بزيارته لهذه العواصم في الوقت الذي تجري فيه انتخابات الكونغرس الأمريكي التي تحظى باهتمام كبير من الحزب الجمهوري الحاكم ، والذي يبذل كل جهوده لتجسين وضع الجمهوريين في مجلس الشيوخ والتمرد حيث يسيطر الديمقراطيون على الأغلبية في المجلس ..

ويدل إيفان الرئيس بوش لوزير خارجيته في هذه الجولة السريعة على أن رئيس الولايات المتحدة قد انتهى إلى شيء هام وحاسم بالنسبة لانتهاء أزمة الخليج وإعادة السلام والهدوء إلى المنطقة على كبر قدر من الأهمية الاستراتيجية الحيوية بالنسبة للعالم بأسره بسبب موارد الطاقة الوفيرة فيها ، مما يجعل استمرار اللقلق والتوتر فيها عنصرًا خطيرًا في تعمود الاقتصاد العالمي .

وما يشيخ أهمية خاصة على محادثات بيكر مع الزعماء العرب والأوروبيين ، أنها تمهد الطريق لأول زيارة يقوم بها الرئيس الأمريكي جورج بوش للمنطقة التي صعد فيها عواصف أربع مليون جندي من قواته البرية والبحرية والجوية ، بالإضافة إلى أعداد كبيرة من القوات العربية ومختلف دول العالم . ولا شك أن هذه القوات تتطلع إلى قرار حاسم يحدد الطريق لمودتها إلى بلادها وعلاقتها ، حيث تتاح لها المشاركة في أعمال الميلاد ورأس السنة إلى جو تسوده الضمانات والمخاطر بعيداً عن الجحيم الذي تتلقاه ..





المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٠

## كلمة اليوم

### حدود الصبر توشك على النفاذ !

كل الشبوة أخذت تتجمع في أيدي زعماء العالم على اختلاف موالهم واتجاهاتهم. لكي تؤكد الجميع أنه لاقدرة من أية محاولة أخرى لضاعة مزيد من الوقت مع حاكم العراق لاقتناعه بالاستسلام أو صوت العقل. وإن كل فرصة تمتح له للتراجع واحترام القوانين والقرارات الدولية تزيده تشدداً وعنفاً وتسلحاً بموقفه الخطيء وأصراراً على إبنه وهذه على حق. والعالم كله متحيز ضده !

وتوحي كل التصريحات والتعليقات التي صدرت أخيراً من مختلف الجوانب على أن حدود الصبر أخذت تنفذ بسرعة. وليس بعد أن عزز الكثيرون من الزعماء الأجانب الحاليين والسابقين الذين زاروا بغداد عن زخمه صدام حسين عن موقفه الذي أدانته المجتمع الدولي بأسره وكان الحرس المتواصل إليه بعضهم هو السماح له بالعودة إلى بلده وبمعه يضع عشرات من مواطنيه الذين أطلق طائفة بغداد سراحهم من الأسر الأجنبية في العراق.

حتى أولئك الذين تزعموا الحملة لنجاح محاولات السلام فرصة جديدة. اقتنعوا أخيراً بعدم جدوى أية جهود تبذل مع هذا الرجل. واعتبرت موسكو بأن رحلات ميخائيل زعيم الكرملين المتكررة إلى بغداد لم تستلزم من أي تحول في موقف دكتاتوري العراق. وهو نفس الرأي الذي عد به ميخائيل مولوتوف آخرون. وبين كم لم يعد هناك أي أمل في شجب الكرلة التي بدأ بوضوح أن صدام حسين يدفع إليها بلاده عمداً متعمداً..

وتأتي هذه التطورات إلى جانب زوال بعض الأساليب التي كانت تدعو إلى تأجيل المواجهة التي يبدو أنه لم يعد هناك على منها. مثل انتقام انتخبات الكونغرس الأمريكي. وتحسين المناخ كيريجيا في منطقة الخليج. لكي يبعد الطريق لتوجيه أنذار آخر إلى العراق. ووضع نهاية حسنة لهذا الانتعاش الذي يرقق اعصاب الجميع.







المصدر: الأناضول

٢٢ نوفمبر ١٩٩٠

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### قمة ملك المغرب التي رفضها صدام !

الملك الحسن الثاني حامل المغرب . وجه الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي طارئ في بيروت موضوع عرب العراق للكويت . على أساس مبادئ وقرارات الأمم المتحدة . وجيش الأمم . وحتى الآن لم تتوفر المعلومات التفصيلية التي ذهت حامل المغرب في هذه الدعوة المغامرة . ولكن الملك الحسن الثاني قل أنه أصبح يسمع دقات طويل المغرب من قريب . وقال الملك أيضا لا يمكن للعراق أن يمحو دولة من الخريطة . كما لا يمكن أن يصبح شعب الكويت بلا هوية ! .. وأعلن الملك عن استعداداته لمشاركة المغرب في هذه القمة على أعلى مستوى . وعلى استعداد لاستضافتها . إذا لم تستطعها عاصمة عربية أخرى . وأعلن صدام حسين رفضه لحضور هذه القمة . لأن الملك لم يستشتر العراق في هذا الموضوع .. وهو الطرف الإصلي في هذه الأزمة على حد تصحيح المحدث العراقي .

والسؤال الآن : لماذا دعا حامل المغرب إلى قمة عربية . محكوم عليها بالفشل سلفا . وعهدنا بذلك الحسن أنه يحسب حساب كل شيء .. ونحن عندما نعامل لا نريد أن نختصر أو نقتل من شأن دعوة ملك المغرب الذي يعزى عن أدائته للغزو العراقي للكويت . ولكن فقط نتعامل .. ولعله من الأنص أن نعيد إلى الأدلة مبادرة الرئيس حسني مبارك في الدعوة إلى هذه القمة . والتي عقدت في ١٠ أغسطس الماضي . ولم تتوصل إلى شيء بسبب الحسبي وموقف صدام . على الرغم من تحديد الرئيس مبارك في دعوتك للقاء به يرى الصورة شديدة السواد . وأن أولئك بلغ المحطه على العراقي الشقيق وكل المنطقة العربية . ومع كل ذلك قل صدام على مولفه .

ومع ذلك العراق وحتى الآن وملاذ من تداعيات . ومبادرات عديدة . وموقف صدام كما هو . حتى أعلن أخيرا جوبيليتوف زعيم الاتحاد السوفيتي عن وجهة نظر بلاده . في حل عربي . ودعوتهم لقمة عربية . ورئيس الرئيس حسني مبارك مبادرة الزعيم السوفيتي .. لأن مصر لتوافق على قمة للشان والمفاوضات . ومقام مؤتمر القمة إن بعدد لمحت أسحب العراق من الكويت . وعودة الشراكة .. ويكون صدام قد وافق على ذلك . ومن هناك تكون مهمة القمة توفير المناخ اللازم لمحت الأوضاع عن طريق المصالح بين العراق والكويت بعد الاستعصاف .

التي لم يبق في الموقف الراهن مفضي إلى الانفراج . أو لتغير موقف صدام . مما يدعو الملك الحسن لكل هذه الدعوة التي يجرى صدام يرفضها . ومن قبل رفضها الزعيم حسني مبارك لأنها ستكون قمة للشان . وميزال السؤال قلما . . خصوصا لو أن صدام كان يريد حلا عربيا . لوافق على قرارات قمة القاهرة . وقرارات المجتمع الدولي المطلق في قرارات مجلس الأمن .. أو طرح هذا النزاع الذي بينه وبين الكويت على مؤتمر قمة بغداد في مايو الماضي في حضور القادة العرب وهذا المؤتمر الذي لم يشارك فيه الملك الحسن الثاني . كما لم يشارك حامل المغرب في قمة القاهرة .

مرة أخرى مثيرا السؤال قلما . وهو : لماذا يجرى حامل المغرب بهذه الدعوة ؟





المصدر : الأحرار

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أيلول ١٩٩٠

## كلمة اليوم

### صفات تفتقر إليها زعامة صدام !!

الى جانب صفات الزعامة الحقيقية ، والتي يفكر فيها جميعا عشق العراق وزعيمه الأوجد ، فترة الزعيم على تقييم المواقف والتنبؤ بالاحتمالات التي لابد من تولفها . وقبل ذلك كله معرفة حقيقته الإمكانيات التي تحت يده . وهل هي كافية لمواجهة عواقب تصرفاته ومواقفه تجاه أولئك الذين يتوقع منهم شريعة مفجدة . ولا سيما بعد أن حول أغلب دول العالم الى أعداء يملكون رأسه . والزعامة التي لا تقتنع بنوعية المرونة . ومعالجة كل موقف بقدر الخائب من التلقية والتكيسة . والتي تعتقد أن التشدد والتعصب امران ضروريان لدعم هيئة الزعيم . ينتهي بها الامر الى أن تنكسر وتتحطم لأنها مهما بلغ من قوتها وصلابتها لن تقوى على الصمود في وجه التيار الجارف الذي يستمد لأجنتها ولن يتوقف حتى يزيلها ويبيدها تماما عن مسرح الأحداث العالمي . وتصبح علامة عن القوة أي شعب لحر !

ولا يحتاج لكره الى أية مواهب سياسية أو عسكرية لكي يدرك ان الجو أصبح الآن مفعما لعمل عسكري كبير لابد من القيام به . بعد ان فشلت كل الجهود والمسابي التي بذلت لتجنبه . وبعد ان أغلقت العراق كل ثلاثة حاول المعنى فتحها لكي يفرج منها الرجل الذي اساء الى كل مواطن في كل دول العالم وزاد من المعاناة التي لحقت بها الشعوب نتيجة للاضطراب الاقتصادي الذي عم كل مكان ... كما أن المرء ليس في حاجة الى أية خبرة استراتيجيه لكي يعرف ان وجود حوالى نصف مليون جندي مطلق للجزء الأكبر منهم يتبعون أفكار زعامة خلوية جماعية المختلطة حمود السعودية والعراق الصراوية لفضاء اجازاتها السنوية ... وحتى اذا كان لدى صدام حسين مليون جندي . كما يزعم . فإن حالتهم وخبرتهم وتدريبهم وانتميتهم الثقافية لا يمكن ان تعادل القوات التي تكف على استعداد لتوجيه ضرباتها الى المكتنزة العراقي . مهما كانت اقل عددا من قواته . والحروب الحديثة لا تعتمد على كثرة العدد بل على عوامل اخرى مختلفة تفكر فيها قوات صدام مهما حاول ان يزعم لنفسه والمصالحته من حيلولة عسكرية شهيد العالم كله فشلتها طوال ثماني سنوات من الحرب مع ايران ! لقد برز الحد الفاصل كما تشير كل الدلائل . ومع ذلك لمعارضة هناك فرصة أمام صدام حسين لكي يثبت انه يستحق لملا بعض صفات الزعامة الحقيقية ... على الاقل من أجل الشعب الذي اتاح له الوصول الى هذه الزعامة !





المصدر: الأَخْبَر

١٩٩٠

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### الحائط المائل الذي يسند صدام!

يتساءل البعض لعلنا وهم يرون هذا المنك والرفش المستمر الذي يتسبب به حاكم العراق في مواجهة علم لم يتلق على شيء ويحدث هذه مقلما قبل بعد الأزمة التي تشعل في منطقة الخليج .. يصاعلون على من يعتمد هذا الرجل شأفته الخروج سلا من التصيدة التي وضع نفسه فيها ؟

لقد جرب صدام حسين كل وسيلة ؟ واستنفذ ما في جعبته من حيل والأعبي لكي يحدث أي صدم في جدار الوحدة العالمية الذي يهوي بالعراقي من كل جانب ؟ فعلا كانت نتيجة هذه المحاولات ؟ إن الدولة الكبرى التي كان يعتقد املا كبيرا على مساعدته . وهي الاتحاد السوفيتي .. على الأقل تكريما لمعادنة الصداقة التي تربط موسكو وبغداد منذ ٢٠ عاما لم تكريه منذ بداية الأزمة في الولوف أي جانب الاضامع الدولي . والمواقفة على كل قرارات مجلس الامن التي تدين العراق وتأميره بالانضمام الفوري مع المجموعة من أراضي الكويت التي احتلها وعودة اسرئها الخاصة .. مع تجميد كل ارضته في الخارج ومحاصرة بلاده برا وبحرا وجوا لاحكام الحصار الاقتصادي المفروض عليها .. ورغم ما بينه موسكو من رغبة في منح الحل السلمي نهاية نظري . فلما بعد فشل محاولتها بدمتوك بعد رحلات متكررة الى بغداد في اقناع الدكتاتور بالامتثال لارادة المجتمع الدولي . علت تعلق لها قد لا تعارض استخدام القوة ضدها !

وبالمثل فعلت مناورات صدام لاحداث انقسام في صفوف الدول المختلفة . عندما رفضت باريس وموسكو عرضه المكشوف باطلاق سراح الرهائن الاجانب الا الذين اتهمتهم بكتابة بعدم اللجوء الى القوة لحل الأزمة !

ولم تكن محاولاته لانراء دول العالم الثلاث المظيرة بيقوله للجانب يسند حقا في اجتذاب هذه الدول للولوف الى جانبه . وراحت جميعا ابتلاع الطعم العراقي رغم شدة حاجتها الى قفزة من البترول تخلف عنها عيب . يهون جديدة بعد ارتفاع اسعار البترول بسبب « غلته السوداء » .

لم يبق اذن امام الصلبي الاوحد من حليف يقف غير عضلة الازمة او الخمسة من الاطراف الذين صلفوا وقلوا له عندما سطا على الكويت ونهب ثرواتها .. ولكن هذا النوع من الحلفاء لا يجيد غير التصفيق والتهافت وريح الشعرات . التي لاتمن من جوع !!





## كلمة اليوم

### جهود صادقة لإبعاد شبح الحرب ...

أصرار مصر على ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت وعمدة الحكم الشرعي إليها ، وإرسال قوات مصرية إلى السعودية للمساعدة في الدفاع عنها ضد أي عدوان ليس موقفاً مغفياً للعراق وشعبه ، أو حتى رئيسه الذي تطلعت أحداث الكويت عن وجهه الحقيقي ، بل إن القاهرة كانت ولا تزال تنصرف من منطلق مبدأ حرمت عليه طوال تاريخها وهو عدم التدخل في شئون أي دولة والتمسك بالشرعية التي أقرتها الشعوب لمصرها ، والوقوف في وجه كل عدوان ، خاصة إذا وقع على دولة عربية شقيقة ، حتى ولو كان المهدد ينتسب هو الآخر إلى الأمة العربية ، مما يجعل العنوان أكثر بشاعة ونداء ..

والرئيس حسني مبارك أعلن وما زال يعلن في كل مناسبة أن مصر لا تريد مهما كانت الظروف أن ترفع سلاحها الذي جعلته درعاً للحرب جميعاً في وجه أي جيش عربي إلا إذا تعرضت هي أو غيرها لعدوان سافر .. كما أنها رغم كل ما حدث من حكم العراق لم تفقد الأمل في تجنب الشعب العراقي المظلوم على أمروه ويلات حرب مدمرة لا تليق ولا تليق ، يستطیع كل ذي بصيرة أن يرى نذرها في انتهاء منطقة الشرق الأوسط ، وقد اعترفت كل الدول التي حشدت قواتها في الخليج لأجبار دكتاتور بغداد على التدخل من أجله للكويت ، بأن القاهرة لا تريد حرباً يكون الانقضاء في العراق وقوداً لها ، ومن أجل هذا بأوصال الرئيس حسني مبارك جهوداً دبلوماسية لا تكل للإبقاء على السلام في المنطقة ، حتى ولو بدأ الأمل في استجابة الطرف المعادي لدواعي العقل والحكمة هنا وأهنا ..

ولقد جاءت لقاءات القمة التي شارك فيها الرئيس مبارك هذا الأسبوع مع العقيد معمر القذافي في مدينة سرت الليبية ، والرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق ، بعد أربع زيارات سابقة شملت الحلقة العربية السعودية وبعض دول الخليج لتؤكد حرص الرئيس المصري على بذل كل جهد مع الزعماء العرب ، فضلاً عن اتصالاته المستمرة بالرئيس الأمريكي جورج بوش والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران وغيرهما من قادة الدول التي تلقى بالمرصاد في انتظار ساعة الصفر لكي تعصف بغوات صدام حسين ، وهو في كل هذه الاتصالات بأوصال حدث كل الأطراف على إطلالة حبل الصبر لعل وعسى تقع المعجزة وتحدث نوبة إطفاء لدى حاكم بغداد تمهيداً إلى جادة الصواب ..

ورغم أن طول الحرب تقلب في انتظار اللحظة التي نشوء، أنها بدلتها ، فإن الرأي حتى الآن هو أن قرار الحرب لن يصدر إلا من بغداد وحدها !







المصدر : الأهرام - آذار

١٨ من فبراير ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلية اليوم

### مناسبة عربية اصراع صدام بهجتها !

لاشك ان العمل الفعّال للفرق الطائفي الذي ارتكبه صدام حسين بسطوره على دولة الكويت والجزائر التي مزالت لوائه تلمسها على تلك الارض العربية ، هي التي جعلت هذه المناسبة التي كان ينبغي ان يحتفل بها العالم العربي الاحتفال الثلاثي بها نحو على الامة العربية المشدولة بهمومها التي انزلها حاكم العراق في صمت وفس .. ولعلني بهذا المناسبة مرور عشرين على اعلان دولة فلسطين المستقلة واعتبار القدس العربية عاصمة لها ..

لقد كانت قضية الشعب الفلسطيني دائما - ومزالت - هي جوهر قلب القضية التي تعريتها منطقة الشرق الأوسط منذ حوالي نصف قرن ، وقد استقبل الامعان الذي اذاعه المجلس الوطني الفلسطيني في ختام دورته بالجزائر استقبالا ايجابيا من اغلب دول العالم ، واهلوات ١٠٠ دولة بدولة فلسطين العربية ، واعتبر هذا الحدث لحظة عتيدة لاسرائيل ، التي تحولت لأول مرة منذ قيامها الى موقف الدفاع بدلا من الهجوم الذي ظلت تمارسه حتى ذلك الحين ، فقد اجبش اعلان الدولة الفلسطينية كل المحاولات والجهود التي بذلها زعماء كل ارباب ، وخاصة جولدا مكارير رئيسة الوزراء خلال حرب الستين من أكتوبر ، لكي تلقح العالم بمزاعمها المضطلة بغية لا يوجد شعب باسم الشعب الفلسطيني ، وان المسألة كلها لا تزيد من كونها مشكلة لاجئين يمكن استيعابهم في اماكن أخرى من العالم العربي .

ولقد نجحت الجهود المصانة التي بذلتها الدول العربية والى مقدمتها مصر في القضاء على هذه المحاولات السطيفة ، واستطاعت العودة بالقضية الفلسطينية الى مسارها الصحيح باعتبارها قضية شعب اغتصبت ارضه وسلبت حاقوله وممتلكاته وشرد اهله عشرات السنين ، واصبح لمنظمة التحرير الفلسطينية وضع اوراق في الأمم المتحدة لأول مرة ، ومكتائب في مختلف العواصم العالمية .. واتخذت القضية كمنال من كسب الى آخر ، حتى جاءت جريمة حاكم العراق لتسبل ستران من النسيان على هذه القضية .. ولكنه مجرد ستر مؤقت لا يدوم طويلا ، وستعود القضية فلسطين الى السرح الدولي بعد زوال اللغمة الحالية بآن الله ..





المصدر : الأَخْضَر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٠

## كلمة اليوم

### هل تصبح الكويت قضية مؤجلة ؟

دعا سكرتير عام الأمم المتحدة خافيير بيريز ديكويلا في تصريح أصبح غامضاً إلى عقد مؤتمرة عربية لحل أزمة الخليج . وبذلك يكون الأمين العام للمنظمة الدولية قد انضم إلى ثلاثة الداعمين إلى هذه القضية . ومن قبله دعا إلى ذلك الملك الحسن الثاني عامل المغرب ، وقبل ذلك دعا بريمنكوف ممثل الرئيس السوفييتي جورباتشوف إلى عقد هذه القمة . وكل هذه الدعوات جاءت تحت شعار ، إعطاء فرصة أخيرة للرئيس العراقي صدام حسين لكن ينسحب من الكويت . هذه الدعوات المتكررة تعطي انطباعاً . بأن أزمة الخليج التي خلقت أزمة عالمية ، أصبحت أزمة داخلية . ومن واجب العرب أنفسهم العمل على حلها . ولستأ في حاجة إلى أن نعيد إلى الألف أن الرئيس مبارك دعا إلى ذلك . وعلمت القضية العربية . ورفض قراراتها صدام حسين . كما رفض العراقي دعوة الملك الحسن الذي دعا إلى عقد هذه القمة . وقال العراقي أن دعوة العرب مرفوضة لأنها وضعت شروطاً مسبقة لعادها ، الأمر الذي يذترنا بكلام مماثل لإسحق شامير رئيس وزراء إسرائيل ، الذي كلما طلبه المجتمع الدولي بعقد مؤتمر دولي لسلامة من أجل حل القضية الفلسطينية . يرفض لأن الدعوة لهذا المؤتمر تتضمن شروطاً مسبقة لعادها قبل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في العودة ولتقرير المصير ، والاعتراف بالدولة الفلسطينية .

والسؤال الآن ملغى الحل بعدما فشلت كل المحاولات السلمية لاستئجاب العراق وعودة الشريعة إلى الكويت . وقد أصبح التفتت الدولي مهدداً ملكتت والانهايار . وكل ذلك في صالح صدام ؟ وأخيراً دول السوق الأوروبية المشتركة تتخذ الصين المتوسط لدى بغداد لاتخاذ القرار . وترتأ تراجع حساباتها وهي أكثر مصدر أوروبي للعراق وتدرس فرضاً أيضاً تأثير موقفي على الاقتصاد الفرنسي . مرة أخرى ما هو الحل ؟ وهل سنوضع قضية الكويت ضمن القضايا الدولية المؤجلة . وهي كثيرة . لأن العلم مشغول بفضائهم . . رغم المناوابة العسكرية التي اسمها ، الردع الوثيق . . هل سيصبح الردع وشيقاً ؟ . مع أننا من دعاة السلام . إلا صدام





## كلمة اليوم

### هل يصحو من غفوته في آخر لحظة ؟

رغم كل الهجوم البذيء والشائخ والإهانات التي لا يتقصد حاكم العراق في توجيهها الى كل دولة وكل زعيم يسعى لحقه من ارتكابه مزيداً من الحملات والجرائم . ورغم ضخامة القوة الدولية التي تجمعت في منطقة الخليج منذ الاحتلال العراقي للكويت لتأكيد عزم العالم واصراراً على مقاومة العدوان ولو وقع على اصغر الدول .. رغم كل ذلك فإن المجتمع الدولي لم يفصح في تاريخه الطويل مثل هذه المعاملة الانسانية الكريمة التي يفرض بها انسان لم يتورع عن ارتكاب احسن الجرائم في حق البشرية كلها عندما احتجز مئات الآلاف من الأشخاص الذين كفوا في يلائه لمساعدة حكومتها وضعبها ، واس باستخدامهم دروعاً لحمايته من معية اسلحه الشريرة . ومع ان المجتمع الدولي سارع منذ اللحظة الاولى للجريمة العراقية ضد الكويت الى الوقوف صفاً واحداً في ادانة الغزو والاحتلال وكل ما اصاب الشعب الكويتي من معاناة وآلم . وبدا في عهد القوات والاساطيل من مختلف الدول بصورة لم يسبق لها مثيل .. الا ان هذا المجتمع الذي كان ينبغي ان يتخذ قرارات مجلس الامن لحماية عضو في الامم المتحدة من عدوان غاشم في اسرع وقت مستطاع . لم يشأ ان يسلك السبيل الواجب لاختلاء لكرام حاكم العراق على الاسكفل لارائته وسحب قواته فوراً من البلد الذي عالت فيه قواته اسداً ، وفضل التريث والصبر فترة بعد اخرى لعل هذا التفتور يدرك حقيقة المارق الذي وضع نفسه فيه . ويقرر مدى الحرص على سلامة الشعب العراقي من اعداء المرتكب اذا استخدمت القوة ضده .

ولكن الزمان التي انقضت منذ وقوع الجريمة . وقد بلغت ١٢٠ يوماً اثبتت انه لا جدوى من هذه المعاملة الكريمة التي لم يمنحها العلم من قبل لاية طاغية من نوع صدام حسين . وان حدود الصبر عليه وعلى جرائمه قد بلغت نهاية مداها .. وكان لا بد من وضع النهاية التي لا بد منها لمل هذه المأساة التي يعيشها الكويت والدنيا بأكملها منذ اربعة شهور . ولعل الإنذار الاخير الذي سيجوه اليه سوف يوقظه من غفوته في الوقت المناسب .





المصدر : الأخضر

التاريخ : ١٩٦٢ - نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

الى متى يتعلقون بهذا الشراب ؟

بعد أيام تكتمل أربعة أشهر على العمل الطائش والجريئة الحفاه التي ارتكبتها رئيس دولة عربية مهما قيل عن قوتها المزعومة واسحتها السرية ، فهي في نهاية الامر مجرد دولة تابعة لتفكر الى الخارج من معلومات الدول الحديثة والمتقدمة ، وبذلك استطاعت بعملية تهوئش وبلف ان توهم البعض بأن في ايديها مفتاح الجحيم الذي سيكون وقوده الناس والحجارة !

ولقد رأى زعماء العالم الذي رفض السكوت على جريمة ابتلاع دولة صغيرة مسألة السطو على ثرواتها الطبيعية وتكريب ممتلكاتها ، ان يمنحوا الفرصة لتو الأخرى لارتكب هذه الجريمة حتى تعيد العالم قرونا الى الوراء وهو على مسافة خطوة صغيرة من القرن الحادي والعشرين ، ولكن القاتل الجارف رفض باصرار وعنه ان يخلص عن ضحيته الأخيرة ، وولف ليخرج أسنانه للمجتمع الدولي الذي يلعب صياح سواه ، ويطلبه ان يفكر في مصيره ومصير شعبه الذي نكب برعايته ، دون جدوى !

واليوم وبعد مرور كل هذه الشهور العظيمة على الجريمة التي اشاعت اللقي والظلم وزادت الآم ومخائيل الآف الملايين من سكان العالم في كل مكان نتيجة التدهور الاقتصادي الذي أصاب مختلف الدول والشعوب .. هل مازال هؤلاء الزعماء لديهم أية ذرة من الاصل في ان يرجع حكم بغداد الى صوابه ، وينظر الى مستقبله بما لا يكون بقلبا في رأسه من عقل !

وهل بدت أية بادرة - مهما كانت ضئيلة - على ان هناك اي رجاء في ان يتراجع صدام حسين ويمثل لارادة المجتمع الدولي الذي يلق بقلبه ضده بصورة لم يشهد العالم مثيلا لها على امتداد تاريخه الطويل ؟ ان الواقع يؤكد عكس ذلك تماما .. فكما فتح الجيش ثلاثة بوابات منها الهواء التالي لعله يعيد الصواب الى عقل المعتكفين القابع في احد مخالبه ، سارع هو آل غللالها بكسدة ، وكما زابت القوات المتريسة له ، حشد مزيدا من قواته التي تهدد دول العالم بغربتها على مرزقة كل دول الارض .

لقد قدم صدام حسين بخاصة الآلة التي لا تحصى على انه ليس هناك اي أمل في قبول اي حل ينقذ ماء وجهه ، ان كان هناك ماء فيه ، وان الاستعبد الوحيد من هذا الوقت الطائش هو الجاني الذي مازال يحتل ان في امكانه الاحتفاظ ببقيةته ، والانتصر على العالم كله .







المصدر : الأناج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٠

## كلمة اليوم

### مسألة مبادئ وأخلاق .. أولا وأخيرا

في الأسابيع الأولى بعد الغزو العراقي للكويت والقضاء على  
الحجل الذي كعبه ملك الأرض في المؤامرة الدنيئة للفرع باليد العربي  
المسلم . وتحركاته المتكوبة المحمومة للدفاع عن الجريمة التي أصابت  
الامة العربية في مقتل . زعم الملك حسين ضمن سلسلة الإكاذيب التي  
راح يطلقها ضد مصر أن الرئيس حسني مبارك كان يحرض الرئيس  
الأمريكي جورج بوش على توجيه ضربة سريعة ضد العراق لأجل  
حلمها على سحب قواته من الكويت ..

وكان من الممكن أن يصدق بعض من يتمتع بالمذلة ، أو الذين  
لا يتوقفون من ملك وزعم عربي أن يصل تزييفه للحقائق إلى هذا الدرك  
الإنساني من الكذب والتفريق . أولا أن كل سياسة العالم وشعوبه يعرفون  
بقلة كلمة مدى جهود رئيس مصر على النطاق العربي والدول لانتقاد  
العراق وشعبه من قضية الغزو الطائش الذي أدم عليه حكم بغداد .  
وليس سرا أن الجهود والتحركات والاتصالات المستمرة التي أجراها  
الرئيس مبارك ، ومازال يجريها ، مع زعماء مختلف الدول الكبرى وفي  
ملازماتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي كان لها تأثير ملموس في  
اطلاق جيل الصبر امام صدام حسين ومنحه مهلة بعد أخرى لحله  
يستعيد صوابه الذي فقد في لحظة غرور قاتل ..

ولقد امان الرئيس مبارك في المؤتمر الصحفي المشترك في ختام زيارة  
الرئيس الأمريكي بوش أن مصر أن تأمل أية مسامحة قبل أن يتحقق  
تحرير الكويت من أثار العدوان العراقي وعودة الشرعية إلى ربوعها .  
فللمسألة أولا وأخيرا مسألة مبادئ وأخلاق !





المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ نوفمبر ١٩٩٠

## كلية اليوم

### وبدا .. العد الغداني ..!

بعد مرور أربعة أشهر تقريبا على ارتكاب صدام حسين لجريمة الخيل العريت هنا في ليلة ١ أغسطس، وبعد كل هذه الترس والمخاوف التي أضحت له للاستحباب من البلد الصغير الذي اختاره لعملية السطر الدولية، وعلى الله المؤمن من القتل، ومواقف المدد والاستقرار التي ربه بها تذكروا بعد أن أقبول على كل هذه الجهود الدولية التي كانت حتى الآن للبيئة دون وقوع الانسحاب الذي أن يخرج به وحده .. لم يعد هناك أي مجال لإلقاء اللوم على الذين يريدون منع العودة إلى قانون العقب في الحالات الدولية إذا ما اعتبرهم حكام الشرقي أو اللجوء إلى الطريق الوحيد الذي لم يبق له سواء لإجباره على احترام مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وإرادة المجتمع الإنساني بأسره ..

ولقد إن مخاوف حلفاء صدام حسين التي جعلت شعار العمل العربي للأمة التي يعرفها جميعهم، والدعوة إلى التسحب القوات الأجنبية من المنطقة أولاً، أصبحت قضية سطحية موجهة لم يعد يستجيبها أحد، بعد أن وضعت الأهداف القائمة وأما، فقد اتاح العرب قبل فترتهم لطافية العراقي كل السبل لكي يمنع فتره لم تفيد المنطقة مثلاً لها، ويحجب قضية وبلاات ونكبات له ذاتي من الأخطار واليأس، ونحن الرجل الذي أهدته المرة بالأمم ليس بكل عارسة وكبرياء أن يرجع إلى حكم العدل والخط، وأخيراً إلى الدول العربية التي رفضت تأييد الجريمة التي ارتكبتها بغزو الكويت ونهب كل ممتلكاتها وتطريد أهلها، أهاده قذاة، إرث من تدميرهم بغزو والتدمير وحطام الآوار.

وبعد أيام قتال بجيش مجلس الأمن لكي يوجه انذاراً أخيراً إلى العراقي بعد أن رفض المجتمع الدولي من توقيع نجاح أية محاولات أخرى لإعلان صدام حسين للقرارات العشرة التي أصدرها المجلس والتي تؤكد طلياً في المقام الأول على ضرورة سحب القوات العراقية التي جعلت الكويت بالقوة والغور، وعودة حقائب الكرخيين.

ولقد أوضح الرئيس حسني مبارك بمعارات صريحة لا لبس ولا غموض فيها على لفظه الأخير بالرئيس الأمريكي جورج بوش في القاهرة، أن بوش كان ومازال يضغط إلى حد سبسي لأزمة الخليج، غير أنه إذا لم يفسن الوصول إلى حل هذا العمل، فإن يكون هناك سبيل آخر فهو القوة العسكرية .. ويبدو أن الموقف يشهد بصرمة نمو هذا الخيار المؤتم، وإن عملية العد الغداني لم بدأت بطلان.





الأخضر

المصدر :

١٩٩٠ نوفمبر

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### إلى متى توجه نداءات السلام ؟

تردد الإنهاء الخارجية بين حين وآخر أخباراً عن مظاهرات تطعن بطبيعة الجيوش إلى القوة لحل أزمة الخليج وتطالب بالوصول إلى تسوية لازمة بوسائل سلمية . ومع كل تقدير للوعي الثوابا الحسنة الذين قد يشاركون في مثل هذه المظاهرات ، التي تحيط بها وينظمها شعوك كثيرة . كما أن أهدافها والذين يفلتون من ورثتها ليسوا فوق مستوى الشبهات . فإن هناك أسئلة تثاروه الدهن عن هذه المظاهرات ، لتدل أولها وأهمها هو : إلى متى يجب أن توجه هذه النداءات الداعية إلى التصالح بالسلام لمعالجة

الأزمة ؟  
إن الطبيعي والمنطقي ، هو أن توجه هذه الدعوة والتهافتات والشعارات التي يريدونها المشاركون في مثل هذا النوع من الاجتماعات والمظاهرات إلى الجهة التي ترفض كل مساعي السلام التي بذلت ومازالت تبذل بون ثواب منذ وقعت الجريمة التي عزت مشاعر الرأي العالي في كل مكان على وجه هذا الكوكب . ولم تكن نتيجتها مع الإنساف حتى اليوم غير أن صمام وعده مستتر ورفض لكل صوت يدعو الجفاني للعقدى على استقلال وحرية وكرامة دولة مستقلة صغيرة تستقل بحماية الأمم المتحدة التي هي عضو فيها .. ولعل في مرور أربعة أشهر على وقوع الجريمة التي تعتبر انتهاكاً صريحاً وشجعاً لكل اللواتيق والغوايت الدولية ، أقوى دليل على مدى الصبر الذي تدرجت به القوى التي وافت في اتجاه عالمي الأهل الجميع . بعد أن أعلنت عزيمتها وأصرارها على إزالة آثار هذا العدوان ، الذي يهدد البشرية إلى عصور الظلام والظلمة . والتهام الذلل للحمائل

الدولية .  
ولسنا نعتقد لحظة واحدة أن عزيمة المشاركين في المظاهرات التي تندد بالحرب وتطالب بإحلال السلمي لازمة ، يؤيدون بانه صورة العدوان الذي حدث في الثاني من أغسطس الماضي عندما استنفذ شعب الكويت في ساعات الليل البهيم على هدير الديابات والطائرات والمدافع التي رفع بها حكم بغداد لتستول على بلدهم وتحدث فيه فساداً .  
إننا نرحب ، بل ونشجع تنظيم أمثال هذه المظاهرات ، بشرط أن يعرف المشاركون فيها أن من يوجهون ندائهم ونشعاراتهم ، إذا كانوا حقاً من انصار عودة السلام بلا حرب ، لأن هناك فرداً واحداً ما زال يركب رأسه ويصر على جريمته التي أضافها ولعلها كل أنسان شريف في هذا العالم ، وليذكر الجميع أنه لن يكون هناك مهادنة من أي نوع قبل أن يعود الحق المنتقم إلى أهله ، ويلقي للعقدى جزاءه العادل .





المصدر : الأخضر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠

## كلمة اليوم

### المشكلة هي صدام نفسه ...

نمينا قبل عن هوس وحملات وغرور صدام حسين ، وما يريد به الكثيرون من الزعماء الأجانب الذين قبلوه عن عدم إدراكه للحقائق التي تحمينا بموافقه أو الأخطار المرتبطة إذا قل برضى الإعلان لمطلب المجتمع الدولي وقرارات مجلس الأمن ، وإن هذا الجول هو السر وراء عناده المستمر وأصراره على عدم سحب قواته من الكويت .. مهما قيل ، ولم يكون بعضه أو كله صحيحا ، ولكن الشيء الذي لا شك فيه ، هو أنه يدرك حقيقة واحدة أساسية ، هي أنه مهما كانت نتيجة الأزمة التي فجرها بنفسه ، فهذه امر واحد بات مؤكدا ، وهو أنه أن يكون له مكان على خريطة العالم بعد أن تقول الحقبة التي خلفها في لحظة طيش !

إن مجرد معرفة شخصية لمع سوية مثل صدام حسين لهذه الحقيقة التي لا نزاع بشأنها ، أمر يكفي لكي يحاول بكل وسيلة البقاء والخروج بسلام من المصيدة التي صنعها بيديه ، حتى لا يكون هو أول ضحايا أصفاه ، حتى ولو تمكنت المعجزة ، واستمر الوصول إلى حل سلمي للأزمة ، ولم يقع الانفجار الذي يتوقعه الجميع في أية لحظة .. ولا ريب في أن تصور ما يمكن أن يحدث للطاغية بعد أن يفقد سلطته وهيبته ، وتختفي هالة الجدد الزائفة التي أحاط رأسه بها طوال ٢٠ عاما ، بعد سببا قويا لاتخاذ أي عمل يخطر على باله ليمتص الكرامة التي تحيط به من كل جانب ، والفتنة المزعزعة التي تنتشره ، سواء انتهت الأزمة سلما أم حربا ..

لقد ارتكب صدام خطئته التي لا تغفر ، عندما كشف أوراقه وهو يعلن في زعمو ومبغضاته أنه يمتلك أسلحة كيميائية وبيولوجية ، وربما نووية أيضا ، وهكذا قدم بنفسه كل المبررات والأسباب التي تغطي خصومه كل الحق في اتخاذ أية إجراءات لازالة هذا الخطر تماما ، حتى لا يقل معلقا فوق رؤوس جيرانه ، والمنطقة التي تزود اللهب دول العالم بشريان حياتها الاقتصادية !

وليس هناك شك في أن صدام حسين مهما كانت مداركه العقلية ، قد عرف بصورة قاطعة أن المشكلة لم تعد مجرد احتلال لدولة الكويت أو ضرورة اقتصادية ملها ، بل أنها أصبحت مشكلة رجل لم يعد ملازم في مكانه أمرا وأربا في أية حسابات دولية .. بل أن أوراق قضيته لم أحيات فعلا إلى الخلفي !







المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٠

## كلمة اليوم

إذا لم تستح فاصنع ما شئت .. !

إن يحلف الإنسان بالله يمكن فهمه ، فقله وحده هو المختاره من الخطأ . ولكن الإصرار على الخطأ والتعادي فيه أمر غير مفهوم . بل أنه عمل معيب ولا سيما عندما يصدر من يفترض أنهم يكونون مناصب الزعامة في بلادهم . مهما كان نوع هذه الزعامة لأن التمسك بالمواقف الخاطئة ومحاولة تبريرها بلخطأ أخرى عن طريق الهجوم على أولئك الذين تصدوا للخطوة عنوان يشتم أصاب الأمة العربية كلها بلينبع الأضرار . وتشتيق الاتهامات للأطراف التي ظلت مخصصة لمجملها . سلوك مذموم أن دل على شيء فلفنا يدل على أن هؤلاء الناس فلدوا حتى الإحساس بالجميل ، وأنهم رغم أدارتهم المؤكدة لعدم سلامة الموقف الذي اتخذوه يستحدثهم لجريمة الخرق العراقي للكويت . فلهذه يزدبون مولفهم سوما بالجدوه أي أسلوب الاستمرار في الكتب والزيف والخدمات . وكيل الاتهامات بأن كلف حيللتهم اعلم الرأى العام العلني كله . لا المقام العربي وحده .

ليس من العجيب أن ترى ونقرأ ونسمع عن كل هذا الكم من الأكاذيب والوقائع المثلثة التي تصدر هذه الأيام من حلفاء حاكم بغداد . الذين يلوذهم عميله الأول ملكة الأرض . والتي يخصصون مصر ورئيسها بالجانب الأيمن منها . وكان مصر هي الدولة التي سيطر على الكويت ونهبت ثرواتها وشهدت أهلها . ومزات شغل العرب ، وجئت على قضية فلسطين . ومرت سبعة الأمة العربية في الوحل ..

ومن المضحك حالاً أن يرى العالم المتحضر . الذي لحد لاول مرة في تاريخه بهذه الصورة الفريدة عنوان واقع على دولة صغيرة هذا الموقف المخزي الذي يتخذه قلبه من الزعماء العرب في هجومهم على شقيقة كبرى كانوا جميعاً يتكربون اليها ويتغنون بانجادها ويلتصقون بعون منها قبل أن يرتكب حاكم العراقي جريمة الشذراء ، وخاصة عندما تزعم هذه الصحافة المشتركة في المؤامرة أنها تريد حلاً عربياً لأفراج زعيمهم من وطنه الكبري وأنقلده من مصيره المحتوم .





المصدر: الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ أيلول ١٩٩٠

## كلمة اليوم

### مبادرة بوش ورد بغداد المتتوى!

لعل وقع المفاجأة والذهشة اللذين اتفهما إعلان الرئيس الأمريكي جورج بوش عن عزيمته على توجيه الدعوة إلى طارق عزيز وزير خارجية العراق للاجتماع به في واشنطن، كان مرجعهما أنه أطلق هذه القضية السلمية وهو يحمل في جيبه القوار الذي سعى في منغرة وأصرار إلى استصداره من مجلس الأمن بتوجيه انذار أخم إلى حاكم العراق وأمهله ١٥ يوما لسحب قواته من الكويت والإبداء بأداة الردع العسكري عليها لإجباره على ذلك.

ورغم موجة الإرتياح والترحيب التي فويل بها هذا التصرف الحكيم من جانب الرئيس الأمريكي الذي جاء في وقت كان الاعتقاد السائد في العالم كله خلاله هو أن الخناص أصبح مهيا تماما لتوجيه الضربة التي ينتظرها الجميع منذ أربعة شهور، إلا أن رد الفعل العراقي، وأن تضمن في الطفر نرجحيا بالعرض المفاجيء من بوش، إلا أن المحطات التي وردت في رد الفعل العراقي غلبت بظفرة الشكوك حول ما يمكن أن يفعله صدام حسين من محاولات لاستغلال موقف الرئيس بوش والاجتماع الذي سيعقده مع وزير الخارجية العراقي ويخضره عدد من سفراء دول الخليج، وهي الدول التي تأثرت بشكل مباشر بما حدث لكويت. وهي عضو في مجلس التعاون الخليجي، وخاصة بعد أن ألمح رد بغداد إلى أن العراق سيدعو من جانبه ممثلين لدول وأطراف ذات صلة بالنزاعات والتألياء المتعلقة في المنطقة العربية.

ويبدو بوضوح أن العراق تسعى إلى تجميع الموقف والمواقف القوية غزو الكويت والسعي لمحوه من الوجود، وسط دوامة من الخلافات الإقليمية الأخرى، وتحويل الاجتماع الذي اقترحه الرئيس الأمريكي لمناقشة القضية الأساسية التي أمدلت كل هذا الدوى في كل مكان في العالم، وكانت السبب في هذا التجمع العسكري الهائل في منطقة الخليج، وأصدر مجلس الأمن من أجلها اثني عشر قرارا من قوى القرارات التي اتخذها في تاريخه، وخلال شهور قليلة.

أن الرد العراقي الأول على مبادرة بوش يوجي بأنه ينجو في طياته بذور محاولة لإجهاض الهدف الحقيقي من وراء تقديمها، وهو تجنيب العالم عواصف حرب أصبح المجتمع الدولي يرميه مستعدا لحوضها... وسوف تحسب الأيام أو الأسابيع القادمة حقيقة ما يدور في رأس الرجل الذي يصفه أنه الذي من كل سلسلة أنعم وفادته.





المصدر : الأَخْبَار

التاريخ : ٤ ديسبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### هل يترك آخر طوق للنجاة ؟

كل الدلائل توحى بأن مكالمة جورج بوش ليفتح له مفقدا يستطيع ان يفلت به مجده . دليل على خوف الولايات المتحدة من أسلحة الرهيبة وتهديداته المصفاة بدمع القوات متعددة الجنسيات . ولا سيما ان بوش قد أعلن استعداد له فتح باب الحوار مع العراق بعد حصوله على تفويض مطلق من مجلس الأمن باستخدام كافة الوسائل لتنفيذ قرارات المجلس للتحولية التي صدرت منذ غزو الكويت . وليس من المستبعد ان تكون هذه هي نظرة صدام حسين الى عرض رئيس القوى دولة في العالم . وان يصل به خياله المريش واولهه الجنوة الى الحد الذي يفسر معه حقا انه نجح في تخويف كل الدول التي حشدت قواتها واسلحتها وطارئها حول يده الصفيح . وأن القواد العسكريين لكل هذه القوات تصمووا الرئيس بوش بقرار جمع أمام ما يملكه حاكم العراق من اسلحة ان يستطيعوا الصود أمامها . ولو كان هذا هو ما يراود خياله فعلا . وهو امر جازم تماما من الشخص استبعدت به خيالات الزمالة وجنون العظمة الى الحد الذي جعله يتوهم انه قادر على الوقوف في وجه المجتمع العالمي بأسره والأصراع على رفض كل قرارات مجلس الأمن . فإن هذا الخطا سيكتون غير الخطأ حكمة وحسنا . لأنه سوف يدفعه الى رفض التنازل طوق النجاة الاخير الذي قلته اليه بوش قبل ان يجرف السيلون كل النصور والقلام التي ينماها طائفة بغداد . فوقي الرجال ! وإذا كان هذا هو مدى فقير الحيفى العراقي المجه . فإن على من يصحلون به ويدفعونه نحو العكارة المرتقبة التي تهدد شعب العراق كله بلواؤهم الخوالب ان يحاولوا الفرار من توبة الجنون التي طال اسمها . وأن يعمل عملا واحدا صالحا في حماة الحافة بغيره والخدام وسيد المماء اذا كانت ملائزال في كليه لرة واحدة من الحب لهذا البلد الذي سيظهر على مقدراته في خفة من الزمان .. ترى هل ياتي صدام ومصليته عن التقيوية التي افتردهم بشدهم . قبل ان يات الموت الاوان ؟





المصدر: الأخضر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

## كلمة اليوم

مبادرة بوش .. ومشاورات حلفاء بغداد !

سارع مطلق الولي الثلاث المؤمنين لغازي الكويت واحتلاله الى السلي  
الى بغداد بعد ان استسلموا جميعهم كضد صدام حسين للثلاثه من  
في بحث التطورات الاخيرة في الخليج بعد ان عرض الرئيس  
الأمريكي جورج بوش استعداده لاستخدام وزير خارجيته العراق  
والصين وايطاليا ووزير خارجيته الى العراق. وذلك ان الدولتين  
سابقوه في كل حين العربي، وسرعان وحلف الناتو الكويت العربي  
والصين وايطاليا وكندا في الاستعانة في مفاوضات الحكم العراقي  
وخطط الجديدة لمواجهة الحالة التي تزداد خطورة حولها في  
والاستاذة بمقررة حكومتهم وحكومتهم وموقفه البطول الذي من بغداد  
تزمع ان يكون في الكويت واضطر الى اجراء حوار مع بغداد  
والاستاذة بقائه على كل هذه التصورات والخطط التي  
تتشبه في ٦٦ دولة استلوا في الاخير وعلمية، بل في خلق راس  
وليس من السهل لكنهم ما لا يخفون على هؤلاء المعلنين الرئيس  
الأمريكي، التي يعتمدها الجديدة في الكويت العربي، على كل  
الأمريكي يوافق على المسد وموقفه وتبديده في الكويت  
الحالة والواقعة على في موفد الذي من خصومه، التي مؤازرة  
تتمردون في استخدام قولهم اقولهم رغم انهم من أربعة شعوب في  
علمية الدولة العربية الطبيعية، واستبعدت ان يشكلوا  
من آثار المعلنين العراقي في التطورات التي اتخذها الجيش بوش في  
بغداد وسرعان وحلف الناتو العراق لوقف الاعتراف وبغداد  
بغداد في صدام حسين في الكويت

أمام قوة صدام حسين الرهيبة ،  
 وقد يكون من السهل الدراك أن النخبة  
 يهابون أميراً وأمنيات خداع ليست إلا  
 بصغير زعيم ، وما زالوا يخلعون بما سوف  
 ومتفائلين أن استطاع الخروج من محنة  
 فأنه سوف يشجعونه على الاستمرار في موقف  
 لنرى ما يشهد العالم جميعاً مثلاً لها من قبل ...







## كلمة اليوم

### عود الى تبرير ساذج للجريمة !

عاد الملك حسين من اجتماع القمة لعصبة الأربعة الذي اجتمع في بغداد للتقالي آخر تحذيرات زعيم العصبة مهيب بعد الانسحاب العظيم الذي يلوههم انه حلقه بعد أن قرر الرئيس الأمريكي منحه آخر فرصة للرجوع الى الحال ... عاد المعامل الأردني ليدلي بأعجب تصريح من تصريحاته التي يطلقها بين حين وآخر لحساب الحكم العراقي . حيث صرح لصحيفة ، نيويورك تايمز ، بان العراقي لن تنسحب من الكويت ما لم يتم حل القضية الفلسطينية ... ولما كانت قضية فلسطين قد غلت بلا حل عشرات السنين ، فإن معنى تصريح ملك الأردن ، الذي يريد الآن كل لواء ولعالي حليفه الكبير الذي وضع نفسه في خدمته ، هو ان الكويت سوف تظل رهينة بين ايدي حكم بغداد الى ان يوافق اسحق شامير رئيس حكومة اسرائيل على الانسحاب من الأرض الفلسطينية التي يحتلها منذ ٢٣ عاماً ، وهو امر لا يدري الا الله متى يحدث .

ان هذا الشرط الذي يعتبر تحقيله - على الاقل في المستقبل القريب - متعذراً وغير متوقع ، وخاصة في هذا الوقت الذي مرن فيه صدام حسين اوضاع الوحدة والخصام العربي ، انما يستهدف ابقاء دولة الكويت تحت برائن حكم العراق اطول فترة ممكنة حتى يستنزف كل ما فيها ، او يحل مسائل احتلالها امراً واقفاً ويمحو وجودها من خريطة العالم بمرور الوقت ، كما انه يربط ايضاً الى تصدير صدام حسين في صورة البطل الذي حرر فلسطين بعد ان عجز كل الزعماء

العرب عن ذلك ، ويؤكد المعبر الزائف الذي اطلقه في بداية غزوه للكويت ، والذي روج له كثير من الزعماء الفلسطينيين باعتقيل هذا الغزو الخطوة الأولى لتحرير الأرض المحتلة .

والريب في ان عودة ملك الأردن الى تبريد هذا الزعم الساذج ، الذي ينهم عقول الغرب جميعها بهكتلف ، تعد ناعلاً جيداً على مدى تورط الملك حسين في المؤامرة الكبرى التي شهدت بددت خيوطها الأولى ،

وسوف تشهد قريباً خيوطها الأخيرة اذا لم تنكته مأساة الهمية الكويتية في الوقت المناسب ، بعد تراجع النظام العراقي عن احتجاز كل الرهائن الأجنبية الأخرى !





المصدر: الأخبار

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: الدليل: ١٩٩٠

## كلمة اليوم

### تفسيرات مضللة لموقف بوش !

هل سأل صدام حسين أو أحد من حواريه أو حلفائه عن المصير الذي يدعوه الرئيس الأمريكي جورج بوش إلى إصدار أوامره بإرسال طائرات كبرى من أجل الجنود الأمريكيين إلى منطقة الخليج والاستمرار في تعزيز قواته وقوات حلفائه هناك إذا كان بوش قد دخل من عزمه الذي يمكنه بين حين وآخر بكل صراحة ووضوح عن مصيره بضرورة تنفيذ حكم العراق للقرارات مجلس الأمن المتخذة بسبب قواته من التكوين وعودة حكمها الشرعيين وهم حصول المعتدى على أي كسب من عدوانه !

لقد برزت نقطة جديدة في دعايات حاكم بغداد والحفلة الضخمة المضللة من الزعماء العرب التي ريعت مصيرها بمصرية ، وراحت على فوزها وفلاحه بغنيمته ، وهي نقطة تحاول أن توحي بأن قرار الرئيس بوش بإجراء حوار مع وزير الخارجية العراقي ، وإرسال وزير الخارجية الأمريكي إلى بغداد للاجتماع مع صدام حسين معناه التحاكي هو أن رئيس كبرى القوى دولة في العلم الفتح أكبر ! بأنه لا جدوى من معارضة العراقي وأن جيوشه وأساطيله وظفراته وأفعاله الضخامة لن تستطيع الصمود أمام قوات الزعيم الأواحد والراكن المحبوب الذي يلف متحمدا قوى العالم بأسره منذ أكثر من أربعة شهور !

إنه لتفسير ساذج يعتمد على أوهام زائفة وخيالات مريضة ، ويدل إما على جهل بالغ عميق بالسياسة الدولية ، أو على محاولة جديدة لخداع الرأي العام يعتقد أصحابها أنهم لكي من البشر جميعا ، غير أن الخطر ما في هذه المحاولات أنها يمكن أن يعطلها أصحابها أنفسهم ، مثلما يحدث عادة للكاذبين الذين يصلون إلى مرحلة تتحول فيها الأكاذيب التي اطلقوها إلى حقائق في أذهانهم ، وهي حالة شديدة الخطورة على أنفسهم وشعوبهم في النهاية !

إن أي سياسي مبتدئ ، يستطيع بكل سهولة أن يترك الهدف الحقيقي من الخطوة التي اتخذها الرئيس بوش ، بعد أن حصل على تفويض من المجتمع الدولي لاستخدام القوة لإجبار العراق على الخروج من التكوين إذا فضلت كل الوسائل السلمية ، وقد أراد أن يعرض على صدام حسين مخرجا قبل وقوع الانجراف الكبير ، وإذا كان عبقري العراقي الملمم قد أخطأ فهم هذه الخطوة فهو وحده الذي سيحمل عبائة هذا الخطأ الفظ !





## كلمة اليوم

### السهم الذي ارتد الى صدر الطاغية !

هل كان صدام حسين يدرك ما سوف يحدث . عندما حاول ان يظهر امام العالم في صورة انسان رقيق المشاعر . واعلان قراره باطلاق سراح الرهائن الاجانب الذين احتجزهم رغم انولهم اكثر من اربعة شهور . واداهم الوائت من المهلة والحداب وعرض حياتهم للخطر ... وزعم انه فعل ذلك لاسباب انسانية !

ومع ان لهذا لا يجهل السبب الحقيقي لهذا القرار المفاجيء لطاغية العراق والذي لا صلة له بآية مشاعر انسانية . فان الإفراج عن آلاف الرهائن بعد المدة الطويلة التي عتقها داخل السجون الكبير الذي كان معروفًا باسم العراقي . جاء بمثابة إرسال آلاف القنبل التي تملأ كراهية وغضباً على هذا الدكتاتور الذي ارتكب عملاً لم يسبقه إليه أي حاكم في التاريخ !

ان صفات العالم تملأه الآن بغضب لا يتوقف من الحكومات والقصاص المريعة التي تلعبها الحرب من الضلوع عما يفعله صدام حسين وزبائنه لا في الكويت فحسب . بل وداخل العراق ذاته . وهي حكومات واقعية يرونها شهود عيان على هذه مجلدات ضيقة . كانت تصبح أبواباً ثابتة في الحلب الصفوف الكبرى في مختلف الدول . تنقل الى الرأي العام العالمي صوراً كريمة مروعة لما يرتكبه رئيس دولة محسوب بين الزعماء العرب مع الإنساف . صوراً تشوه سمعة العرب في كل مكان !

لقد كان صدام حسين انه سوف يكسب عطف الشعوب التي يتكلم فيها هؤلاء الرهائن الذين لم يذهبوا للعراق ضمن قوات من الغزاة . بل انقذوا خبراتهم وجهودهم . ولجئوا لنظمة حكم بغداد وشعبه . وكان جزاؤهم هو احتجازهم بالقوة ومعاملتهم اسوأ مما يحصل به أسرى للحروب ... ولكن هذه الصيلة المتضخمة التي لجأ إليها حاكم العراق سوف تترك سبيلها الى صدره . فقد خلق له مزيداً من الاعداء في كل أسرة استمعت الى ما يرويها اعضاؤها الذين عمووا من المحتل العراقي الكبير !





المصدر: الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٦ ديسمبر ١٩٩٠

## كلمة اليوم

### اللعبة الخطرة التي يمارسها صدام !

قد يكون صدام حسين مغروراً إذا كان قد انشأ فهم الاقتراح الأمريكي الذي طرحه الرئيس جورج بوش لأبياد وزير خارجيته جيمس بيكر إلى بغداد لأجراء حوار آخر حول استخدام التكنولوجيا العراقية للأتمتة لقرارات المجتمع الدولي منقطة في التي عشر قراراً أصدرها مجلس الأمن .. أو لعله ظن أن الوزير الأمريكي سيكره زيارة مجاملة للسؤال عن صحته وأحواله . ومع أنه أعلن ترحيبه بها ، فإنه نظراً لأزدهار جدول مواعيدته بمقاولات لا أول لها ولا آخر ، فقد حدد يوم ١٢ يناير القادم لاستقبال جيمس بيكر ، وهو موعد بالمصادفة البحتة - يقع قبل نهاية المدّة التي حددها مجلس الأمن لمسحب قواته من الكويت ، وإلا لتحمل مسئولية

مسيحيته له ولبلده !  
ومع أن السري اختيار هذا الموعد واضح وفروح الشمس ، يستطيع الطفل الصغير أن يدرك أسياحه . فإن حاكم العراق يصر على التمسك به ، ويؤمن أنه مشغول تماماً في كل دقيقة وثانية . معتاداً أنه وحده صاحب الحق في تحديد موعد مقبلة لوزير الخارجية الأمريكي ، حتى ولو كان بعد انتهاء مهلة الإنذار الدولي . وهو تصرف آخر من تصرفاته المصفاة التي تؤكد استناده بالمجتمع الدولي وأدركه على تحديه !  
ولقد اضطر الرئيس جورج بوش إلى تحذير حاكم العراق من مفيدة استخدام لعبة المواعيد للتهرب من تنفيذ قرارات مجلس الأمن التي حددت موعداً نهائياً لمسحب القوات العراقية من أراضي الكويت وعودة حكومته الشرعية . وذكر الرئيس الأمريكي للعبة باسماء بعض الشخصيات الدولية السابقة . وبينها محمد علي كلاي بطل العالم السابق في الملاكمة . ومع ذلك فإنه لاوافق على مقبلة جيمس بيكر ليعطى منه الرد على سؤال واحد . هو : هل يعتزم الانسحاب من الكويت أم لا ؟  
إن موقف صدام العجيب سوف يخيب آمال الرأي العام العالمي الذي رهب بفرض بوش الذي قدّمه كأحد ورقة في محاولات تجنب حرب لايتلي ولاندر . وليس لهذا الموقف غير معنى واحد وهو أن طائفة بشداد قرر الاستمرار في لعبة - وأن يجر شعبه معه إلى الانتحار !





## كلمة اليوم

### المتعلقون بأهداب أمل وإه!

عشرات من الشخصيات العلنية المعروفة، بينهم زعماء حاليون وسابقون لدول كبرى من شرق العالم وغربيه، توافدوا على بغداد خلال الشهر الماضي، وكانت لهم لقاءات طويلة أو قصيرة مع الدكتاتور العراقي الذي قضى على فرحة العلم بإنهاء الحرب الباردة بين كتلتين عسكريتين عرقلها التاريخ، عندما أراد أن يتقصص شخصية ليون القرن العشرين ليعمل رحيله بدمع سكين، وخرجوا جميعا من اللقاء مع الرجل الذي أخذته العزة بالإنتماء وعلى وجوههم سحنة من ألم دفين، وفي عيونهم مشاعر ناطقة بالأحباط وخيبة الأمل الذي كان يرلوه خيالهم قبل اللقاء ..

لم يلق واحد منهم، وبينهم رؤساء حكومات ورؤساء دول ووزراء بارزون في بلاد لها وزنها وثقلها الكبير في الساحة العالمية، إن الرجل الذي جاءوا لمساعدته على الخروج من المازق البالغ الخطورة الذي وضع نفسه ووطنه وشعبه فيه، ليدري أية أشرطة أو حتى أيمامة من قريب أو بعيد على أن معترف بئذيه أو نعم على ما فعل في لحظة طيش جاشع، أمام ضلالتهم لتقدير الفعل الذي استأجر به الرأي العام العالمي كله جريمته البشعة التي ديرها ونفذها عندما أحفل دولة صغرى ليستولى على بثرواتها ويهبط ثروتها ويشرد أهلها.

عادوا جميعا من بغداد وفي أذهانهم انطباع واحد حاولوا كتمانته بين ضلوعهم أملا في أن ينجح غيرهم فيما فشلوا هم فيه، أو لعل معجزة تقع تعيد ولو بعض العقل الذي فقد الحاكم الذي صور له جنون العقيدة الذي أصابه أنه يستطيع أن يفعل بشعوب الدنيا ما نجح في تحقيقه مع شعب العراق للسيطرة على كل مقدراته ويبدد كل ثرواته .. ولو كان هناك بصيص من الأمل في التفاهم بالحسن مع هذا المخلوق الذي مازال يعيش لسرا لأوهامه وخيالاته المريضة فظهرت دلالاته على الأقل خلال لقاء أو أكثر من سلسلة اللقاءات التي عقدها الرئيس النمساوي فلدتهام، أو كوشينكي كليفو رئيس وزراء الدانمارك، أو قبل برلانت زعيم الدولة الإشتراكية أو غيرهم، وقد اجمعوا على أنه لا فائدة من المساعدة أي وقت أو جهد مع صليب مثل هذه العقيدة المتحجرة.

ولستنا نشك لحظة في أن الرئيس الأمريكي جورج بوش يل وكل زعماء الدول التي جسدتها قوتها في منطقة الخليج يبركون هذه الحقيقة جيدا، ورغم ذلك فإنهم مازالوا يراهنون على السلام حتى ولو كان محتملا بنسبة واحدة في المائة، ومن أجل ذلك فإنهم سوف يواصلون إطلاق حبال صبرهم، والذين من أن هذه الحبال ذاتها سوف تلتف في النهاية حول عنق الرجل الذي رفض أن يستخدمها للنجاة من الفرق!





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلية اليوم

### الهزل ... في موضع الجد !

إذا كان حاكم العراق قد فشل حتى الآن في تشكيل دور البطل المفقود وديمقراطية العملية الانتخابية لانتقال السلطة العربية التي مرزها شر معزق ، ولما ظاهراً أنه يحاول أن يجرب مواهبه الدينية كواحد من المؤلّفين المجهولين لسرح العيث كلمة يقابل الناس بما هم فيه .  
ففي الوقت الذي نزهه فيه التسماء الكفوراء فوق العراق ، وتتجمع الكثر من كل مكان ، ويعود الحديث بقوة عن الهول المرتقب والانفجار الوشيك إذا لم يسحب صدام حسين قواته الباغية من الكويت قبل منتصف يناير ، تتوالى الأنباء والتصرّجات التي يبرح في إطلاقها طائفة بغداد ، وكلها تكلف بصورة لا تدحض ، نوع الملكية التي يتعامل معها المجتمع الدولي ، وتثبت اليأس من إمكان إعطائه أي صوابية في آخر لحظة !

وهلهم عينه من النذر التي تخرج بها علينا بين حين وآخر محاولاً التقطير في ساعة الجد ، أو إيهام العلم بأنه مازال ثابت الجبلان قوي الأعصاب .

إنه بعض رغبته الحاسم لأي حوار يجريه وزير خارجيته طارق عزيز مع الرئيس الأمريكي جورج بوش في واشنطن ، إذا كان هذا الحوار حول قرارات مجلس الأمن كافي لتطايبه بالانسحاب من الكويت ، لأنه لا يعترف بهذه القرارات التي بلغ عددها ١٢ قراراً ومن ثم فلا داعي للحديث عنها ؟ ..

فيم إذن يريد القائد زعيم الأناضول أن يتحدث وزيره مع رئيس كبير وأقوى دولة في العالم ؟ هل يكفي بأن يناقش معه مشكلات كوث البيئة وأخطار تلوث الأوزون ، والرحلة إلى المريخ ؟ ..  
ولم يخف رئيس العراق بهذه النكتة في تصريحاته الأخيرة .. لا شرط أياً من تسليح المشكلة الكويتية من هذه الخلافات ، والفرق بين فقط على حل القضية الفلسطينية !

وبينما يتحدث العالم عن آثار نقص الأغذية على شعب العراق الذي يواجه حصاراً برياً وبحرياً وجوياً لم يسبق له مثيل ، يقلبنا زعيم بغداد بملحة كريمة تجاه الشعب السوفياتي ، حيث يعرف زعيم كسبة من النمر العراقي مساعدته في مواجهة أزمة الخبز !

هل رايتكم مثل هذا الهزل في مواضع الجد ؟  
ونكتة صاحب البطل الذي استطاع أن يثبت أعصاب المعلم حوائ خمسة شهوراً ..





المصدر: الأنا

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ ديس ١٩٩٠

## كلمة اليوم

### كشف حساب قبل نزول الستار!

بعد اسبوع واحد يكون قد مر خمسة اشهر على جريمة غزو دولة الكويت المستقلة واحتلال أراضيها ونهب ممتلكاتها وتكريد شعبها .. ورغم ما انراه هذا العمل الاحمق الذي ارتكبه حاكم العراق في ليلة سواد على الامة العربية كلها من سخط وغضب وثور انعمت الله على كل شعوب العالم . لقد شاء زعماء العالم المتخبط ان يحاولوا حل المشكلة رغم خطورتها بالحسن . والسعي لاجنب الجوء الى القوة المسلحة وشن حرب مهلكة ضد العراق . اذا امكن استخدام اساليب اخرى لتحرير الكويت واعادة حكمها الشرعيين ، دون اراقة أية دماء !

وهوال الشهور التي مضت على الاحتلال العراقي . وتضاعف الام ومعداة الشعب الكويتي بسبب الجرائم التي يرتكبها جنود صدام حسين يوميا ضد المواطنين الكويتيين ومسلوات معو هوايتهم وازالة اسم بلادهم من خرائط العالم . ثم تتوالف محاولات قلة دول العالم الكبرى التي حشدت حول العراق اثير قوة ضاربة في تاريخ الحروب واقدام طائفة بغداد بانه مزال لقرارا على انقلا جيشه وشعبه من مصر لانزاع فيه .. ولكن الرجل الذي اخذته العزة بالعلم ، كان ان على المحاولات التي تبدل لانتهاء المشكلة بالوسائل السلمية ليست الا مظاهر ضعف وعلامات خوف منه ومن قواته . وخاصة بعد ان حشد في الكويت جنودا يقاد عددهم يلقون شعب الارض المحتلة بنسبة الضعف !

وبدلا من تحكيم العدل ، وتغليب مصلحة الوطن والشعب العراقي على أية نزوات أو أهواء شخصية . استمر صدام حسين سافرا الى غيه . وكلما حاول البعض فتح مغذ يستطيع ان يخرج منه ويجنب بلاده المزالق الخطيرة التي دعها اليها . نراه يسارع الى الحلاق كل باب بعنه وقوم الانفجار الكبير الذي يوشك ان يقع . وكلما مضت الايام لم يزل يركب على مخيفه . زانت لوعلمه المربيه بانه شوق يخرج في النهاية مستظرا على الدنيا بأسرها .

لقد اختار صدام حسين بنفسه النهاية التي سوف يسدل بها الستار على الماساة التي بدأ فصولها . يوم فن - وبعض الظن انم - انه فوق البشر جميعا !!





المصدر: الأهرام

١٩٩٦ ديسمبر ١٩

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### شركاء الجاني لن يفلتوا من العقاب ...

حذر الرئيس حسني مبارك في حديثه مع الصحليين من الاضرار الجسيمة التي ستلحق بقطيع العراقي اذا تفتت الحرب بسبب عنه حكم يهدد واصراره على رفض كل حل مطروح لمشكلة احتلال الكويت ، وتساؤل قللا . لمصلحة من تدلج الحرب ويهلك عدد ضخم من ابناء الامة العربية ؟

والرد على هذا السؤال لا يحتاج الى تفكير . فقوميد الذي يريد وقوع هذه الكارثة ولا يبال بما سيترتب عليها من اموال وخسائر جسيمة ودمار بشع . هو نفس الرجل الذي مهد لها الطريق بتصرله الجنوني الاحمق والار الدنيا كلها ضده . والله المظهر كل الدلائل انه لا يعيا مطلق ثرة بما سيحدث لوطنه او شعبه ...

ويجرت هذا الموقف الى الحديث عن مسئولية الحاكم عن الجرائم التي يرتكبها والكتبات التي يسيبها لشعبه وغيره من الشعوب ، وما رده بعض الزعماء الملتزمين عن ضرورة محاكمة الدكتاتور العراقي والعصبة الامة التي تعاونته وتضله في نفس الوقت . باعتبارهم مجرمي حرب بعد زوال الغمة التي تسببوا فيها . اسوة بما حدث في محاكمات نورمبرج عام ١٩٤٦ بعد استسلام وهزيمة زعماء النظام النازي في ألمانيا . ومحاكمة القادة العسكريين للقوات اليابانية بعد انتهاء الحرب في الشرق الاقصى . وهو نفس المصير الذي لن يفلت منه صدام حسين واعوانه ...

واذا كان القانون الجنائي يعتبر كل من شارك في جريمة ما بامة صورة من صور المشاركة سواء بقتحريض او التجميع او الموافقة الصريحة او الضمنية . يعتبر شريكا لعليا للجاني الرئيسي . فلا بد من ادخال زعماء عصبة الامة الذين كفوا على علم مسبق بجريمة غزو واحتلال الكويت فطس الانهم لاسيما انهم استعروا يلبدون ويشجعون مرتكبها سرا وعلانية رغم ادراكهم العواقب الخطيرة المترتبة على هذا العمل . لا على الشعب العراقي وحده . بل وعلى الشعوب العربية جمعاء . ومن بيننا شعوبهم هم انفسهم ... ان اعتبار هذه الحادثة من صفات الزعماء العرب الذين وقفوا الى جانب حاكم العراق وعلوا لجريمتهم . وزيادوا له سوء عمله . شركاء في اية كارثة تقع في المنطقة هي مسألة تتعلق بالعدالة التي لا بد منها حتى لا تفكر امثال هذه المواقف الدنيئة . وحتى تكلف الحكومات الملتزمة عن حاقلة ما حصل عليه كل منهم من رشواى او وعود مكافاة لهم على هذه المواقف .







## كلمة اليوم

### تخبط لن يؤجل المصير المحتوم !

في حالات نشوء مواقف دولية بين الدول المتحضرة تكثر بحدوث الات  
جدية قد تحولها إلى نزاع مسلح إما عن سوء فهم أو إساءة للتقدير أو  
تحركات خاطئة يساء تفسيرها ، يسرع زعماء تلك الدول إلى إجراء  
اتصالات مباشرة علملة فيما بينهم عن طريق ماعرف بالخطوط  
السلكية ، أو عند لقائهم شخصياً سرية لتفادي عواقب مثل هذه  
المواقف قبل أن تقع حوادث لايمكن التكن بتفاديها أو تطوراتها  
هذا هو الأسلوب الذي أصبح لتقدير راسخاً في العلاقات الدولية بين  
الدول ، والذي أمكن بفضل تحنب العديد من المواجهات الخطيرة ..  
وهو يعتمد على السرعة والاتصال المباشر بين الدول خلال المواقف التي  
تهدد بنشوب حروب أو اشتباكات مسلحة تصيب وقوع ضحايا عديدين  
وخسائر مادية فادحة قبل أن يشتعل ولها . ولكن حكم العراق الذي  
يقف في نفس الاتهام أمام الرأي العام العالمي كله ، والذي تحيط ببلاده  
أكبر وأحدث قوة عسكرية أمكن حشدتها حول دولة واحدة ، لا يرى أي  
سبب يدعو لاستعجال الحوار الذي ظل شهيراً طويلاً يتكئ به ويزعج  
أنه يستمد للمشتركة فيه لتسوية الأزمة الخطيرة التي فجرتها بقره  
الدولة الكويت واحتلال أرضها ومحاولة محوها تماماً من الوجود !  
لقد استغرت دغيات صدام حسين تعلم على ادعاء رغبت في التدخل  
في حوار مع الولايات المتحدة أو أية دولة من الدول التي تشارك في  
القوى الدولية التي تقف له بالرصد ، فلما فلجأ الرئيس الأمريكي  
جورج بوش بالاستجابة لطلبه بعد أن حصل على تأييد مجلس  
المجتمع الدولي باستخدام القوة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن بالاستعصاف  
من الكويت بعد مهلة سخية تمت ٤٥ يوماً ، أسقط في يده . وراح يتلذذ  
بصحة سخيفة وأهمية للتطير من هذه المواجهة التي يعرف نتائجها  
مسبقاً . وذلك عن طريق رفض كل التواعد التي عرضها الرئيس بوش  
لإرسال وزير خارجيته إلى بغداد للاتفاق معه ، وأصر على أن يتم التوافق  
قبل ثلاثة أيام من نهاية المهلة التي حددتها مجلس الأمن . رغم أن عرض  
الرئيس الأمريكي قدم منذ أكثر من شهر قبل ١٥ يناير وهو موعد انتهاء  
المهلة !

ومع اقتراب ساعة الصفر ، راح حكم العراق بالتخبط في تصريحاته  
وتدريباته المتضاربة للالات من المصير المحتوم الذي يتلذذ به ، فهو ثارة  
يطلب باستفتاء شعبي في كل الدول العربية حول مصير الكويت ، وهو  
مطلب رغم مسخافته يتطلب شهوراً طويلة لإجرائه ، وثارة أخرى يحاول  
الربط بين القضية الفلسطينية وجريمة احتلال الكويت ، مع أن كل  
ميفقات صدام عن سبب هذا الاحتلال لم تفر مرة واحدة إلى المسألة  
الفلسطينية ، رغم كثرة ملجاء فيها من تتلطف وتضارب ومزاعم كاذبة !





## كلمة اليوم

### ماذا بقي في جعبة صدام ؟

استنفذ صدام حسين كل ما في جعبته من حيل والعيب في محاولاته التي لم تتوقف ، لاجداث لغرة في جدار القوى تحالف عرفته البشرية في تاريخها الطويل ، دون أية جدوى أو أمل في تحقيق هذا الهدف ، الذي قلن ان لديه من الدماء والأفهام ما يمكنه من بلوغه ، ولعله قد أدرك الآن ان سهمه الأخير الذي أطلقه للايقاع بين الولايات المتحدة وحلفائها من دول المجموعة الأوروبية قد طاش هو الآخر ، عندما أعلنت دول المجموعة في قوة وصلابة رفضها إجراء أية محادثات أو حوار مع وزير الخارجية العراقي ، قبل ان يلتقي أولاً بقرطيس الأمريكي جورج بوش في واشنطن بعد ان تلقى الموعد المقرر لهذه الزيارة ..

لقد حارب حكام العراق مختلف أساليب الخدام والوسائل القلرة ليحدث شرخاً في الجدار الشامقي الذي يسد في وجهه كل مناهج الحياة ، وكان أكثرها خسة وبذاءة ، لعبة احتجاز آلاف من الرهائن الأجانب ومنعهم بالهوة من العودة لأوطانهم وعائلاتهم ، واستخدمهم ديوعا بشرية لحمائته من كائنة لا سبيل للنجاة منه ، إلا اذا اعترف علناً وعلى رؤوس الأشهاد بالجريمة البشعة التي ارتكبها ضد دولة صغيرة مسألة وشعبها الذي نحى بالحكم من أجل مساعدته في الوقوف على قدميه امام ايران لعاني سنوات كاملة ، وأن يحني رأسه امام المجتمع الدولي وينفذ قراراته ككلية دون شرط أو قيد !

وقد مثل صدام حسين بمراعة دور القائد المغوار الذي يستطيع الصمود في وجه أكبر قوة عسكرية تمتلك أحدث أسلحة حروب عصر الفضاء ، وأن شعبه المظلوم على أمره قادر على الحيلة في عركة شامة عن العلم بأسره ، وأن يقضي حتى أشر رجل وطفل وامرأة دليفاً عن الرجل الذي حول العراق إلى سجن كبير ومظرة لا حدود لها .. ولكنه في نفس الوقت ، كانت تراوده أمل بأن ما في جعبته من أسلحة الخدام والتضليل سوف تنجح في اخراجه من مازله الخطير دون ان تراق نلطة من دم ، وقد جرب اغراء الاتحاد السوفياتي على الوقوف الى جانبه بحكم معاهدة الصداقة التي تربط بينهما مدة ٢٠ عاماً ، ولكنه أخطأ عندما زين له الوهم انه قادر على إعادة الحرب الباردة التي دخلها معسكراً الشرق والغرب الى غير رجعة ، وبالفعل أشعلت نبعته المكشولة مع فرنسا والمندبا وبقية الدول الكبرى التي ولقت متمسكة في تحالف حديدي لتحول دون افلاته بجريمته دون علق !

لقد كنا نود من طائفة بغداد ان يراجع حساباته قبل قوات الاوكن ، لولا ان كل الدلالات تشير الى انه لن يستفيظ من لوفاته إلا على صوت البارود !





المصدر: الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣٠ نيسان ١٩٩١

## كلمة اليوم

### عندما تعمى القلوب والابصار !

مجرد مقارنة سريعة بين الأنواع المدنية من المذابح التي يطلقها الإعلام العراقي على كل صوت يدعو رئيس النظام العراقي للعودة الى حظيرة العقل والحكمة ، وبين المذابح التي يطلقها الزعماء العرب الذين ملاؤوا بحسنون الفن يرسلون انه يعد مذبحة لآدميتها ليه مذبحة أخرى في الإصرار على الخطأ ، تكشف لأول وهلة مدى الفرق الذي يفصل بين انفس الفواهم الشيطنان واضلهم البؤس وطمس الغرور على ابصارهم ، وبين انفس يتخلفون عن كل الشاعة لوجه الانقياسهم ويلاذهم من أجل محاولة انتقال بلد عربي وشعبه من هول يوم مشهود ، ولعلنا نشك لحظة في ان الرئيس حسني مبارك كان يتوقع مذبحة تسعين في المائة على الاقل ان يأتي رد صدام حسين على دعوته المذبذبة للرجوع الى حكم السلطة والنطق بالصورة التي سمعها العلم من اذاعة بغداد ، فانت لا تتوقع من شخص مثل طاغية بغداد ان يلتزم بآية مبادئ اديبة او اخلاقية في تعامله مع الزعماء والشعوب ، حتى ولو كان هدفها الرئيسي هو حمايته هو وشعبه من مذبحة جريئة ارتكبها عمدا متعمدا ، والتفت كلمة المجتمع الدول بأسره على اذانتها والسعي لارجاعه عنها ...

وسع ان الرئيس مبارك كان يترك تعاملا نوع رد الفعل العراقي للذناء المخلص الذي وجهه آل صدام حسين ، عندما طرد من أن الأيام الرهيبة المرتبطة لن تكون سجالا بين بيانات التحدى وبلاغات التصدي المجهودة من اذاعة بغداد ، فان احدا لم يكن يتوقع انه في هذه التحولات التي يقرب فيها العراق حثيثا من مصير لا يتناهى له اشد خصومه عدوة ، سوف يكتفي النظام العراقي الى الذك الاسفل من اطلاق التشتات والانهزامات المألوقة بالخشية والمخافة ، ومختلف المذابح التي مصر ولقد انتها ، مجرد انها تصر على ان تتحول حتى اللحظة الأخيرة من كاذبة قد تقضي على الاخضر واليابس ، وتحدث دملا يهلك العرب والتسل ويجطم ما يتناهى الشعب العراقي بعرق ابنائه ودمائهم عبر سنوات طويلة !

وعلى أية حال ، فقد امت مصر واجمها عندما وجه رئيسها نداءه الذي لقي صدى طيبا في كل مكان ، انطلاقا من فهم عميق شامل لحقيقة الخطر الذي يحوم في سماء العراق ، والذي يدركه كل من في راسه ذرة من العقل هذا حاكم العراق الذي ملازال غلوا في بخار لوهامه وخيالاته ارضية ... ولقد قل الله جل علاه لئيبه التوريم ... انه لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ...





المصدر: الأناضول

التاريخ: ١٠ يناير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### قمة طرابلس ليست ضد بغداد

وسط الجو المظلم العتيق الذي إنشاح الغيوم في سماء الأمة العربية بعد الجريمة البشعة التي ارتكبتها رئيس محسوب على العرب بغزو قطر عربي مسلم ، يأتي اجتماع القمة الذي يضم رؤساء مصر وسوريا وليبيا ليكون بمثابة نضاح من ثور يعول أن يبدد الظلمة التي أرادت قوى الشر لها أن تسود في هذه المرحلة الحساسة التي كان العالم العربي في أشد الحاجة إلى الوحدة والتضامن خلالها لمواجهة المخاطر الماثلة التي ثقلت على المسرح الدولي خلال العام الماضي ..

والروابط الوثيقة التي تجمع بين دول القمة العربية المصفرة الثلاث لا تقلص على مجال معين من مجالات العلاقات بين مختلف الدول ، بل هي روابط تضرب بجدورها إلى أعماق التاريخ قديمة جمعت بين شعوبها منذ ألاف بعيدة وأعطت إلى مختلف ميادين التعاون الاجتماعي والاقتصادي والعسكري ، كما أظهرت الوحدة الأخوة التي تسبب فيها طغاة بغداد مدى اللؤاقي والتطويق في مواقف مصر وسوريا وليبيا . وإصرار الدول الثلاث على مواهنة العمل دون باس أو كلل من أجل أن تخرج الأمة العربية من هذه الأزمة الوجودية دون أن يسبب الشر أو تنزل بها خسائر فلكية .. أو على الأقل يأنس قدر ممكن من الخسائر ...

ويخطئه حكم العراق لو ظن لحظة واحدة أن اجتماع رؤساء مصر وسوريا وليبيا في هذه الفترة المصرية في تاريخ العقام العربي . هو اجتماع موجه بآية صورة ضد العراق أو لتسقيع الجهود التي تسعى للانتقام منه . فقد أظهرت كل المواقف التي اتخذها الزعماء الثلاثة مياديا والاسد والقدال منذ اليوم الأول لأزمة الخليج أنهم من أقطر الفأس حرسا على سلامة العراق وشعبه . وتجنبيه كآفة لم تتعرض لها دولة في تاريخ العالم . ولقد حاولت القاهرة ودمشق وطرابلس ، ومازالت تحاول بكل ما في وسعها وحتى آخر لحظة مساعدة النظام العراقي على النجاة من المصير الذي يهدده إرضاء لضمائرهم وأخلاصا لعروبيتهم . فلأ سارت الأمور على عكس ما في قلوبهم من أمل ، فإن يكون الخطأ من جانبهم







المصدر: الأهرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٨ يناير ١٩٩١

## كلمة اليوم

### لم يعد هناك مجال لاية مهادنة ..

لو ان كل مشكلة معقدة لازمة الحلج تطليت ستة شهور من المعام لجلها . لتوفلت عجلة العلم من الدوران وتغطلت كل الاعمال وساد جو التوتر والثراب . ولالامت اغلب الاقتصاديات . ولاصبحت حياة سكان العالم رهنا لخارج حكم الهوج . مريض العقل ونزواته الشريرة .. له صبر المجتمع الدولي على مجنون بغداد اكثر مما يجب على حساب مصالح كلرة لشعوب لا تحصى لا تمل لها فيما حدث فهاجت جريمة غزو الكويت لكي تضيف هموما جديدة واعياء لا تطلق على كل دول عالم الثالث تقريبا . وتصيب الحياة الاقتصادية بالشلل في اماكن عديدة . وكان المجنى عليهم اكثر ثمنا وحكمة من المجاني الايام . وغلوا يمدون له في جبال الصبر شهورا عديدة . حتى خيلت له لوهاه ان الدنيا كلها عاجزة عن مواجهته . وانه فوق كل قانون وعرف . يستطيع ان يفعل ما يشاء بلا طلب

وها هو بعد حوار نصف عام من المهادنة والتذليل . يخرج امس ليعلم انه يبق في البلاد الذي اغتصبه ونهب ثرواته . وان يتخل عنه ولو اجتمع الانس والجن ليخرجوه منه . ويحذر ويهدد معا سيلايه كل من يحاول اخراجه بالقوة .. ولعل اعجب ما في هذا الموقف انه يأتي قبل يومين من الاجتماع الذي قبل الرئيس بوش ارسال وزير خارجيته جيمس بيكر للمقاء وزير خارجية العراق في آخر حوار قبل ساعة الصفر التي حددها مجلس الامن لاستخدام القوة لطرد القوات العراقية وتحرير الكويت !

انه موقف لا يصدر الا عن شخصية مريضة منغلقة العقل . او زعيم مجنون يريد الهلاك لوطنه وشعبه . شعاره المفضل ... انا ومن بعدي الطوفان ! وان يتخذ شعب العراق المنزلي عليه من الكثرة الوشيكة الا ان يتولى بنفسه امر هذا الطاغية قبل ان يتخذ السهم . وان يلوم بعد ذلك الا نفسه !





المصدر: الأهرام

ويعبأ ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلية اليوم

### لعبة مكشوفة لن تغدع أحدا..!

دهوة صدام لعلماء المسلمين للاجتماع في بغداد قبل قيام من انتهاء مهلة مجلس الأمن المحدودة لسحب قواته من العراق لعبة مكشوفة لن تغدع حتى أبسط الناس وأكثرهم سذاجة ، وهي حركة مسرحية للايهام بأن الدين الإسلامي يؤيد الجريمة البهيمية التي ارتكبتها في حق دولة مسلمة وشعبها المسلم ، والتي تعد انتهاكا صارخا لكل المبادئ والقيم التي يدعو إليها ديننا الحنيف ولذلك بكل صراحة ووضوح أن دم المسلم وعرضه وماله حرام ، فليترك بما فعلته قوات حكم العراق من جرائم قتل ونهب والقتل بعد احتلال الكويت ، حيث استقبلت كل الحرمات ، ووطأت بأقدامها الدنسة كل المقدسات .

وقد رفض كل علماء المسلمين في مصر ، حيث الأئمة الفاضل ، والسعوديين ، حيث البيت الطنق والحرم النبوي الشريف ومختلف الدول الإسلامية الكبرى والصغرى على السواء ، وإن كان بكتاتوير بغداد أن بعدم حكمة من دول تؤيد عدوانه وتهمل له من أجل مصالح معروفة وقد بها حكامها ، ولكن المجموعة الضئيلة ممن يطغون على أنفسهم صفة العلماء المسلمين لن يكون إرائها أدنى قيمة بعد الفتوى والإحكام التي نذاعها علماء مصر والسعودية وغيرهم ، والتي أدانت كلها بعميرات قاطعة دعوان النظام العراقي على الكويت العربية المسلمة ، والنداء التي صفتت فيها والإغرائش التي اغتصبت دون حياء ، واستندت هذه الفتوى على ما ورد في الكتب الذي هو دستور كل المسلمين ، والذي لا يائنه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وستة نبينا الكريم المظهرة ، وكل ما فيها يؤكد بكل جلاء بشاعة الالم الذي ارتكبه صدام وعصيفته ....

لقد ترك طائفة يشاد أن مساعته لتية لا ريب فيها ، بعد أن رفض صدام كل الأيدي التي حاولت أن تنتفضه من الهوية التي تراه فيها ولجبر شعب العراق على السقوط فيها معه ، وقد صورت له لوهامه أنه يستطيع أن يتجو من مصره لو تعاون بأعداء الدين الذي حطم كل ما يدعو إليه من خير وعمل ومحبة وعمل صالح ، ولكنه لن يحصد من سوء عمله سوى اللثم .. لذا وجد فرصة للندم قبل أن يخلفي فن الحصر بلا عوية !





المصدر: الأخت

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩١

## كلمة اليوم

## مبارك يكشف زيف مبالغات بغداد

... ولا يثبت مثل خبي: هكذا قال الله سبحانه وتعالى لنا في سورة الفاطر: لَنَكُونَنَّ نِيرًا بَصِيرًا لَمْ يَنْهَدِيهِ بَدٌّ وَنَسْتَدْرِجُهُ مَعَهُمَا نَحْمِلُ لَكُمْ آيَاتِهِ الْكُرِيمَ الَّذِينَ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْطَّيِّبُونَ الْمُسْكِرُونَ الْفَاسِقُونَ وَقَدْ جَاءَهُمْ أَتْلَافٌ شَرِيرَةٌ بِالْحَرَمِ وَأَوَّاهُوا وَابْتَسَوْا فِي مَرَأَتِهِمْ وَلِذَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ وَاسْتَبَسَّوْا مِنْهَا غَالِبٌ فِي الْغُلُوبِ. ولعل هذه الحليقة كانت والأزواج تكن وراءه، والمعاني والجهود التي يبذلها الرئيس حسني مبارك منذ بدأت مأساة الكويت لا دفاعاً عن بلد عربي بل عن شخصه دون أن يحس عبيد الشعب بل وحرماً على الشعب الذي استخدمه رئيسه أداة للعدو الشعب الحق.

صاحب السيف  
ان مزارع يصطلح خيرا عسكريا محكما ، ويطلق لعب دورا رئيسيا  
في الحرب العنصر ، يعرف أكثر من غيره حقيقة القوة الوهمية التي تقوم  
بجذب الالمن في سماء العراق ولذا يعرف على ان يخالط محاكاته دون  
يأس حتى اللحظة الأخيرة ليقذف بعد تحقيق من الضرب والدمار الذي  
يتهدده بسبب عدم يقينهم في يوفى النزول من قبل الحكام والعلم والمطوق  
بأنه يوافق انهم جند عسكري شهيد العالم منذ الحرب العالمية  
الثالثة ، وقد اقبلت الة في بائس ، واثبت ان يقول كما قال برون من  
النه :  
أنا أتمنى الاعل

العلماء. أما واقع ١٩٤١، فقد دفع إلى الفجوات التي يربدها وليس النظام العراقي عن ضخامة  
التهمة العسكرية والإسلاحية المخفية التي ملكتها، والتهديدات الرافضة  
لتنفيذها إذا رفض الاستقلال لقرارات المجتمع الدولي، فقد كان الرئيس  
مبارك صريحا وأصمحا وهو يؤكد أن القوات العراقية قد تم بالفعل  
تسليمها إلى إسرائيل، وأنهم سيستوفون كل شروط اتفاقية عسكرية  
أكبر من حجمه كثيرا، وخاصة أن القوات التي أرسلتها أقوى الدول  
وأعظمها تقدما في كل المجالات العسكرية، مجهزة بأحدث ما توصل إليه  
العلماء والمهندسون من مخترعات لم يسبق لها مثيل في ذلك.

والعلم والتكنولوجيا ومن مخترعات لم يوهبها العلم من قبل .  
وعني أن نقتابل هنا : أدنا كان حسين وبجيشه على هذه  
الدرجة المخرجة من الدول والقدرة على هزيمة قوات أمريكا وبريطانيا  
وفرنسا وغيرها من الدول ، فلماذا تمعرت قوائمه طوال ثمانين سنواً على  
مقرع من حديد اجرد ؟ بينما كانت الصواريخ الإيرانية تدمر كل مباني  
البحرية وتسلط بومبها فوق بغداد ؟  
كلنا زيفاً وخداعاً ، فالجيشة المألفة وحدها هي التي ستؤد  
وحدها ، أدنا للحرب أن تقع لأمر الله .





١٩٩١

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

حتى لا يتبقى امامه سوى الندم !

لم يكن يكتالون العراقي جديرا بكل هذا الاهتمام السابق والنصح الاضوي . الذي مازال الرئيس حسني مبارك حريصا على توجيهه اليه بين حين وآخر لكي يرجع عن غيه . ويعود الى جادة الصواب وحكم العقل والمنطق . لولا بغيه من اهل مهنا بدت ضئيلة . في انقاذ شعب العراق العربي الشقي من عوارث والويل ان يكون هناك مفر من وقوعها اذا استمر حاكم بغداد سائرا في غيه غير عايب وما سوف يحدث لبلده وشعبه من هلاك ودمار .

لقد اتقى الرئيس مبارك كل ما يوجهه النظام العراقي له ولشعبه من هجمات واتهامات بذيئة تنحصر الى الغرض الاسفل من الاستلاب لم يالها المجتمع الدولي حتي بين اكثر الاطراف عدوة . ولم ينكر رئيس مصر غير شيء واحد . وهو ان هناك بلدا عربيا يقف على ضفا جرف متر . وان هناك الافا بل وملايين من الاطفال والنساء والشباب والشيوخ يواجهون احتمالات مفزعة اذا وقعت الحرب التي بدأت وشيكة حتما إذا ظل صدام حسين مصرأ على موقفه الخاطيء ويضرب الرجوع الى الحق في الوقت المناسب بجانب وطنه موالبا يعلم مداها في اه .. ولو كان لدى صدام حسين فكرة من التفكير واللمعة لأحس بحرارة المصلي في هذه الكلمات . وانها صارت عن قلب مؤمن يحب كل بلد عربي . مستعد للمشاركة في أي مساعي لتقلاده من هول يوم أن يصيب الذين ظلموا خاصة .







المصدر : الأختار

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ شباط ١٩٩١

## كلمة اليوم

### عندما تعمى البصيرة قبل البصر !

لم يمشي المعلم على مدى تاريخه الطويل فترة ساء خلالها مثل هذا التلق والتوتر والترقب الذي يسود كله مكان هذه الأيام . سواء كان قريبا من منطقة الأحداث المبشرة أو بعيدا عنها . وكل ذلك بسبب فرد واحد اختلكت في ذهنه كل الرؤى والتوازنين ، وعميت بصيرته قبل ان يعمى بصره ، حتى بات الاسود أمامه تاصع البهائم !!

وما يزيد منازع التوتر والانتظار كثافة ، ان المخلوق الذي يتعامل معه المجتمع الدولي في هذه الأيام يعتبر ظاهرة عجيبة بين رؤساء الدول الذين عرفهم المعلم . في مختلف تصرفاته وبواقفه وسلوكه لا مع الدول الاخرى فحسب ، بل ومع أبناء البلد الذي سيطر على حكمه ومقراته في غلظة من الدهر ، وهو اليوم يسعى الى دفع شعبه الى انتحار جماعي معه . متخذاً لنفسه شعار . ومن يهدى الخوفان . دون ان تخلفه ذرة من الندم على ما ارتكب من جرائم التي يريد ان يدفع العراقي كله لعمتها بأشنع صورة ... له اشباح حكم العراق بهذا لايمضي من الفرض التي اتبعت له على امتداد حوالى نصف عام لكي يعترف بالخطا البشع الذي ارتكبه مغرؤه الفاجر للكويت والتزل عند حكم المجتمع الدولي الذي أشتبه كله في اراءته ومطالبته بالعودة الى حكم العقل والمنطق والعمل والاستئصال للقوانين الدولية التي يتعامل بها المعلم المنحصر بدلا من قانون الغاب الذي يسعى لبعثه من جديد . ولكنه لمزال مصر على رغبته راسه بعد ان اخذته العزة بالإثم . وخلفت له اوهامه ان كل هذه المشهود من القوات المجهزة بأحدث تكنولوجيا الاسلحة التي تحيط بالعراق ليست معدة لقتله والاجهاز عليه . بل انها مجرد مناورة لزمه . وانها حتى لو حاربت . لفته لفتة على اذلال الهزيمة بها . وجعلها تسبح في بحور دماغها . كما زعم منذ ايام !

ولقد تسامح كثيرون عما اذا كان هذا الرجل الذي يلعب في اعمال الصحراء محتكما بمخاضه المحصنة يدرك حقيقة القوات التي تتأهب لتوجيه ضربة نهائية اليه . ام ان بطافته تخفي عنه هذه الحقيقة . وهي انه حال فاته لو كان يعرفها لعل فاته كما قال الشاعر مصيبة . اما اذا كان لايعرف للمصيبة اعظم !





المصدر: **الأخيرة**

تاريخ: **١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### محاولات محمولة في الساعات الأخيرة!

هذا ينتهي النوع الذي حده مجلس الأمن والمجتمع الدولي كله لكي يبدأ حكم بغداد سحب قواته التي أطلقها ككفاح السموعة على شعب الكويت الأمن ، الذي لم يعد طوال تاريخه على أحد ولم يشترك في أي عدوان ، ولم يفكر يوماً لعرويته .. وأد جاء قرار الكونجرس الأمريكي بتكليف الرئيس جورج بوش سلطة استخدام القوة لتحرير الكويت لكي يضع اللمسة الأخيرة على الحلقة التي ظل العالم يتراقبها منذ خمسة شهور ونصف الشهر . اوضع نهاية لهذا الكابوس الذي ظل جاثماً على صدور وسهم في زيادة معاناة مئات الملايين من البشر في كل بقاع الدنيا ..

ومع اقتراب الوقت المحدد لبدء عمليات تاييب الرجل الذي زين له شيطانه انه قد على تحدي كل قوى العالم ، حتى لم تعد هناك غير ساعات على انتهاء المهلة الأخيرة التي منحت له لتجنب بلاده وشعبه ويلات وكوارث مكان إغناء عنها ، فلما نشهد في تلك الساعات الأخيرة جهوداً محمولة يحاول بها البعض انقلا السلام في آخر لحظة ، لعل المعجزة التي ظل العالم ينتظرها منذ شهور تقف ويستعيد الطغافه عطفه الذي منحه اجازة مفتوحة عندما قرر شرؤ الكويت ونشره شعبها ، ومع ان زين المحجزات اه ول منذ وقت بعيد . وإنما تدعو الله ان تقف المعجزة التي يمتدحها كثيرون ، لان اجل الشخص الذي انتدع على الحريات والمفاسد ، وسخر من كل مبداء وفانون ، بل من اجل الشعب لالذنب له ولاجبرية ، كلام انه عاش عشرين عاماً تحت حكم دكتاتور سجنون بدد ثرواته وقتل زهرة شعبه في سبيل مجد زائف ونزوات خيسية !

ولعل من الأمور التي تلج بعض النفاق في سلامة الطبيعة البشرية وكرهها للحرب والدمار ومطك النماء ، انه رغم ان مسرح الأحداث أصبح الآن مهياً لعودة لعودة شرعية قاضية الى زعيم العصبة الذي عاثت افساداً سنوات طويلة ، لعلنا هناك من يحاول حملته ولو في آخر لحظة من عواطف شروره ولذامه !





المصدر : الأنا

التاريخ : ١٩٨١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### في الطريق الى الجحيم !

لخص اليجنت بريمتوف الخبير السوفياتي في الشؤون العراقية في كلمات قليلة سم العبد المجيب الذي مازال حاكم العراق يشكك به حتى اللحظة الأخيرة عندما صرح للتلفزيون الأمريكي أمس بأن صدام حسين يعتقد أنه إذا كان سلوطة أو رعيته مسئلة لأمر منها . فمن الأفضل أن يتم ذلك من خلال الحرب !

وبريمتوف هو المبعوث الخاص الذي أوفده الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عدة مرات إلى بغداد . حيث التقى مساعداً موزيل في مناقشات مستفيضة مع الدكتور العراقي في محاولة يائسة لإنعاش بالحيلة التي يراها كل انسان في رصه ذرة من عقل بأن المعلم أن يتركه يلات من العلق بعد جريمة غزو الكويت . وأن الأفضل له أن يحترق رصه أمام العاصمة التي تهدد بلجناح كل من يظف في طريقها . ولأنه إن مبعوث الكرملين أوضح أنه أن موسكو لو كانت ترى أي أمل في انقلاء ما تربت في الوقوف بجانبه . ولكن هدفه التكرار لم تترك لها أي خيار إلا الانضمام إلى الحملة العالمية التي تنصر على أخرجه من الكويت . ولكن حاكم العراق رفض النصيحة حتى من أقرب أصدقائه . بل أنه وجه اليهم قذراً غير قليل من قاذف شتائمه واتهاماته التي يوزعها على كل من يرفض الانضمام بمواقفه الحمقاء !

وقال الخبير السوفياتي الذي يعرف صدام حسين منذ ٢١ عاماً إن مناقشة التي امتدت ساعات طويلة معه خلال جولاته المكوكية الأخيرة بعد غزو الكويت أنه ضحية اعتقاد قوي يصور له فعلاً أن المعلم كله لن يقدر على مواجهته .. وهي المرحلة الأخيرة من جدول العملية الذي يورد الحصاب بها موارد الهلاك !

وطائفة بغداد ليس أول زعيم دولة معطرت عليه أوهام وخيالاته وسلطته القدرة على التفكيك السليم وتحكيم العقل والمنطق في أخطا قراراته . ولكنه أول رئيس دولة يصر على أن يصحب شعبه كله في رحلته الأخيرة إلى الجحيم !  
ولله في خلقه شؤون ..





المصدر : الأخبصار

١٦ يناير ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### السلام الوحيد الذي يتصوره صدام !

من اليوم سوف يكون الباريق هو أهل الأصوات الذي تمتلئ الى جانب كل الأصوات في منطقة الخليج ، بعد ان قدم دكتاتور العراق الارهد بنفسه الدليل على انه لن يستمع الا الى هذا الصوت الذي يطرب لسماعه ، ولا سيما اذا امتزج بدعاء شعبه وجيشه . وبعد ان اصر على كتم كل صوت حاول ان يعيده الى رشده ، وقطع كل يد امتدت لكي تنتشل من الهاربة المميلة التي التي بنفسه فيها ، يداح يدلع مواطنيه جميعا الى مشاركته مصيره المظلم ! :

ومع بزوغ شمس هذا الصباح يكون الموعد الاخير لدى منحه لجيشه الدول للرجل الذي ظل يتعداه بصورة استثنائية قد انتفى . واصبح هذا المجتمع صاحب حق في استخدام القوة لتنفيذ قراراته الحاسمة ، وان كان هذا لا يعني ان تنطلق الرصاصات الاولى بمجرد انتهاء المهلة المحددة . ولكن معناه ان لفرة الاعدام أصبحت مهياة لتنفيذ الحكم في سراح دول خطير ملتهم به جرائم قتل وسرقة وتغريب واغتصاب ، لا ضد فرد او بضعة افراد ، بل ضد شعب بأكمله ، بالإضافة الى جرمية ازهاج السلطات في كل مكان من العالم . وستحاول فرقة التنفيذ قدر الاستطاعة تجنب سفك دماء الشعب الذي ينتمي اليه هذا السفاح ، تقديرا منها بأنه كان هو الآخر من بين ضحاياه ، منذ ان اغتصب السلطة وصعد الى عرشه فوق تلال من الجدم والاشلاء ! :

ولعل من أطراف المواقف الأخيرة لهذا الحاكم الأمحق ، أنه بعد كل المبادرات والمحاولات التي بذلت لانقاذ شعب العراق من عواقب تصرفاته الجنونية ، وبعد احباط كل المساعي التي قامت بها شخصيات عالمية لها وزنها ، أخيراً ، يبريدي كويار سكرتير عام الأمم المتحدة ، ما زال يردد رعبته في بدل المزيد من المحاولات من أجل اسسلام ، مع أنه يدرك تماماً أنه هو نفسه العقبة الرئيسية ووجودية في طريق هذا السلام . ولعله يعني من دعوته أن يوافق المجتمع على اغتصاب عينيته عن جرائمه ، وأن يبارك عزوه للكوييت كالتكليل للغار على فتوحاته الباهرة !







المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩١

## كلمة اليوم

### اين كانوا يوم هملوا لجريمته ..؟

قبل اللطمات الأخيرة الحاسمة التي فصلت بين الحرب والسلام ، انطلقت بمضى الأطراف العربية في نشاط محموم ، في محاولات يائسة لانقاذ حكم العراق من الدمار الذي يحوم لوفه ولوفى شعبه المغلوب على امره ، والدم البعش مبررات مشبوهة أملا في تغليب موقفه يوم يحين الحساب . ولكنها لم تخدع أحدا ، وخاصة أنه لم يكن غافيا أنها كشفت حقيقة هدفها وصلتها بالقضية المدنية التي بدأت بعد جريمة غزو الكويت .

والشعوب العربية تسال : اين كان هؤلاء الذين يتلون اليوم على صدام حسين ، يوم كتبت الفرصة امامهم لإصلاح أخطائه منذ الأيام الأولى ، وتجنبب الأمة العربية شهورا طويلة من الآلام والمحنات والثورات ؟ اين كانوا وكان في امكانهم أن يظهروا الأمة العربية في موقف مشرف حيل ضيق انتهك ميثاقها وقوانين المجتمع الدولي بدلا من صورة التمزق المشجل التي ساعدوا على ظهورها في مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي دعا الرئيس حسني مبارك الى عقده بالقاهرة لاتخاذ موقف عربي موحد حاسم يوقف الفكاكة قبل أن تتطور وتتحول الى أزمة عالمية كبرى ؟

لقد كان مؤتمر القاهرة التاريخي فرصة لا تعوض لتجس جماع صفاح العراق لو أن الجميع وقفوا وقفة رجل واحد ، وأصروا على المطالبة بتنفيذ ميثاق الجامعة العربية الذي يمنع أي حوان على أية دولة عربية من أي مكان ، وإن حل كل المشكلات بين الأعضاء بالوسائل التي حددها هذا الميثاق ، وكان هذا الموقف كفيلا يمنع حاكم العراق عن الاستمرار في تصرفاته الحمقاء .. ولكنهم بدلا من ذلك بدأوا تنفيذ لعينهم القذرة التي كشفت تورطهم مسبقا على عظام الأجوف ! ولعل هؤلاء المتكبرين على ما أصعب الضمان العربي من تمزق ، أن يتذكروا اليوم كيف إضاعوا فرصة شميعة كانت بين أيديهم من أجل مصالح شخصية زائلة ووعود تحولت الى سراب ، بمواقفهم الخائفة المخاذلة ومحاولاتهم المتسوقة لأحياء مؤتمر القمة العربي ومنعه من اصدار أي قرار !

إن الدور المخزى الضال الذي قام به هؤلاء المتكبرين اليوم على صدام حسين تحسيرا على المصير المظلم الذي حكم به على نفسه ، قاموا في الواقع بنور اللب الذي حطم رأس صلحيه ليبعد ذليلة صغيرة !









المصدر : الأخبار

١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### على نفسها جنت براقش !

رغم كل الجرائم والويلات التي ارتكبتها هذا الزعيم المخبول في حق كل العرب ، وكل شعوب العالم ، ورغم ان الجميع يدعون الله ان يخلصهم من هذا المخلوق الذي اثار كل هذا القلق والذعر الذي تعيش فيه منذ ثمانية نصف عام .. فقلنا سيكون اكثر الناس حزناً ولماً اذا وقع لأقدار الله ما أصبح المجتمع الدولي كله يتوقعه خلال أيام قلائد ! وأن يكون حزناً من أجل المصير المظلم الذي ينتظر هذا الدغاثون المتحجر القلب ، لقد اختاره مو نفسه ويعظم ارادته المظلمة .. ولكن لما الأكبر سيكون على الكارثة التي أصبحت وشيكة ، والتي لا يحتاج المرء ان يخيل واسم لكي يتصورها ويدرك ابعادها ، والخراب والدمار الذي سيكون لشعب العراق الشقيق ضحية له بون ذنب جناه غير انه اسلم قيده لزعيم اصابته لولة جنون جعلته يتخيل انه شخصية اسطورية قادرة على تنفيذ كل مخطط على ياقه من جرائم .. ومع ان الحكم في مصر طالعية بغداد قد اجبرت اوراقه ان يطفى الاسم المتحدة وتحدد موعد تنفيذه . فان كل عربي محب لامتة يلتمس من اهل قلبه ان تقع المعجزة في اللحظة الأخيرة لتتخذ شعبا عربيا من احوال كبرى لا يبرحها أحد حتى لاكثر اعدائه حداً وشراً .. أما الرجل الذي كان سبباً في كل هذه الاحداث والتكبيات لمن يجد مخلوقاً واحداً يذرف عليه هممة واحدة .. وعلى نفسها جنت براقش !





المصدر : الأخبــــــــــــــــــــــــــــــــار

التاريخ : ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### تجربات مشبوهة لانقاذ السفاح !

رغم أن العالم كله قد اعترف بسلامة القرار الذي اضطر المجتمع الدولي في النهاية إلى اتخاذ لتنفيذ قرارات مجلس الأمن لتحرير الكويت ، بعد أن تأكد بصورة لا تقبل أي جدل أنه لم يعد هناك أمل في القيام بحاكم العراق في الإستجابة لمختلف النداءات وسحب قواته التي تحتل الكويت حتى يجنب بلاده وتسميه عوائل معركة غير متكافئة لتتأثر بتدمير ساحق لكل ميثاقه الشعب العراقي بدمائه وأمواله عبر عشرات السنين ..

ورغم أن كل زعماء الأرض الصالحين والسليقين قد تفلوا حتى اللحظة الأخيرة يواصلون محاولات مستميتة لانقاذ العراق من أهوال يتوالمها كل انسان على ظهر الأرض عدا صدام حسين وحواريه وحلفه لإقامة لها من حكم بعض الدول العربية .

رغم كل هذه الحقائق الواضحة وضوح الشمس ولا ينكرها إلا كل مغامر عنيد ، فقلنا ما زلنا نرى بعض أطراف عربية تتعامل كل الجهود التي بذلت على امتداد حوالى ١٧٠ يوماً - وكانوا هم أنفسهم بين الذين استهوا فيها - ومع ذلك فانهم عادوا بعد أن نفذ السهم برفعهم على أرضهم بالطلقة بوقف القتال والسعي لإيجاد تسوية سلمية في الخليج ! أن أية تسوية سلمية تتطلب مفاوضات بين أطراف على استعداد مسبقاً بالتفاوض من أجل السلام ، وأن تقبل أية نتائج تسفر عنها المفاوضات التي تشترك فيها ، على أن تكون لديها أية صيغة للتوصل إلى حكم المجتمع الدولي وقراراته التي اتخذت بالإجماع ، فهل يعتقد أولئك الذين يدعون إلى التسوية السلمية لجريمة غزو الكويت اليوم أن هذه العناصر اللازمة لحل هذه التسوية متوافرة حقا ، وأن حلهم الذي سيقر من كل محاولة لإعاقه إلى جادة الحال والصواب ، وأمر على وجه بطله زعماء العالم ، وخاصة الزعماء العرب لتجنب اندلاع الحرب طواق خمسة أشهر ونصف الشهر سوف يتراجع عن مزاعمه ورفضه أية مفاوضات بشأن الانسحاب من الكويت ، وهي الخنصر الرئيسي والوحيد في أية تسوية يمكن التوصل إليها لإنهاء هذه الأزمة التي أصابت العالم كله بالشلل والتوتر ؟

إذا كان الطامعون الآن يتسوية الأزمة سلميا على استعداد لتقديم ضمانات حقيقية من سفاح بغداد بالقول الدخول فوراً في مفاوضات لاستئناف أكثر من ساعات أو أيام معدودة والبوله مسبقا النتائج التي تسفر عنها ، فليصدق ذلك بقدر العالم في التفل إلى مطبقهم غير المعطوفة في الوضع الراهن !







الأهرام  
المصر : +

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤٧١ هـ / ١٩٩١ م

## كلمة اليوم

### اسرائيل هي الراجحة من صواريخ صدام!

سواء ربت اسرائيل على استغزازات سلاح العراق، والضربات القاتلة التي وجهها اليها بصواريخه التي استطاع اخفاؤها لاستخدامها عندما في لحظات اليأس التي تسيطر عليه الآن لم استطاعت ضبط نفسها استجابة للقشور الأمريكية والغربية، فان اسرائيل هي الراجحة في النهاية من هذه التصرفات الثلاثة الحمقاء التي لجأ اليها صدام حسين لجعل الانتظار عن الضربات المسلحة التي تنهل على بلده وقواته كل لحظة من الليل والنهار، ولكي يبدو في انتظار الرأي العام العربي في صورة البطل المغوار القادر على محاربة اسرائيل حتى وهو في أسوأ حالاته!

واسرائيل لفترة دائما على استثمار أية محاولة عربية للاعتماد عليها بعمليّة اليهودي الضابط، للحصول على غير قدر من الربح والفائدة عن مثل هذه الأعمال التي تنسب للعرب... وكانت البشائر الأولى تلك الصواريخ الأمريكية المتطورة الباهظة الثمن التي سارع الرئيس بوش الى إرسالها الى كل أمير لمواجهة صواريخ طاعية بغداد، وهي ولاشك مجرد دفعة أولى من ثمن سكوت اسرائيل عن الرد على صدام وصواريخه التي تدين للجميع انها اضعف من أن تسبب تمرا كبيرا وخاصة انها تفشل الطريق أيضا الى اهدافها..

ولعل خيبة الأمل التي اصابت الدكتاتور العراقي اليأس بعد ان كشفت الدول العربية بل ودول العالم كلها حقيقة الهدف الذي يسعى اليه من وراء ادخاره بعض الصواريخ لاسرائيل رغم شدة حاجة قواته اليها لمواجهة ايران الحميم التي تتفاجئ قولها مون لوف، ان معادها سوى خيبة أمل الفلسطينيين الخدوعين فيه، وهم يرون اسرائيل تزداد تسليحا ورياسة في الانتقام نتيجة حقنة من الصواريخ التي لاتمنع ولا تخفي من جوع!

لقد خيلت الأوهام الزائفة والحسبانيات الخاطلة لصدام انه اذا فتح جبهة ثانية مع اسرائيل يستدرج اليها الدول العربية، فقد يخلف عنه ذلك الصبي الأرمم الذي يواجهه من قوات ٢٨ دولة تجتمع لتأنيبه، ونسي المسكين انه اذا كان لديه فكرة من عبقريته او ذكاء كما يعتقد، فان هناك من هم اكثر منه ذكاء وعظماة آل حد بعيد!



## كلمة اليوم

### هل تحين ساعة الخدم ؟

حكم هدام حسين العراق عشرين عاماً اضاع نصفها تقريباً في حروب خاسرة ، لم يمدد خلالها لروء البلاد من البترول لمصب ، بل واضاع معها حوالى نصف مليون شاب من زهرة العمر ، كان في استغلالهم الإسهام بدور كبير في تنمية بلادهم والنهوض بها ورفعها الى مصاف الدول المتقدمة ، والقضاء على الفقر خلف استمرار طويلاً ، وأعمال متاعف عديدة الى خرابها وإطال تحتاج الى سنوات من الجهد ومليارات من الدولارات لإعادة ترميمها ...

ورغم الدرس القاسي الذي تلقاه صدام وجيشه من حربه مع إيران التي استمرت لثماني سنوات لم تستطع قواته خلالها أن تتقدم كثيراً عن حدود بلادها ، ورغم ادراكه أن العراق أصبح في حافة الانهيار في نهاية هذه الحرب الحقاء مقللاً يديون تقارب المائة مليون دولار ، ووجود مئات الألوف من الضحايا الذي خرج من الحرب مشوهاً أو معدوماً أو ممزق الروح والشخصية ، فانه لم يبذل أي جهد لاصلاح لشخصية المقاتلة التي اصابت بلاءه بخصائص الفحة ، وبدلاً من أن يتيح لسمعته سنوات من الهدوء والطمأنينة ، يحاول تخفيفه طاقته لبناء ما تخرب خلال الحرب مع إيران ، اللقي ، ويحاول توجيه طاقته لبناء ما تخرب خلال الحرب مع إيران ، سارع الى ارتكاب غلطة أشد طيشاً وأكثر جفلة عندما غدر بدولة صديقه شقيقة كادت اليه الكثير من العيون

لقد كان صدام حسين أن الفهم الكويتي سيكون مجرد وجبة خفيفة سهلة يستطيع بعدها أن يملأ خزانته الخاوية بالثروات التي سينهبها هو وعصابته ، وأن كل ما سيحدث بعد ذلك مجرد بعض صحبات واستنكارات وبيانات شجوب غريبة معتادة ، سرعان ما تهدأ وتختفي الأصوات ، لكي تتيح له اختيار الضحية التالية ، التي سيحل الدور عليها وفق مواعيده التي حددتها مسبقاً ، ومع أنه فوجئ بربه الفعل العربي والعالمي أدوى لجرمة غزو الكويت ، فإن عقله المخلل جعله يعتقد أنها مجرد زويعية في كنجان

ترى هل تحتاج الفرصة لسفاح العراقي قبل أن تدعمه القارة لكي يتناول مسخرة حيلته الخائفة بالخراب والدمار وسفك الدماء ، لعله يذكر أو يشأى .. ويندم .. ولات ساعة منه



## كلمة اليوم

### جريمة حقيرة أخرى لسفاح بغداد !

مرة أخرى يقدم صدام حسين بيده شهادة تثبت انه لا ينتمي لهذا المجتمع الدولي الذي نعيش فيه . ولا يعترف بغوانيته وأفعاله ومواقفه . ولا يلتزم بأية مبادئ أخلاقية أو إنسانية يتعامل بها العالم المحضر . ويعلمون بون ذرة من حياة أو خجل انه قرر استخدام أسرى الحرب . التي اضطرت عشرات من الدول الى خوضها ضده بعد أن رفض الانخراط لارادة المجتمع الدولي . في مواقع استراتيجية عراقية حتى يضمن عدم فصلها من الطائرات التي لا ترحب سماء بيده ليلا أو نهلا ! ومع ان العالم لم يكن في حاجة الى دليل جديد لكي يعرف انه يتعامل مع مخلوق لا يتورع عن ارتكاب أفعال الجرائم وأكثرها خسة . وخاصة بعد ما احتجز عشرات الآلاف ممن كانوا يعملون لخدمة بلاده كرهائن لجميلته من قضية الرأي للعلم العالمي . فمن هذا القرار المذموم الذي اتخذته بشأن حقنة من الأسرى بضيق يدا جديدا في قلعة انهم عندما يحاكم كجورم حرب عتيق . جعل مورس الحرب العنيفة الثانية الذين حوكموا في نورمبرج ينفون ملائكة بالنسبة له !

وصدام بقلعته الجديدة النبلية التي لم يخز أي طائفة من قبل على ارتكابه مثلن لها . يؤكد بصورة لا تقبل أي شك مدى استهائه بأرواح مواطنيه . لأنه يعلم بون شك أن لدى القوات المحاربة من أسرى قواته أضعاف ما تحت يده . وأن الدول التي ينتمي اليها الأسرى الذين يهدد بوضعهم في مواقع عسكرية لجميلتها من الهجوم . تستطيع ان تتعامل بالمثل . ولكنه لا تكفه أرواح أي عدد من أبناء العراقي . الذين قتل الكثيرين منهم بيده ويد امواته . بل وعرض الضعيف كله للدمار والتفكك بسبب فتوة من فتواته التي لا تحصى !

ومع ذلك كان سفاح بغداد على يقين من ان الدول التي تحاربه ان تتدنى الى الدرك الذي انحدر اليه . لسبب بسيط وهو انها دول متخضرة تعرف قيمة الإنسان ولو كان من الد أعدائها . وقد شهد بنفسه كيف تزعج ضرورتها على المواقع العسكرية . للحفاظ على أرواح المدنيين . وهو سبب قد يدفعه الى المزيد من انتهاكات القوانين والمبادئ . ولكنه ان حجبته في النهاية من المصير للحقوم





## كلمة اليوم

### للمكعبة رب يحمينا يا أبرهة بغداد

ماذا يريد أبرهة القرن العشرين من إطلاق صواريخه على الأراضي السعودية التي تضم القدس المثلث الإسلامية على وجه الأرض؟ ماذا يريد تهوؤ القرن العشرين من بعثرة صواريخه الفلاذقة بعيداً ويسيراً دون حساب؟

لقد كشف حاكم العراق الجنون مدى هذه العميق على المملكة السعودية بهذا التصرف الأحمق الذي يمس مشاعر المسلمين جميعاً، وهو يضم صواريخه بالعدل والقسطن بين إسرائيل والأرض التي تحوى البيت الحبيب والحرم النبوي الشريف. وإن اختلفت أغراضه في الصائغ وهي أغراض مشكوك وإن خلفه تخفي على الناس وهي في نهاية المطاف ككثي عند هدف واحد.. وهو استئراج العالم العربي والأسلامي إلى فحج يعتقد أن أحداً لا يراه..

ولعل من الطواغيت العجيبة في هذا المؤلف الصدامي القتل من البلد الإسلامي الكبير أنه كلما كثرت القوات المتحاربة ضربهها الجوية على كل شبر من الأرض العراقية زاد عدد الصواريخ التي تطلقها قوات سلاح شير من الأرض السعودية وعانه يريد أسفاه نيران حفره على الدولة التي منحتة أكثر من ٢٢ ملياراً من الدولارات لكي يشتري منها هذه الصواريخ التي كان يديرها لها رغم أنها كانت تريد مساعدته للصمود أمام القوات الإيرانية في حربه الفلاذقة التي زعم أنه يخوضها دفاعاً عن الأمة العربية.

ولقد تسأل الرئيس حسني مبارك عن مفزى إطلاق الصواريخ العراقية على السعودية وقال أن صدام يتحدث عن الأرض المقدسة بوجود الأجنبي فيها كم يضرب هذه الأرض المقدسة بصواريخه فما يؤكد أن المسألة لا علاقة لها بالبلاديء على الإطلاق..

والغريب أنه في الوقت الذي يواصل فيه عدوانه على أرض الإسلام المقدسة.. يدعو مسلمي العالم للدفاع عن منطقتي كربلاء والنجف اللتين اقام فيهما مصنعته السرية لإنتاج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والتي استخدمها لإبادة الآلاف من سكان هاتين المنطقتين.







المصدر: الأخر

مصر، أيار ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كل يوم

### لماذا يرفضون الرد على صواريخ بغداد ؟

لا يعتقد ان اسرائيل تفكر جددا في الرد على صواريخ صدام حسين ، على الاقل منذ ان القوات المختلفة تواصل ضرباتها اليومية للعراق وقواته ومواقع العسكرية ، مهما اصبحت حكومة تشجع من تهديدات من عزيمتها على الانتقام من حاكم العراق في الوقت الذي تخلفه كل ابيد ، ومهما ظهرت من اضطرابها الى قبول رجاء امريكا وبقية دول الغرب بضغط النفس في الوقت الحالي وعدم الرد على استقراوات سلاح بغداد ، واعتقدنا بان شعير ان يرد الآن ، ولا في اي وقت على الصواريخ العراقية لكنه اسباب لا يعتقد انها تليق عن اي مراتب يعرف حردا كيف تفكر اسرائيل ، وكيف تقيم مصحتها الحالية والمنقوشة في المقام الاول ، وهي عديدة وهامة ، وانها ان تضحى بها لجرد ارضاء شهوة الانتقام من العراقي ، في وقت ان يعون فيه اية ضربات توجهها للعراقي الى اثر ، وسط الحميم الذي اندلعت شرارته هناك ، بينما يحرض قادة كل ابيد على احاطة اي ضربة لاي دولة عربية بهمة من الدعاية تظهر قدرتها على مد ذراعها الطويلة الى اي مكان .

وليس سرا ان الفتح الدول الذي خلفه صدام حسين بجرمة اقوى الكويت له اثاق لاسرائيل الفصل الظروف للمضي في تنفيذ جرمية العصر الكبرى لنقل حوالي مليون او مليونين من يهود الاتحاد السوفياتي وقوطيتهم في الاراضي المحتلة ، دون ان تزجها اية محاولات عربية او دولية لفتح هذه الجرمية ، ولانك في ان تحلق هذا الخطط الشرير اهم كثيرا لدى كل ابيد من اي رد انتقامي على العراق ...

ولقد رأينا كيف افاد الاستقراوات العراقية الاممق اسرائيل واثاق لها الحصول على أحدث الأسلحة والصواريخ الأمريكية المطورة ، ومطالبتها بالحصول على ١١ بليون دولار من الخزنة الأمريكية لعلاج عجزها الاقتصادي الكبير ، ودعم تعاونها العسكري مع الولايات المتحدة ، وغير ذلك من الفوائد التي راحت تتدفق بسهولة على اسرائيل ، بسبب بؤسة صواريخ متهاكة أطلقها حاكم العراق الجنون عليها من أجل دعاية زائفة وأهداف خبيثة أخرى ليس من بينها بالتأكيد حل القضية الفلسطينية !

من أجل كل ذلك ، سوف تستمر اسرائيل في سلوكها مهما أطلق صدام حسين من صواريخ عليها ، فهي تعرف قبل غيرها الاسباب الكامنة وراء هذه الشجاعة الزائفة للنظام العراقي !









المصدر: الأهرام

٢٨ ديسمبر ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### استئصال الوباء أصبح ضرورة ملحة !

كل يوم يقدم سلاح يهدد المجتمع الدولي بنبأ جديد يزيد من عزم واضرار هذا المجتمع على انه لا يمكن من التخلص من هذا الوباء الضال الذي أصبح مجرّد وجوده يشكل خطراً لا يحصر لها على البشرية جمعاء . بعد ان تحول الى كائنات يفتش يبتلع على كل المصور . بل وباء يشع اذى من يذلل كل الجهود لمحاصرته واستئصاله . قبل ان يفتش اذى ويبلغ المزيد من القيم والمبادئ الإنسانية !

ملا بقى من جرائم في حق العالم المتحضر لم يرتكبه هذا المخلوق الذي قاد كثر ذرة من عقله وتحول الى شبيهه القور الهائج في متجر للخزف . كما يقول المثل المعروف . فهو يحاول ان يصمم كل معجده اسمه شعرة الضباب . حقد لكل على كل من يسمى لوفك حقيقته وحماية الناس من عواقب تصرفاته البهيمية !

لقد اذيت سفوف العراق للعالم بما لا يدع اى مجال للشك انه يتعامل مع شيء غريب على الجنس البشرى . اذلت زمامه . فلم يعد يتورع عن ارتكاب اشدّ الجرائم لا في حق مواطنيه التمساء وحدهم . بل وفي حق الإنسانية بأسرها . ومن ثم فقد تمعن على المجتمع الدولي كله في محاولاته اليائسة لالاق من الصبح الذي لم يهدد بشيء على شيء في محاولاته اليائسة لالاق من الصبح الذي لم يهدد بشيء على شيء . بعد ان تأنثت التصرفات الهوجبة التي مارسها هذا الزعيم المجنون . واحتلها الادعاء على ترويض البيك السياسية . وكأنه لم يكتف بمن قتلهم من البشر . فراح يفتك الطيور والاسماك وكل مخلوقات الله !

ان كل يوم . بل وكل ساعة تمر على بقاء هذا المجرم مطلق السراح من شانه ان يزيد من قدر الالام والمعاناة التي يعيشها شعباياه في الكويت وداخل العراق . بل وفي كل بقعة على سطح هذا الكوكب . ولأنه ان فكرة التخلص الدولي بدمون هذه الحقيقة الآن . فمعظم كله يطرح اليهم لوضع نهاية لهذا الوباء الذي يهدد الجميع !





المصدر: الأخبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

## كلمة اليوم

### قد تطول الحرب ولكن النهاية واحدة!

لهذه أناس ورغبتهم في أن يروا نهاية سريعة لهذه الحرب التي أشعل نيرانها مجنونون لحقق ، أمر مفيوم ولا يدعو للدهشة ، فكل الشعوب تكره الدمار وسفك الدماء ، وتدعو الله في كل لحظة أن ينقذها من هذا الكرب العظيم . والناس معذورة إذا شعرت بغدر من الإحباط كلما طال الوقت على هذا البلاء الذي تصيب فيه مخلوق واحد يكاد يقول : ماذا نركم الأعلى ، كما قال لفرعون من قبله . ولكن تلك الرغبة في الخروج بسرعة من هذه المصيرفة يجب ألا تفلت الشعوب إيمانها بأن نهاية هذا الطاغية مسألة حتمية لا يستطيع أن يتغلب أي إنسان في رأسه ذرة من الأبرار ...

وإذا كنا نريد جميعاً أن يخلف هذا الكلبوس الذي يزعج البشرية كلها في القرب وقت ممكن ، فلماذا يجب أن ندرك أن هناك شعباً بأسره معرض للهلاك والفتاة إذا أراد لهذه الحرب أن تنتهي في أيام ، ولم يكن هذا بلقيس القصر أو المستحيل على الآلة العسكرية البرهية التي اخترعت ٢٨ دولة متقدمة في حشدتها لتدب هذا المخلوق المفترس على المجتمع الإنساني برمته . لولا أن هذه الدول رغم ما تمتلكه من أدوات تدمير تستطيع أن تصنع دولة العراق عدة مرات ، فلماذا لم تتدخل عن المشاعر الإنسانية التي لا يعرفها سلاح بغداد تجاه مواطنيه ويده ، وفشلت الطريق الطويل على عمليات البئر الحاسم ، حلفاً على ملايين من الأرواح البرية التي لا ذنب لها ولا جريئة ...

ولقد أعطن القتل الأمريكي شوارتسكوف قائد عملية عاصفة الصحراء ، أنه كان في إمكان القوات الأمريكية المتحالفة الانتفاء من هذه الحرب في يومين . لولا أنها لا تريد إبادة شعب مظلوم مغلوب على أمره . وهو تصريح يلقي إلى حد كبير سبب إطلاق أمد القتل ، وأن السبب ينحصر على نوع من المشاعر قد لا يفهمه صدام حسين وهو أزيوه . ولكنه لحسن الحظ مازال موجوداً لدى الكثيرين ..

وعلى أية حال فإن المسؤولين عن هذه الحرب لم يخفوا منذ البداية أنها لن تكون مجرد نزعة سريعة . وأن الهدف ليس مجرد القضاء على مجنون ، القصر الحديث في أيام ، بل وأن يكون تخليق هذا الهدف بأقل قدر مستطاع من الخسائر البشرية والحفاظ على أرواح من يقاتلون . وأرواح شعبه في نفس الوقت ...







المصدر: الأناضول

التاريخ: ١٣١٠١٩٩١  
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### أمنية ليست مستحيلة!

كل القلوب العربية والمسلمة تنظر اليوم حزناً على المصير الدامي الذي يواجهه شعب شقيق عزيز على العرب جميعاً بسبب جنون زعيم تكبر به في ليلة منحوسة بل وأستألف لعل إذا قلنا أن الملايين من شعوب العالم الأخرى تنزع في الدم وحزن شديدين ما يجري على أرض العراق وما يسيل فيها من دماء لأن هذا الزعيم الأسبق يصر على أن يجر شعبه كله معه إلى الهاوية التي ينتزق إليها..

ولكن العالم كله يتسائل في ذهلة وخيرة: أين شعب العراق كله من هذه المأساة التي يطرح عليه أن يعيشها رغم إبنه، وكيف يستسلم راضياً للهزيمة التي لن يكون هناك مفر منها لو بقي سلطاناً صلفاً لا يتحرك، مداعفاً لأوامر طائفة بغداد بالانتحار الجماعي لإنهاء العراق جميعاً حتى لا يتكرر وحده بكذذب إلى الجحيم الذي ينتظره في لحظة وليس هناك من يذكر صلاية الطوق الحديد الذي ظل صدام حسين يصنعه ليضمن استمرار السموات الأرض حبال كل شريكاته الهوجاء ويقضي على كل معارضة أو خلاف في الرأي أو محاولة لوقف نزواته القميرية، ولكنه ليس الديكتاتور الوحيد في العالم الذي انتزع هذا الأسلوب وسيطر على شعبيته بيد من حديد، فقد شهد التاريخ الإنساني علاج عديدة من هذا النوع، ولكن الشعوب الأبية الحريصة على حريتها، المعذرة بحرامتها استطاعت في الوقت المناسب أن تقار لنفسها من جلايتها، وأن تفضي باليعض من أجل الوطن كله.

الا يكفي الزملا الشمل والهلاك الذي يتعرض له أطفال العراق وشيوخه ونساءه الذين لا حول لهم ولا قوة حاضراً للأيام والأمهات للشباب ضد الوحش الهائج الذي انطلق يبعث في العراق أسفاً، إن لم يكن من أجل انفسهم، فعلى الأقل من أجل حياة مستقبل أبنائهم وبناتهم وأمهاتهم وأبنائهم..

لقد تركت حرب إيران في كل بيت أم تكل، وشباب موقوف وأطفال مشغومين. فهل يريد أهل العراق أن يروا ملايين آخرى من القتل والمعاوية بسبب نزوات مجنونة تحركها عقلية مريضة وأهداف شريفة..

إن العالم كله ينطلق الآن في اهل لدى الصمود المائتية لشعب العراق. وكما قال الشاعر العربي إذا الشعب يوما أراد الحياة، فلا بد أن يستجيب القدر.





المصدر: الأختار

أكتوبر ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلية اليوم حبل الصبر مازالت ممتدة !

لو أن هنتر نفسه بجلالة قدره استمع إلى كل هذه النداءات التي وجهها زعماء العالم ومثالوا بوجهونها إلى حكام العراق للعودة إلى سبيل الرشاد ، وإن تأخذهم رحمة أو شفقة بشعبه ، لما تردد الزعيم الألفني رغم كل ما عرف عنه من جبروت وطغيان في أن يستجيب لنداء العقل من أجل أبناء وطنه ، لذا نكثت كل الدلائل تؤكد أنهم يواجهون شبح الفناء والدمار !

ومع أن العالم لم يشهد على امتداد تاريخه الحلال بالأحداث الجسام مثل هذه العقوبة المصيرية من الزعماء التي تسارع إلى الغلق كل مثلاً يفلح أمامها للتخلف والحفاظ على حياة الملايين من أبناء وطنه ، فإن الصبر الذي عومل به من المجتمع الدولي أملاً في عودته عن غيه وحملاته لم يمتنع بمثله من قبل أي طائفة ... ورغم أن الحرب قد بدأت وإن تتوقف حتى تحقق أهدافها ، لا تزال القادة والزعماء يواصلون مناقشة هذا الخلق في يزعوى ، لا حرصاً على حياته هو ، بل من أجل شعبه الذي يعرف الجميع أنه سيكون الفوق الضحايا لهذه الحرب ! وفي الوقت الذي تواصل فيه أذاعة بغداد إطلاق كذاتها الفارة على كل زعماء العالم وتوجه المهم كسنت الاتهامات والبدعات ، يلف الرئيس عن يال أقصى ما في رسمه من جهود لإنقاذ شعب العراق الشقيق من هول حرب غير متكافئة بكل المقاييس والأبعاد ، ويقول الرئيس الأمريكي بوش في رسالة الاتحاد التي قلناها في الكونغرس إن القوى الحليفة لتحرير الكويت لا تبغي ضمير العراق ، بل هي تريد له أن يستخدم موارده من أجل توفير حياة أفضل لشعبه وجعله بدلاً من توجبها إلى التخريب والتدمير !

ولو أن كل طائفة فكر أكثر من مرة قبل أن يغامر بمستقبله ومستقبل بلاده في مخاطرة غير مأمونة المصير ، لسارع إلى الابتعاد عن هذا المخطر الذي لن يجلب لشعبه هج الكوارث والتفكيات !





المصدر: الأختار

٦ فبراير ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### عصابات الإرهاب لن تنفذ الطاغية !

هل يعتقد صدام حسين ان مجموعة المرتزقة الذين وزعهم على عدد من العواصم لارتكاب عدد من الجرائم الارهابية في جنح الظلام ، ضد بعض مكاتب شركات الطيران او البنوك التابعة للدول التي تظفروها في عملية تارديه ، سوف تساعده على كسب الحرب وازمنة العلم كله ؟ وهل صور له خياله المريش ان الاستمالة ببعض العصابات الارهابية لاجداث بعض الانفجارات او الفرقتات بين حين وآخر ، وتقل او اصابة الابرياء في أماكن مختلفة من العالم سوف تخفف زعماء التحالف الدولي وتضطربهم الى قلب الحرب وسحب قواتهم ، وتركه يعمش في الارض فسادا ، ويواصل جرائمه التي يداها يا فتيل القويين وأطلاق صواريخه على السموية ؟

لو كان الأمر كذلك لاستغنت الدول عن جيوشها واسطبلها وطائراتها ، واكتفت ببعض الجماعات الارهابية للقيام عنها وتحقيق اهدافها المشروعة وغير المشروعة ، ولتحول العالم الى لعبة تمرح فيها عصابات الارهاب التي تعمل لحساب من يدفع اكثر .

لقد ثبت طاغية بغداد بكل تصرفاته انه لا يمكن له ان يرأسه الدول في عالم متحضر يلتزم بالتيار والقرنين والاعراف التي يتقيد بها المجتمع الدولي في تهيات اللون العشرين ، وقد بنفسه قوى الازلة على انه مجرد زعيم عصابة من الخارجين على القانون ، لا تلوع في ارتكاب ابيض الجرائم والميوقات من اجل تحقيق اغراض خبيثة ...

ان كل ما فعلته هذه الاعداءات الارهابية على ممتلكات الدول التي تعارب ضد الطغيان ولإعلاء كلمة القانون ، هي انها تكذب ما اعلنته الولايات المتحدة من اعتبار العراق من دول الارهاب الدولي وانها تتعاون مع منظمات مختلفة لتكليف مخططاتها ، وقد حاول صدام حسين ان يتصل من هذا الانهام ، ولكنه قدم بنفسه ما يؤكد علاقته بالارهابيين في كل مكان !





المصدر: الأَخْبَار

التاريخ: ٨ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### ماذا يعرف الجميع النتيجة مسبقا ؟

لا يحتاج المرء الى اية خبرة عسكرية او استراتيجيه او فقه فنون قتالية لكي يتنبأ مسبقا بنتيجة هذه الحرب في المستقبل بآية مقاييس ، التي افرضهاحكم استبدت برأيه اوهم العظمة ونوازع الجنون التي جعلته يتخيل انه اعظم عناقية من فليبين وويل ومنتجو مري وخقد بن الوليد ، وانه مثل الزناني خليفة اذا رفع سيفه اطاح بعائلة

الف مقاتل !  
ان مجرد معرفة الف بآء المعارك الحربية التي شهدتها التاريخ المعاصر تكفي لمعرفة مايمكن ان يحدث لأكبر جيش في العالم اذا دخل معركة بدون غطاء جوي يحميه من هجمات أعدائه الجوية . ولا سيما اذا كانت المعركة سوف تجرى فوق صحراء مكشوفة تماما ليس فيها غابات او احراش كما هو الحال في فيتنام مثلا مما جعل هذا الجيش لفعة سهلة لأي سلاح جوي معد فما بالك ان كان هذا السلاح يتبع عددا من القوى بول العالم واكثرها تقدما !  
ولقد كان عبدالناصر حكما عندما اصدر اوامره للقوات المصرية المستعدة في سيناء بعد ان تكبد من ضياع طائرات السلاح الجوي وتحطيمها على الأرض قبل بدء المعركة لأنه كان يعلم هول المنيعة التي سيحترق لها جنودنا وشباطنا فوق ارض مكشوفة بدون غطاء جوي .. وهو لم يصدق بتلكايد لجيش العراق اذا ماحاول قن أي هجوم برى بلا طائرات تحميه .

ويزعم بعض الذين ما زالوا يحسمون اللغز بهذا الجنون انه يخفي سلاحه الجوي لاستخدامه في الوقت المناسب لسحق العدو ، ونس هؤلاء انه اذا كانت لديه هذه القوة الخفية او الخفية ، لما ترك آلاف الطائرات التي تحرق فوق كل شبر من ارض العراق والكوييت للاقاء جمعها المكشورة التي لحظمت وانسك كل مليون الشعب العراقي يعرفه وبمائه ، دون ان يتصدى لصددها ومطاربتها بدلا من تلقيه على الضحايا المدنيين !

ورغم ذلك القوات المختلفة من مصمم المعركة التي اضطرت للدخول فيها ، فانها ما زالت تعرض في كل لحظة استعدادها لوقف كل الاعمال الحربية ، اذا قيل المكتفور العراقي الاذعان للقرارات المجتمع الدول ومسبب قوائه من الكوييت .  
ولقد قال شاعرنا القديم .. لقد اسمعت لوناكيت حيا ، ولكن لاحياة لمن تذاي !







المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلية اليوم

### توزيع الخراب بدلا من توزيع الثروات !

الآلاف الملايين من الدولارات التي يفسرها العرب منذ بدا الخبز العراقي المفلوم للتكوين ، والتي تمثل اليوم في صورة الاتفجارات والشظايا التي تتطاير فوق أرض المعركة الدائرة ، وما تحمله من دمار وخراب ، سوف يتطلب الآلاف أخرى من الملايين وسنوات طويلة لإصلاحه . هل يعرف شيطان بغداد كم كانت تستطيع أن تفعل من أجل الشعوب العربية لكي تستكمل مسيرتها من أجل التقدم ومكافحة التخلف وتبلغ عجلة التنمية ؟

هل فكر هذا المخلوق الذي أصابته لولة وأعمى الجشع بصيرته في مقدار الخسارة التي سوف تصيب الأمة العربية . وإن فجعها لفترة طويلة عن تعويض مفاقره بسبب حرب جفاء أرضها عليها يعطيه التخلف وتسيئته المريعة .. وهل فكر في عشرات إن لم يكن مئات الآلاف من الأرواح التي جعل منها واديا لحربه الميكروس منها ، والتي ستذهب كلها إلى بارزها وهي لعن اليوم الذي سمعت فيه باسمه ، والحلة المصيلة المخللة التي اتلعت له الوصول إلى منصفه ليحيث في الأرض سدا والسادا

لقد تباكى صدام حسين على حال العرب الفقراء الذين لا يحصلون على نصيبهم المثل من غلات البترول العربي الوفيرة ، مع أنه كان من أصحاب هذه الغلات الكبيرة ليدبرها في مفاقرات طلائفة ، حتى إذا ما التمس وتركت بيوت طبع في ثروات جرائمه ، وكانت النتيجة كما نراها خسارة للجميع وهو أولهم . وشياعا لأموال عربية لاتقدر ، كانت تستطيع أن تفعل الكثير من أجل خير العرب والمسلمين في بلاد الأرض ، بدلا من القتل والخراب !

إن مقلته الذكطور العراقي اسمه باللس الذي سطا على بيت جار له ليسرله في جناح الطلائف ، فلما حوسر راح يشعل النار في البيت وأبما حوله حتى بيته هو ! .. لقد زعم صدام حسين أنه يريد إعادة توزيع الثروة العربية ، فلذا به يوزع الموت والدمار .





المصدر : الأنا

١٤ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### هل هناك سبيل آخر بعد هذا ؟

لم يكن رفض رئيس النظام العراقي لاجراء السلام الايرانية مفاجئة بل يعرف الخلل الذي أصاب عقل الرجل الذي جلس على مقعد الرئاسة في هذا البلد المكتوب في غلظة من الدهر ، وكيف أنه أصبح في حالة يعلوس من شغلها بعد أن سيطرت عليه تلك النزعة الانتحارية التي يجرلها علماء النفس وأطباء الأمراض العقلية في مثل هذا النوع من المرض ..

ولسنا ندري هل أي أسس سوف يواصل اتصال هذا المخلوق وحلفائه ، والمخدوعون فيه مثلهم المصومة لاتخاذ إذا كان هو نفسه يصير حل الخسائير إنما نحو الجميع الذي تفتحت أبوابه لابتلاعه ، ولا يزال يرفض يمتد كل طوق نجاة يلقي اليه قبل أن يبتلعه اليم ويكون من المخرق ، كما غرق من قبله أعداد لا تحصى من الطغاة الذين بغوا وتجهروا وألقتهم العزة بالآثم وقتلوا انهم خلدون !

انهم يطلقون بولف الحرب ومنحه فرصة اخرى ، بعد عشرات الفرض التي اشاعها بغربسته وغروره ، ويتركون الدموع من أجل شعب العراق الياس الذي يواجه اموال هذه القارعة وحده دون حماية جوية ، بينما يعيش صدام حسين وأعوانه في الصور لخرقة في اصفى الصحراء .. فماى حجة سوف يذرعون الآن لوقف اطلاق النار اذا كان التزميم المهيب والركن الاوحد يسارع الى رفض كل مبادرة تستهدف مساعدته وحفظ ماء وجهه - ان كان هناك ماء في وجهه - وكيف يكون السبيل الى تحقيق مطالبهم والوصول الى اية تصوية سلمية يرضيها المجتمع الدول لاتخاذ لقرار الجرمية التي ارتكبها ومازال مصر عليها ؟ ..

وبدلاً من ان يسلط ملك الارباب نفسه في توجيه الاتهامات الزائفة ويكيل الشتم لكل من يشارك في تنقيح القرارات التي اجتمعت دول العالم على اصداؤها والالتزام بها ، عليه اولاً ان يتخذ موقفاً ايجابياً واحداً ويقدم ما يثقل منه ذهنه من حلول للخروج من هذه الازمة التي لا يترشح احد في انه لاحل لها الا بخروج القوات الباغية المحتلة من ارض الكويت وعودة الحكم الشرعي والسلام الى ربوعها التي انتهكت بأبشع الجرائم الا انصافية .





المصدر : **الأخضر**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أيلول ١٩٩١

## كلمة اليوم

### الامل الوحيد لنجاح أية مبادرة !

لم تكن المرة الأولى . وقد لا تكون الأخيرة . التي يؤكد فيها الرئيس حسني مبارك بأعلى صوته إن أحدا في مصر - أو أي بلد عربي - يريد تميع العراق أو القضاء على قواته العسكرية رغم الوجهة المخطئة التي أريد لها أن تتجه نحوها لكي تصوب أسلحتها ونيرانها إلى الشقيق بدلا من العدو .. وأكّد رئيس مصر للمرة الألف أن حكمه بغداد وحده هو القدر على أن ينقذ شعبه ويخلصه من الهلاك والدمار بكلمة واحدة يعلن فيها قرار سحب قواته المخطئة من الكويت !

ولقد تعددت في الأيام الأخيرة ظاهرات المبادرات التي تطوع البعض بطرحها لوقف نزيف الدم العراقي المستمر منذ بدء عملية طصفية الصمراء . وقد جاءت المبادرات الجديدة من طهران ، وموسكو وبغداد وغيرها . والشئ الوحيد الذي يجمع بينها وإن اختلفت صياغتها هي أنها تخطئ جميعا من الفراض منطقي متماثل لا يختلف عليه أحد ، وهو أن أية تسوية أو حوار أو مفاوضات لانتهاء حرب الخليج لابد أن يكون تنفيذ قرارات مجلس الأمن والجامعة العربية هو حجر الأساس فيها . ومعنى ذلك أن تكون الخطوة الأولى بلا نزاع هي قبول سحب قوات الاحتلال من الكويت فورا وعودة نظامها الشرعي . ثم تبدأ بعد ذلك أية مفاوضات حول أي شيء آخر جدير بالبحث .

هذه حقيقة لا ينكرها إلا أعمى أو فاقد العقل . ولستأ نلن أن أحدا من أصحاب المبادرات الجديدة يجعلها أو يشك فيها بآية صورة . ومن ثم فإن أية محاولة لانتقال ما يمكن انتقاده من العراق قبل أن يتهدم آخر حجر فيه لابد أن نضع هذه الحقيقة في المقام الأول من أية مبادرة حتى يتقبلها المجتمع الدولي ويدعو لها بالنجاح . وهو امر يتطلب أن يكون لدى أصحاب المبادرة أمل حقيقي في أن حكم العراق سيكون مستعدا لقبول مبدأ الانسحاب من الكويت دون قيد أو شرط لأنها حقيقة لا تغفل أي تفاهل أو مسامحة . ولا تحمل أي تفسير أو تحليل آخر ... رغم أن تكتاتور العراق مازال يصر على أنه لن يخرج من الكويت إلا على جثته ووجهة قواته المسلحة !

وهكذا فإن كل مانرجوه من أصحاب النزوايا الحسنة وأنصار المساعي الحميدة لحل أزمة الخليج أن تكون لديهم ثقة مسبقة لها مايلبرها في أن صدام حسين مستعد لقبول هذه الحقيقة التي تجمعت جيوش العالم لتأكيد ما بالقوة بعد أن فشلت في تحقيقها بالحسني . وبغير ذلك فإن أي جهد جديد يبذل من أجل إعادة السلام سوف يذهب اندراج الرياح . طلبا استمر حكم بغداد على عناده وغطرسته وأصراره على التبقاء حتى آخر مواطن عراقي !





المصدر : الأخبـار

١٦ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### دعوة عراقية ندعو الله ان تتحقق !

دعا طه ياسين رمضان نائب رئيس الوزراء العراقي الى فن هجمات على مصالح الدول المشتركة في التحالف المسمى ضد العراق . وقال في حديث لصحيفة الجمهورية العراقية ان واجب كل المسلمين والعرب هو تدمير عناصر الشر والعذوان في السلطة العربية والاسلامية .

ونحن نؤيد دعوة الرجل الذي يعتبر من لخص اتباع حكم العراق بكل قوة والخلص لانها تنلق تماما مع الدعاء الذي يريده الان كل المسلمين والعرب في صلواتهم كل يوم ، بل وكل المسلمين والشعاع كل الايمان من اعمق القلوبهم . بل لا نبالغ اذا قلنا ان هذه الدعوة اصيحت تمثل املا للبشرية كلها في كل مكان على سطح هذا الكوكب الذي يعيش الان فترة من النقص والظلم الفترات التي شهدناها منذ ديت الحياة على وجهه .

ان تدمير عناصر الشر والعذوان في السلطة العربية والاسلامية هو اليوم هدف تقوده حوله كل قوى الخير والعدل التي ترفض الظلم والعذوان وانتهاك كل المبادئ والاعراف والقوانين والمضاعر الانسانية .. والدنيا كلها تعرف اين توجد عناصر الشر والعذوان . وتسعى للقضاء عليها ليعود للبشرية وجهها الطاهر الذي تفيض فيه القلوب باحاسيس الحب الخالية من الاحقاد والجشع . التي لاتعزب نوازع الشر والخيانة حتى بالرب الاخوة والاصدقاء .

وهل هناك من يجهل الخبيث الذي انطلقت منه قوى الشر الاسود التي راحت تصف بكل القيم والقواعد التي تعارف عليها المجتمع الدول . ولم تتورع عن ارتكاب احط الجرائم والمخالفات في اصرار صديق وتحد صانع لكل الفضائل والعلاقات الانسانية .. ولهذا فلاننا على استعداد لتبني دعوة طه ياسين رمضان بكل صدق طالما انها تستهدف تخلص العالم من هذا النوع الضعيف من قوى الشر التي لم تشهد الدنيا مثيلا لها حتى في اسوأ عهود الطفيلين التي مرت بترقيتها . وكل منجزه الا يلتذيه طافية بغداد الى حقيقة ما تعنيه دعوة لحد افراد عصابة المخلصين . لانه لو قرأها مرة اخرى وعرف مغزاها الحقيقي لتركه انها موجهة اليه شخصيا باعتباره رأس الشر والفساد الذي يتعين تدميره لتعود البسمة الى شفاه البشرية كلها !







المصدر: الخبير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ملف ١٩٩١

## كلية اليوم

عندما يبكي القاتل على جثث ضحاياه !

لا شك ان الخدمة الكبرى التي يمارسها سلاح بغداد هذه الأيام  
امعاناً في تفصيل الرأي العام العالمي - او بمعنى آخر لولئك الذين  
مزالوا عرضة للخداع والتضليل وتزيف الحقائق - هي حملة الدعاية  
الكثيفة التي يقومها اليوم للقبائل على من يزعم انهم ضحايا مدنيون  
ايرانيون من أبناء الشعب العراقي بسبب القصف الجوي المكثف لتحطيم  
أداته العسكرية التي أراد ان يسيطر بها على جرائمه ويذهب ثرواتهم  
كأي زعيم لعصابات السطو المسلح !

والأفكار لنا هذا الطاغية ومن يشاركونه نعتة الخطرة منذ متى  
كان للمواطنين العراقيين المدنيين ، أو حتى للأنثى أهمية أو وزن في  
خططه الشريرة التي يبد فيها ثروة بلاده ، واضاع أرواح حوالي نصف  
مليون شاب على منج حريمه مع إيران ، وهو اليوم يعرض ملايين آخرين  
للهلك في مقاصره الجديدة التي يغازي فيها بحياة شعب بأسره  
ومستقبل وطن سحره الحقد في سبيل أحقاد بليغة وجشع لا في أيدي  
الخير بعد ان اضاع بحملاته وسفله ما ائتم الله به على يده ؟  
منذ متى كان صدام حسين وعصبة الاشرار الذين يتزعمهم يهتم  
بأي فرد من شعب العراق لا ينتمي الى عصبية ؟ .. وهل يعتقد حقاً ان  
أحدًا سوف يصدفه عندما يحاول الظاهر بأنه يمتلك مال غيره من البشر  
أية لحاسيس او مشاعر انسانية ، ويشر قيمة الإنسان في وطنه الذي  
يحكمه بسلاح الخوف والترهيب ؟

وإذا كان الدكتاتور الذي صعد الى عرشه من خلال طريق قذوره  
الدماغ يخشى على أرواح الأبرياء من مواطنيه ، فعلاً يخشى مواقعهم  
العسكرية وسط مستنقعاتهم واحصانهم ، ليستغل أية خصال تنحس بهم في  
تخاذله ودعايله الزائلة ضد القوات التي تسعى لتخليص البشرية كلها  
من حاكم يتكذب بالذات شعبه وسوقه الى الهلاك ؟  
لم يكن عشرات الآلاف من الضحايا الذين سقطت قواته الخلفه  
مماهم في الكويت من المدنيين ، وخاصة من الأطفال والنساء  
والشيوخ .. ام ان هؤلاء نوع آخر من المخلوقات لا يستحقون دموم  
التمساح التي يذرها اليوم على بعض المدنيين في العراق ، الذين كانوا  
بين ضحايا جرائمه وحملاته ؟

وهل يدعو إيران الى تقديم كشف حجب عن عدد ضحايا المدنيين  
الأبرياء خلال ثمان سنوات من حرب مجنونة فرضها عليها واستخدم  
خلالها سلطته العسكرية في المشروعة ؟ بل ان صورتيه التي  
يطلقها الآن على الأراضي السعودية لها شجاعتها من المواضع الأبرياء ،  
وأنها تستخدم بطريقة عبثية بعداً عن أية أهداف عسكرية ..  
لو ان حاكم العراق يريد ان يصدقه العلم حقاً في ذنبه على أرواح  
المدنيين في بلاده فإن الطريق الوحيد لذلك هو وضع نهاية للحرب التي  
اشعلها ويصير على ان يجر شعبه معه الى الهلاك والدمار .





المصدر: الأخر

١٩٩١ فبراير

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### خلل في التفكير !!

لو أن المستقبل قد حدث وبخرعت قوات الركن المهيمن حاكم بغداد متمصرة على البعثة التالية التي تجتمعت من أركان الدنيا الأربعة لأجباره على الإنثال لقرارات المجتمع الدولي ، لو تحقق هذا اليوم الذي يراود حياي البيض .. فهل كانت شروط القائد المظفر الذي انتصر على كل قوى العالم ستكون أكثر سوادا من الشروط المعجبة التي يعرضها صدام حسين ورفاقه الأشرار من مشبههم المصنين تحت أعناق الأرض ؟

لقد جاءت البادرة وشرطها المعجبة التي أذاعها وادير بغداد لتقدم للعالم كله صورة واضحة لا تحتاج لأي شرح أو تفسير للمطالبة المبرورة التي تحكم العراق وتسيطر على مقاديره .. فيعد شهر كامل من القصف الجوي المكثف ليلا ونهارا ، وتدعيم لم يشهد تاريخ العرب مثيلا له ، وبداءات من كل زعماء العالم لافتاد شعب العراق من مصر بشم ، يهرج السفاح الفايح في مقيته بيانه الذي أثار به سخرية الناس في كل مكان ، وقد حشاه بمجموعة من الشتريط التي يتورع أي قائد منتصر أن يعرضها على عدوه الهزيم ؟

إن الصورة التي خرجت بها مبادرة صدام المزعومة تكشف عن خلل في التفكير صور له أنه يتعامل مع رؤساء وزعماء يتمتعون بقدرة كبير من الساذجية أو التنازل السياسي ، بحيث يسارعون إلى قبول شروطه التي لا يمكن لممثل أن يقبلها ، بل إن صورة التفكير في بحثها أو طرحها للمناقشة سيكون اعترافا بأن مقدمها أذكى من الجميع كما يعتقد هو وحلفائه !

وإلى جانب أن كل الشرط التي حوتها مبادرة حاكم العراق لا تمتثل لبح السخرية وإذائه لكل من شارك في صياغتها ، فإن ما يتحدث النصار فيها أنه بظالم ، فإن يتحمل العالم ثغرات أحادة تـ .. الدوا .. منه هو الذي عايه وليس السياسي الأورج ، كما أنه يخلف نظام ديكتاتوري حقيقي تتحقق فيه أرادة الشعب في الكويت ، بينما يعرف العالم كله نوع الحكم الذي يخضع له شعب العراق في عهد حزب البعث المسيطير !

لقد ظل صدام حسين شهورا طويلة يرفض النطق بآية كلمة عن مصعب فوائده من الكويت ، ولنته تسك بصمته ولم يتكلم .. فقد سكت دهورا .. ونطق كبرا ؟





المصدر: الأخبـر

١٨ أغسطس ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### الجاني يطلب ثمن جريمته !

اعجب ما في مناورة صدام حسين الأخيرة التي أحاطها هو وجواريوه في عمان وصنعاء وتونس والخرطوم بدعيات رائقة ، هي أن الجاني يطلب ثمنا للجريمة التي ارتكبها ، والتي كلفت ومآزات تكلف العالم كله مئات المليارات من الدولارات ، ليس هذا فقط بل إنه يفرض شروطا لم يارضها أي قائد منتصر من قبل على خصومه الذين أنزل بهم هزيمة مرة واضطروهم إلى الركوع أمام قدميه مستسلمين لقوته وجبروته !

لقد أحدث دكتاتور العراق تطورا ضخما في علوم الدبلوماسية وتوانين السياسة الدولية منح نفسه من خلال حق انتهاك كل مبادئ عليه العالم المتحضر من قواعد ومبادئ وسلوكيات في التعامل بين الدول ، وابتكر برونوكولا خاصا يتعامل به مع المجتمع الدولي دون أن يكون له حق الاعتراض على أي تصرف يقدم عليه الزعيم الأوحده ، وهو لا يشغل من تصرفاته التي جعل منها سوابق فريدة في نوعها في تاريخ البشرية مثلما فعل عندما أطلق أبواب بلاده وحوله إلى سجن واحد كبير احتجز داخله عشرات الآلاف من رعايا الدول الأجنبية رغم أنوفهم ، ثم راح يسلمهم كل دولة على حدة للأفراج عن رعاياها مقابل إثارة يحددها هو وعصابته .. أو عندما أغرق مياه البحر والخلجان بالبنترول ليقتل مخلوقات أخرى وكأنه لم يكلف بما قتله من البشر ..

وإن حرص زعماء دول التحالف في كل ما داروا به من تصريحات منذ بداية أزمة الخليج على التأكيد على أنه لن يسمح للمعتدى بأن يحصل على أي كسب أو ميزة مهما بلغت ضالتها من عدوانه ، وهو مبدأ قانوني قديم معمول به منذ وقت بعيد ، بل أنه من المبادئ التي تقوم عليها مبادئ العدالة ، والعكس هو المقول وهو أن يتحمل الجاني عبء تمويل ما ينال المعتدى عليه من خسائر نتيجة للعدوان الذي وقع عليه دون نذب أو جريرة ..

ولكن صدام حسين زعيم من طينة أخرى غير بقية البشر ومن ثم فإنه لا يخضع لما يسرى على غيره ، ومن ثم فإنه يطلب بمغويض عن الأسلحة التي استخدمها في قتل شعب الكويت وهدم بلاده ، والصواريخ التي أطلقها على السعودية !  
وله في خلفه شئون !





المصدر : الأهرام

١٤ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### حرب الخليج تحقق أهداف إيران !

استطاعت إيران أن تلعب أوراقها خلال أزمة الخليج ببراعة ففازت دلت على أن لديها خبراء على قدر كبير من المهارة في رسم الاستراتيجية التي تكفل تحقيق أهدافها الخفية والمعلنة للخروج بكبير قدر من الفوائد والمزايا من هذه الصقفة المقلقة التي أوقع فيها عموها اللصوص ونفسه وبلادها فيها ، دون أن يفشل أي جهد أو تطلق مليما واحدا للمشاركة في الإجهاد عليه ، والإنقاذ لسنوات طوال من الآلام والمعاناة والدمار كان حاكم العراق سببا فيها ..

لقد كان في استطاعة إيران - التي عارضت الغزو العراقي للكويت منذ اللحظة الأولى - أن تشارك في الحملة الدولية الضخمة لتأديب صدام حسين ، رغم الشدة التي مارسها في أغلب احتلال الكويت مبقرة ، عندما أذهل العالم كله بتنازله عن كل ما حارب من أجله ثمانين سنوات كاملة ، وسلم لإيران بكل ما تريد حتى يؤمن ظهره من جهة ثانية محتملة ، فلم يكن زعماء طهران عاجزين عن تمزيق فصاصة أوروبا التي وقعوها معه ، مثلما فعل هو بتفافية الجزائر التي وقعها مع الضام بشأن الحدود بين البلدين ، ولكن السلسلة الإيرانية فضلو أنباء تكتيك آخر يحقق كل ما يرغبون في الوصول إليه دون أن يملطوا أيديهم بدماء سفاح بغداد .

ولم يكن التنبؤ بالمصير المحتوم لصدام حسين بعد أن رفض كل محاولة لإعادته إلى صوابه وأصر على تحدى العالم كله أمرا صعبا ، وقد كان الزعماء الإيرانيون على لفتة مما سيحدث بدون أي تدخل من جانبهم ، بعد أن قدمت لهم ٢٨ دولة من أكثر دول العالم قوة وتقدما البديل القابل على تحقيق الأمنية الكاملة في صدورهم ، وليس عليهم إلا أن يلزموا بالحياد ، ويتركوا لغيرهم مهمة النقاط ذمرة الكستناء من النار .

ومع أن طهران تظاهرت أحيانا بالرغبة في تقديم بعض المساعدات للعراق ، بل أنها شاركت أخيرا في لعبة المخابرات السلفية لوقف الحرب ، فقد كانت على لفتة تامة بأن النتيجة لن تتغير ، وأن النهاية الأليمة آتية لا ريب فيها ، وأن القدر قد اتاح لها أن تشهد مصرع الرجل الذي قتل مئات الآلاف من شعبها وهدم وضرب الكثير من منشآتها الاقتصادية ، دون أن تطلق رصاصة واحدة .







المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ فبراير ١٩٩١

## كلمة اليوم

### ترجمة تقريبية الى لغة الأرقام ..

بينما تتطلع الاطفال اليوم الى موسكو في انتظار انه الذي طلبه العراقيين من القيادة العراقية على اخر مبرمة سوفييتية لمحاولة انتشال الخليف السابق من الهوة التي تتأهب لابتلاعه . يتربد على الاسمن سؤال عالم هو : هل يعرف حاكم العراق فعلا حقيقة الخسائر التي منى بها جيشه وشعبه من جراء الحرب التي جرأها عليهم ؟

ورغم التحذير الشديد الذي التزم به اعلام حرب الخليج حتى الان ، والذي جعل العالم في حيرة وجهل تامين بشأن نتائج الصراع الحربية التي بدأت منذ ٢٤ يوما . بسبب التقدم البالغ من جانب قيادة القوات المتحالفة من ناحية وعدم الثقة في بيانات القيادة العراقية من ناحية اخرى وليس امام المرء الا الحدس والتخمين لكي يرجع بأرقام تقريبية للخسائر التي اصبحت العراق من جراء التصرف المكلف المستمر للمواقع العسكرية في الكويت والعراق ..

لقد ذكرت بيانات المتحدثين باسم قيادة التحالف ان طائراتها الحربية قامت حتى الان باكثر من ٨٠ ألف طلعة جوية فوق الاهداف العراقية التي قصفتها بطائرات من المقاتلات والصواريخ الموجهة يوميا .. فلا افرضا ان كل طلعة من هذه الطلعات الجوية قتلت جنديا واحدا واصابت اثنين ودمرت موقعا واصابت موقعين وهو تقرير بالغ التواضع لمعني ذلك بلغة الأرقام ان عدد القتلى يصل الى ٨٠ ألف قتيل والجرحى ١٦٠ ألفا وبالمثل يبلغ عدد الاهداف التي دمرت ٨٠ ألفا والتي اصبحت ١٦٠ ألفا ..

ان هذه الأرقام التي لا شك تقل كثيرا عن الحقيقة التي تدل على ان كل يوم يمر على هذه الحرب الكئيبة سوف يسفر عن آلاف اخرى من الضحايا وان كل محاولة من طائفة بغداد لافهار قدرته على الصمود في وجه هذه الضربات القاتلة التي توجه الى جيشه وشعبه ان تقرر غير المزيد من الخسائر والكوارث التي يدفع لشعب العراق وحده ثمنها لارضاء نزوات حاكم مخبول في حاجة الى من يحجر على تصرفاته السفهية ومقارنته المجنونة بمصير وطن وشعب تمسكنا ا

ان صدام حسين يعتقد الا هو وحده بالعلم اسوا صورة لزعيم مصر على التضحية بشعبه حتى اخر رجل وظل وامرأة املا في ان يلقى مذبحة على عرش الجحيم الذي يرتفع به كل يوم الى علان المصاع



## كلمة اليوم

باب المناورات لن يفتح مرة أخرى !

مهما كان قدر حسن النية الذي يمكن وراء الجبهة التي عرّضها الرئيس السوفيتي لمختبرين نشوون في الديكتاتور الهارلي في بلدانهم من أكلة التي لم يعد هناك من هنا. ومما قيل من ضرورة الانسحاب فوراً من القوات المحتلة بل شروطاً. أو انقطاع الأخرى التي تستعصمها الجبهة لا يمكن إلا بانها شروطاً. أو انقطاع الألاع محاولات لإلغاء حكم بغداد للترامع من طريق تحقيق بعض المطالب التي اعلمنا في الأسبوع الماضي ورؤيتها زعماء قوات التحالف الدولي على الفور

كان قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ واضحا ومعددا وصريحا في تطبيقه بالاستسحاب العراقي غير المشروط فوراً، وبأنه لتسليمات أخرى، أو إضافة مطلب من أي نوع لم ترد في قرار المجلس يعتبر خروجاً على ما وافق عليه المجلس بالإجماع لا يمكن قبوله. فضلاً عن أن صدام حسين لم ينفذ أبداً تواجهاً بأنه يعتبر بجريته، أو حتى قوله أنه سيعرض نفسه للصرفات الوحشية ضد المواطنين الكويتيين المقيمين داخل وطنهم المحتل.

[illegible]





المصدر : الأَخْضَر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩١

## كلمة اليوم

### سؤال لا يحتاج الى جواب ؟

السؤال الذي يمكن وراء الإعلام العالمي بوضع نهاية لحرب الخليج في اسرع وقت ممكن هو : ماذا يصعب الرجل الذي تشغل كثير من حريق بشري في تاريخ العالم ؟. ومذا يبحث اذا بقي في منصبه . وهل يجد العراقي من يقبل التعامل معه في اي عمل في ظل حكومة يرأسها دكتاتور قد تم بنفسه كل الايلة على انه لا يعرف باية مبادئ او قوانين دولية تحكم علاقات الدول المتحضرة ؟ لقد كشفت رموز الاعمال الدولية ازاء مبادئه الاخيرة مدى الشكوك والريب التي تشعربها كل حكومات العالم تجاه مواقفه وتصريحاته وتصرفاته ، بعد ان التفت بنفسه مرارا انه لا يعرف الصدق ولا يعترف بالمعاملات الثقيلة او يحترم أية اتفاقيات او معاهدات اذا تعارضت مع اهدافه وخطة . وأنه على استعداد لارتكاب أية انتهاكات او أعمال عنوانية طالما كانت تساعد على تحقيق اطماعه ونزوله .

ان بقاء صدام حسين على رأس النظام العراقي بعد كل ملجبيه حكمه من تكبات وكوارث على بلده وشعبه ، وعلى مئات الملايين من سكان العالم الذين تشاغت الالهم ومعارفهم بسبب عبثه وجنونه ، سوف يؤدي الى ان يعيش العراقي معزولا متبذرا لا من امته العربية التي اصنامها في مقتل بحسب ، بل ومن كل دول العالم التي تقدر حياة الانسان وتحترم حريته وحقوقه . وقد ازاحت هذه الحرب التي اولد ثلورها السائر عن خلفا الاسلوب الذي كان يحكم به شعبه بسلاح الخوف والقتل والازهال والقدر بالقرب الاقرباء والزعماء . وكل هذا يجعل من ازالة هذا الطاغية وكل رموز عهده واجبا مقدسا على اهل العراق قبل غيرهم اذا ارادوا ان يطهروا ارضهم من بقاء عهد بغيض لم يجاب عليهم الا الشراب والدمار والذل والهوان .

والجانب كثرة التهميشات التي فرشتها قرارات مجلس الأمن عن اللسائل والاشهرار التي اصطلت دولة الكويت على ايدي زبانية الطاغية ، وتلك التي سيطر عليها السعودية والدول الأخرى التي اضريت بسبب العدوان العراقي ، فان لكل مواطن اجنبي احتجزه سلاح بغداد بعد غزو الكويت او اسبغت معاملته داخل العراق حيث منع عشرات الآلاف من العودة لأوطانهم رغم انوفهم . الحق في مطالبة النظام العراقي بالتعويض عن هذا العمل الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ العلاقات الدولية . من اجل هذا نستطيع ان نقننا بما سيؤول اليه مصير هذا الدكتاتور ، حتى اذا لم تتدخل أية قوة خارجية لحكمته او معاقبته .





المصدر: الأختار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١ م ١٩٩١

## كلمة اليوم

وهؤلاء الضحايا.. ألا يستحقون بعض دموعكم؟..

أين ذهبت تلك الأصوات التي ملأت الجو هويلا وبكاء على الضحايا العراقي الذي هدمته لقنابل الطائرات المختلفة خلال قصفها للمواقع العسكرية التي أخفاها القادة العراقيون وسط الأحياء المدنية، وهي تشهد اليوم عمليات القتل والتشريد الوحشي الذي يجري بصورة منتظمة على أرض الكويت المحتلة لمواطنين مدنيين أبرياء على أيدي قوات صدام حسين التي راحت تقوم بعمليات إبادة منظمة للشيعة الكويتيون كميين، وكأنها لا تريد أن تترك خلفها شهودا على مدى التجرد من كل مفاهيم إنسانية.

لقد تعرضت دول عديدة للاحتلال خلال حروب كثيرة، وعاشت شعوبها خلال فترات الاحتلال في ظل نظم عسكرية صارمة كانت تطارد أعضائها حركة المقاومة الوطنية ضد المحتل. ولكن بقية المواطنين المسالمين لم يتعرضوا لمثل ما حدث في الكويت على أيدي قوات الاحتلال العراقية، التي كانت أشبه بقطع من الوحوش فتحت أفواهها وأطلقت على كرايس لا حول لها ولا قوة لكي تنهش لحمها وتمارس معها هوايتها من مختلف صوغ القتل والتعذيب والتشريد التي تتورع عنها وجوش الغالب الحقيقية ورغم كل ما أذيع من اتهامات وصور عن هذه الأصابع التي لا تمت للانسانية بأية صلة، فإن أحدا ممن يقرأون دموع التضامن على الضحايا المدنيين في العراق لا يكف نفسه مشكلة توجيه كلمة عطف أو استغفار على ما يتعرض له أبناء الكويت.. وخاصة النساء والأطفال والكهول.. على أيدي جنود الزعيم العراقي المظلم العربي المظلم..

ألا يستحق شعب الكويت المجنى عليه بلا ذنب أو جريمة ممعة من الدموع التي يصرق ملك الأردن وحكام اليمن والسودان وتونس والجزائر، ويهتف كورس المظالمين في سكنا على صدام حسين، وشعب العراق والذي يصر على أن يصحبه معه إلى قبره، أم أن الكويت هي الإبرى من دول العالم، التي تنوع سواحل بغداد بحاريتها وأطلق صواريخه عليها.







المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ فبراير ١٩٩١

## كلمة اليوم

### نهائية السراب الصدامي لتحرير فلسطين !

حول ياسر عرفات ممسحة النخيل الفلسطينية من كفاح ضد المحتل الإسرائيلي إلى تأكيد مطلق لإحتلال بلد عربي بواسطة بلد عربي آخر .  
واسر هل أن يقامر بكل الأرصدة التي عسيبتا القضية الفلسطينية على الساحة المحلية بفضل الجهود الواسعة التي بذلتها دول عربية في مقدمتها مصر والتي اجتذبت قوى دولية لها وزنها إلى صف هذه القضية ، وإضاع بماء الشهداء من أجل الانتفاضة بعد أن نكثت أنظار الرأي العام العالمي وازداد تعاطفه مع هؤلاء الذين يشمون بأرواحهم طلبا للحرية وتطهر أرواحهم من احتلال غاصم شرس ..!

وقد جاء موقف الزعيم الفلسطيني المساند لجريمة حكم العراق التي تزيد في بلاعتها على جريمة الإحتلال للأرض الفلسطينية صدمة مذهلة لرؤساء دول المجموعة الأوربية الذين انظروا استعدادا طيبا للوقوف إلى جانب القضية الفلسطينية ، واستقبل بعضهم ياسر عرفات استقبال رؤساء الدول ، فلماذا به فجأة يحطم بيده الصورة التي رسموها له في أذهانهم كبطل مدافع عن حرية الشعوب ، يهادى الإحتلال في أي مكان ، ليصنع بدلا منها صورة زعيم انتهز لا يؤمن بما يدعو إليه ، مستعد لبيع ميثاقه ومواقفه العليا الزائفة لمن يبيع الفتن !

لقد زعم المحتل الفلسطيني الكبير أنه يؤيد صدام حسين أملا في مساعدته لتحرير الأرض الفلسطينية المحتلة . ومع أنه غير لا يصدق له هذا مهما بلغ من الصداقة والخلف العاقل . فقد كان كل ما استطاع حاكم للعراق أن يقدم للفلسطينيين هو مجرد إطلاق بعض صواريخه القوية المذهلة على إسرائيل بين حين وآخر . لكي تحصل قلقها على مفاوضات التنازلات ولحدث للصواريخ من أمريكا والمخيا وهولندا . والآن وقد بلغت أيام الطغاة العراقي مدوذة ، نود أن نشال الزعيم الفلسطيني عن مدى الكسب الذي عاد على قضية تحرير فلسطين بفضل جهود زعيمه المجهب ؟

إن المحاولة الأخيرة التي قام بها المظالم العراقي لاقتل نفسه من الكارثة من خلال الخطة التي أعدوا طريق عزيز مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جوريكوف خلقت من أية إشارة إلى القضية الفلسطينية التي رصوا أن إحتلال الكويت هو الخطوة الأولى لتحرير فلسطين .. ولا شك أن هذه الخطة وحدها كافية لكي يعرف أبناء الشعب الفلسطيني نوع السراب الذي تقدم إليه زعيمهم المناضل الأكبر !





المصدر: **الأخبار** - آذار

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ فبراير ١٩٩١

## كلمة اليوم

### لماذا يرفضون تصديقه .. ؟

لعل صدام حسين هو رئيس الدولة الوحيد في العالم الذي لا يجد أحدا يستطيع أن يصدق أية كلمة يقولها ، حتى عندما يقول أنه قرر سحب قواته فوراً من الكويت التي احتلها منذ ٢ أغسطس الماضي . فقد استقبل كل زعماء الدول المختلفة هذا الإعلان بالضحك والابتسام ورفضوا تصديقه واستمرت قواتهم في توجيه ضرباتها إلى جنوده في كل مكان .

والعالم معذور في موقفه الذي ينظر إلى كل ما يقوله حاكم العراق بعين الشك والريبة . ففرجل نفسه أثبت براعته في الكتب والغدر ومعاداته لنصدق والأمانة في التعامل حتى مع رؤساء الدول الذين كان يدرى صداقتهم . بل إن جريمة غزو الكويت التي أشعلت نيران هذه الحرب التي أشاعت الموت والخراب في ربوع بلاد ، بدأت بسلسلة من الأكاذيب التي كانت تتكرر من يوم لأخر . فهي في البداية بسبب دعوة من عناصر مشغلة من الكويتيين ، ثم دعوة إلى الوحدة مع العراق ، تحولت بعد ذلك إلى ادعاء انتماء تاريخي للوطن العراقي .. واختلفت في النهاية بزعم الرعية في تحرير فلسطين .

ولقد كتبت كتب المنظمة الإندونيسية القديمة تحوي حكاية عن غلام كان يهوى الكلب على رعايته بأعناء إلى أن بدأ يحاول إغرامه حتى إذا ساروا لأحدثه اكتشفوا كذبه . بينما هو يصيح سخرًا منهم . فلما هاجمه الذئب فعلا وأرتفعت صيحته طلب المساعدة . لم يصدقه أحد بعد أن أصبحوا على يقين من حبه للكلب ، وراح ضحية كذبه .. ولو كان صدام حسين قد طالع هذه القصة لعرب عواقب كذبه ألتسمر .

ومثل أيام فقط ، وأصل مكتائور بغداد مسلسل كذباته في محاولة جديدة لخداع العالم وتضليل التحالف الدول الذي قرر إخراجهم من الكويت بالقوة . حيث أوله وزير خارجيته إلى موسكو يلتزم من زعيم الكرملين مساعدته للخروج من الهوة التي تزدى فيها . وفي نفس الوقت خرج على الرأي العام يعلن أنه سيقاقل حتى النصر . وسيلقى قوات التحالف درساً لي ينسود . وفي الوقت الذي كان جنوده يضمضمون بالآلاف دون قتال . كان هو يعلن أن جنود أعدائه يتسلطون كاديب أمام الإتناسوس المعوير من أبطال جيشه .

والد يكون صدام حسين صادقاً هذه المرة في رغبته سحب قواته كلها من الكويت . ولكنه إن يلوم إلا نفسه إذا لم يصدقه أحد .



## كلمة اليوم

### رجل لا يعرف الندم!

اغلب العقدة والطفلة الذين عرفهم تاريخ العالم . مرت بهم لحظات احسوا فيها بالندم والاسف على ما ارتكبوه من جرائم وانتم في حق شعوبهم . وشعوب اخرى .. وحتى الذين لم يكونوا صاعدين في شعورهم بالندم على ما سببوه من الام ودمار . حاولوا الظاهر بذلك . فيما عدا طائفة ظلت نزعة النشر ملازمة له تلمي ان نكفله . حتى بعد ان تهاوت كل اعلامه الخبيثة وانهارت امانيه الدنيا !

ان طائفة بغداد لم يكف يكل هذا الدمار والخراب الذي احدثه في بلده الذي تكب بزعامته المجنونة . وقبل ذلك الاطلال والانتفاص التي ما زالت قلعة في اشباح ايران تشهد على مدى جرمه في حق الشعوب . ولكنه يابى ان ينسحب من مسرح جريمتيه الاخرة في الكويت قبل ان يهدم كل مبادئها الجميلة . ويطمس كل صورته الحية المشرفة . ويحرق ابار البترول الذي فسل في سرقته . ويلوث الماء ويسم حتى الطيور والاسماك . مؤكدا عداوه لكل ما يبت الى الحياة بصلة !

حتى نداءه الذي قد يكون الاخير لتسليمه . الذي جنى على كل فرد فيه ايشع جناية بسياسته الحطباء ومقاتلته بمستقبل وطنه . جاء حافلا بنفس المعابر للكثافة الجوفاء التي تحاول ان تصور القرلة التي اصابت الجيش الملول الذي سارعت فلوله الى الاستسلام منذ الساعات الاولى للحرب البيرة . على انها انتصار عظيم على قوات ٣٠ دولة . والله شهد الناس جميعا مظاهر هذا النصر في صورة الاف من الاشواوس المفاوير وهم يلقون اسلحتهم ويرفعون ايديهم في طوابير لانتهاء لها لكي يحتفلوا بانتصارهم في معسكرات الاعتقال !

واذا كان الكثيرون من الطفلة قد اهتمهم التاريخ بتدعيم بلد واحد . اسوف يسجل التاريخ لصدام حسين انه تسبب في تشريد ثلاث مول وتمزيق اواصر امة عريقة تمتد من المحيط الى الخليج . وعكر صفو الحياة لمئات الملايين من البشر طوال سبعة اشهر سوداء ... لقد ختم صدام حسين كلمته الاخرة لشعب العراق بقوله . لقد نجحنا في حصاد ما زرعناه . ... ولعلها العبارة الوحيدة الصادقة التي نطقها في حياة امتلات بالانقلاب !



## كلمة اليوم

### آمال أخرى انهارت مع سقوط الطاغية !

إذا كانت كل انتظار المعقم تنتجه اليوم إلى دولة الكويت بعد أن تم تحريرها وتطهيرها من الأعداء الفزاة الذين عللوا فيها أسلداً ، وقلوا يعربون في ربوعها ويقتلون أبناءها ويدمرون كل مظاهر الحضارة والحياة الحرة في جنباتها . فإن هناك انتظارات كثيرة تنتج إلى بلاد عربية أخرى وأمن زعمائها على الجواند الخمس ، طمعا في مقام وعظم بها زعيمهم الأكبر في بلاد معقل مسندته في جريمة الاغتصاب التي ارتكبتها في الكويت . لو السكوت عنها . وهذا أضلع الإيمان !

ولقد أدى أعضاء الحلف غير المقدس أدوارهم ، كل حسب مواهبه وامكانياته . وكان النجاح الوحيد الذي حققوه هو تمزيق أواصر الإخوة العربية ، وخلق عزالات بين دول الأمة العربية سوف تتطلب وقتاً وجهداً شتقاً لإزالة آثارها . وكانت النتيجة مؤلمة ، فقد خيب بطلهم المبشري آمالهم بأشروع مما كانوا يتوقعون . وسارع بالاستسلام بعد أيام قليلة مع أنه وعدهم بإحلال سنوات طويلة ضد كل قوى الظلم ، وطلب منهم أنتظار مفاجئة التي سوف تحدث انقلاباً في سير المعارك الحربية ... فكانت المفاجأة الوحيدة هي الإنهيار السريع للأمة الحربية التي عطف سنوات على أعدائها وتجهيزها ليحلق بها أعداؤه الخبيثة ...

وإذا كانت فرحتنا الكبيرة بتحرير الكويت لم تقل من لنا بالاعتارة الوهية التي أصعبت شعب العراق ، وأن كنا نأمل أن تكون هذه الحصة بداية لتحريره هو أيضاً من كلوس طويل خائف نال يكتم نفسه وإذا كانت كل الدول التي ولقت إلى جانب شعب الكويت وأيدته في جهوده لاستعادة حريته واستقلاله سوف تصارع إلى إعادة فتح سبيلاتها وبطلانها الدبلوماسية بعد تحرير البلاد . لئلا ندرى كيف سيكون موئل أولئك الذين تأسروا الجاني في محاولته المظلمة للإجهاز على فريسته ، وبأي وجه سوف يعوبون إلى مصرح الجريمة ؟







المصدر: **الأخضر**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣ مارس ١٩٩١

## كلمة اليوم

### قليل من الحياء أيها المنافقون !

في فترة الفرجة التي اجتاحت العالم بوجه عام ، والآلة العربية بوجه خاص لتحرير دولة الكويت من احتلال كرية جلد على صفرها سبعة شهور ، يأتي واحد من أضعاف القصة التي شذرت في دبر هذه الجريمة البشعة إلا أن يرفع صوته المنطق ليعبر صوف هذه الفرجة التي عمت العالم العربي . وليذكرنا بمعجزة العظيمة لتعزيق أواصر الوحدة العربية وسفلة حاكم الرأى والدفاع عن جرائمه بكل ما لديه من وسائل :

وكما تفعل لفران السفينة عندما تسارع الى الحرب عندما تبدأ سفينتها في الحرب . كان ملك الأردن أول فخراس سفينة صدام حسين الى الفرار للنجاة من عواقب تورطه في جرائم صديقه وحليفه . ولو أنه اكتفى بالصفحة والأنزواء فترة معقولة لعل الأمة العربية تنسى موقفه المخزى من احتلال دولة عربية مسلمة لا يستطيع أن يتكرر الفضلها عليه وعلى بلده . لعل الأمر قليلا . ولكنه خرج فجأة . وبعد يوم واحد من استسلام زعيم عسكره وانهار القوة الوعنة التي خدم بها حتى خلفه . ليعلن بكل صفاة وبلا حياء فرجه بتحرير الكويت من احتلال ظل يبركه ويهلل أن قام به حتى اللحظة الأخيرة .

لقد دخل الملك حسين بكلاء المعهود ، تسارع الى تسليم لقاعه وتحتلته شعب الكويت بخصفه من الاحتلال الوحش البغيض .. الذي كان هو أحد أربابه أروعين - ويدعو الأمة العربية الى اعادة توحيد صفوفها التي شارك في تضييقها ، وسينان ما حدث وعلا اه عا سلف . وعلى المؤمنين شر الفلأ !

الم يكن في استطاعة الملك الذي اطلق على نفسه لقب « الشريف » استعدادا لتحقيق لعلامة المعروفة بعد انتصار زعيمه العراقي ، ان ينتظر حتى يوم الاربعين الذكرى صديقه الذي هو من يبرجه أفعال . لعل ان يسارع الى تغيير جلده . ويطلب من العرب أن يسوا كل ما عاونه من الأم وأحزان وخسائر بسبب الجريمة التي كان واحدا من دعايتها المروجين لها .. بل كيف طاعه أسفله على ان يذكر اسم الكويت . بعد أن ظل يتجاهله طوال شهور الحمة الفلسطينية التي حر بها هذا البلد على ايدي طاعة بغداد وزعيمه . ولو نسي العالم العربي ما تركه ملك الأردن ورفاقه في اليمن والسودان وتونس والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية فانهم بذلك يجهلون طريق لحة أخرى قد تكون أكثر بشاعة من حمة الكويت . فليصوب التي تنسى بسهولة على جديرة بضمها :





## كل يوم

### سر البلاء الذي أصاب العراق !

منذ ثوب حزب البعث العراقي مقلد السلطة في العراق لم ينعم هذا البلد العربي بآية فترة خالية من المؤامرات والانقلابات والاعتقالات والحروب ، ولا عيب . فحزب نفسه لم يصل الى السلطة من خلال انتخابات ديموقراطية حرة مثلما يحدث في أي مجتمع ديموقراطي حر . فضلا عن أن طبيعة الحزب وأسلوب عمله الذي هو الرأب إلى أسلوب الجمعيات السرية الذي يقوم على السيطرة على كل أجهزة الأمن والمخابرات والقوات المسلحة . ووضعها جميعا في خدمة الحزب وأهدافه وزعمائه . كان لابد لها ان تؤدي الى بروز زعماء كل مؤامراتها تنحصر في الرعاية في التخلص من أي منفس يحتل ان يلف في طريقها ..

وتاريخ حزب البعث العراقي منذ مارس لعبة السلطة في تلك الدولة حافل بسلسلة طويلة من التماس وعمليات الاغتيال وتدمير الانقلابات التي نجح صدام حسين في استغلالها للوصول الى رئاسة الدولة والحزب . وفرض ايقاع نظم الدكتاتورية على الشعب عن طريق سبه به تعتمد على الارهاب وبث الخوف في كل القلوب . وتأييد الزعيم الاسدياء ورفاق الكفاح والاعراب . حتى يضمن عدم ارتكاح أي صوت يحاول ان يبدي راية لا يرضى عنه الرئيس الوديع !

وبطبيعة الحال كان لابد ان يتخلص الحزب بعد ان احكم قبضته على البلاد من كل الاحزاب المعارضة وان يتخلص من زعمائها . اما بقائهم في غياب السجون او بالقتل . وحتى الذين نجحوا في الهروب بجلودهم وفروا خارج البلاد . لم يسلموا من مطاردة عملاء السلطة الحاكمة في أي مكان من العالم . حيث تمت عمليات لانتحصر في التصفية الجسدية . الى جانب المذابح القتل وقعت ضد الكراه في شمال العراق .

واذا كان الحديث يدور الآن حول ضرورة ابعاد صدام حسين عن حكم العراق بعد سلسلة الكوارث التي تسبب فيها . فان بقاء حزب البعث في السلطة سيكون تذكيرا بتكرار المأساة التي كان الشعب العراقي الخمس ضحية لها منذ سيطر هذا الحزب على مقاليد . ومن ثم فليس على المجتمع الدولي ان يعمل على اعادة الحرية الى هذا الشعب . أو السماح بقتل الحزبي في العراق . كخطوة اول نحو عودة الديموقراطية واجراء انتخابات حرة يختار فيها الشعب من يمثله بمطلق ارائته ..





المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥ مارس ١٩٩١

## كلمة اليوم

### انتهى الدرس أيها الأغبياء !

سأل الخليل في إحدى الإذاعات الأجنبية المحدثت الفلسطينية عن رأيه في موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الدول العربية التي عارضت الفزو العراقي للكويت وشاركت في التصدي له بكل قوة . بينما وقف زعيم المنظمة يدافع عن جريمة حكم العراق حتى اللحظة الأخيرة .

فصحت المتحدث الفلسطيني وقال انه ليست هناك أية مشكلة . لأن في الا جلسة واحدة من أرى عامل مع هؤلاء الزعماء العرب . ويعود كل شيء كما كان . و صافي بآدين ...

هكذا ... بكل بساطة ... يعني الأحضان والقبلات الزائفة التي اعتاد الزعيم الفلسطيني أن يستقبل بها زعماء الدول العربية التي قدمت للشعب الفلسطيني كل عون وساعدة . وتعود الأمور إلى مجراها . كما يعتقد هذا الأخ - ويبقى الحال على ما هو عليه . أن لن تقع كارثة أخرى . لا قدر الله . لكي تكشف عن حقيقة هذا النوع الخفير من الرياء الذي كنا نعيش فيه . وكان العرب قد كتب عليهم ألا يتعلموا شيئاً . وأن يدعوا من نفس الجهور ولعابيتها مرة بعد أخرى .

كلا أيها الأخ ... ان قبلات واحضان الأرض كلها لن تكفي لإزالة هذه البقعة السوداء التي تركتها أفعال هذه الحفظة الضليلة من الزعامات العربية بمساندتها للطاغية المظور عندما ارتكب أبشع جرائمه في حق العرب جميعاً . وعاد بالقضية الفلسطينية إلى نقطة الصفر وهو يزعم أنه سوف يحلها بإسألته الكسوية والبيولوجية ... حتى إذا خلبت أمهم في زعيمهم المجنون . عدوا يظفرون الأبواب التي أغلقوها بحمالتهم وجشعهم ومصالحهم الذاتية !

ولقد كان الرئيس حسني مبارك كعابه أمينا في صراحته . وإقرا في حكمه على هذه الفئة الضالة المضللة التي بدأت تتحدث عن المصاعدة العربية ونسيان الماضي . حيث أعلن على الملأ بوضوح العبارات واشدّها حسماً . أن التاريخ لن يتفقد بالواب مقصوكة ترتدي لكل منسية بلا حياة ولا خجل . وأن المسئولين عن الكارثة مكانهم في الظلم زاوية من تاريخنا المعاصر ... !  
إن الجرح العميق الذي أحدثته هذه الفئة الخسوية على الشعوب العربية لن يندمل إلا بعملية تطهير تقضي على هذا النوع من الجرائيم حتى لا تعود لكي تعيث في الجسد العربي لفساداً ... !





## كلمة اليوم

### اما لهذا الخداع من آخر؟

إذا كان شر البلية ما يضحك كما يقولون . فقد ضحك الناس جميعا من هذا الخبر الذي أذيع في تونس أسس عن الضال الكبير الذي أقامته نقابة المحامين الشبان في أكبر القنات في احتفالا بانتمى النقيب الذي حلقه مخبول بغداد علي . فوات ٢٨ دولة !

وقل هناك بلية شر من هذا التخلف العقل الصارخ الذي أصاب شعبنا عربيا ، يفترض أنه بلغ القرا في الليل من العلم والثقافة يؤهله على الأقل أن يفهم ويدرك ما فهمه أبسط مخلوق على ظهر الأرض . ولو كان أهل الساحلين ، فلو صوح لا يتخطأ أي درس من العلم أو الذكاء . فلهيمنة الساحلة المبررة التي نزلت بأقزعيه العبقري الواحد كشفت حقيقة الجيش الذي يسد عين الشمس . الذي صور له خياله المريض أنه قادر على منازلة العالم فقد تيممعت أشلاء في سمات معدودات . بين قليل وجريح ولعير وعالم على وجهه في الصعراء يتسول كسرة من الخبز وجرة من ماء !

إذا كانت تلك هي عينة من الشباب العربي الذي تعلق عليه الأمة العربية أملاها لكي يعيد لها أمجادها ويسترد لها حروفها المختصة . فوا أسفاه على هذه الأمل التي خبت على أيدي نوع من الزعماء وصل إلى السلطة في غلة من الدهر . وبأحسرها على أجيال تعيش على مشاير القرن الحادي والعشرين بطلية يتجول فيها إنسان العصر الحجوري .

وتصوروا مدى المسخية والأزدراء الذين يستقبل بهم العالم مثل هذه الأخبار . عن أناس يصرون على العيش في عالم من الزيف والخداع . ويتكبرون ما عرفه كل إنسان في أقصى بقاع الأرض . عن الإنهيار المخزي الذي أصاب جيش صدام حسين في ساعات . بعد أن نالت عدسات التلفزيون صور جنود الطاعة وهم يرفعون أيديهم ويسمرون في طوابق الأسرى التي لا تنهوي . ولئن هؤلاء الشباب ضحكة خداع وتشليل حكمة من الزعماء الذين أصابهم غزبية سفاك بغداد بصعده ساحلة افقدتهم الرقعة والقدرة على التفكير . بعد أن أبحرت ألوعود السخنة التي ضاعت بلا رجعة .

هذا هو المناخ الذي يطفئوا . بإجراء المصالحة العربية فيه . بعد الكارثة التي لعبوا دورا رئيسيا فيها .

كيف تلقى الجراح التي كانت نتيجة لعنيتهم الفارغة . وهي مازالت ملوثة بالجرأيم والكبريات . وكيف تتركها طليقة يلقح والصديد . لكي تنتشر في كل لوصال العالم الغربي وتقتل على كل أمل في أن يسترد حله وقواه .

إن كنتم حريصين حقا على سلامة الجسد العربي . فلا بد من عمليات استئصال سريرة عاجلة . ليعز الإنسانية التي تكاد تسوء . حتى يعيش المريض ويعاود نشاطه في مناخ صحي سليم .







المصدر: **الأخبار**

٧ أيار ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### أسد على شعبه وفي الحرب نعامه!

مزال صر اختفاء سلاح الطيران العراقي خلال معارك الخليج يحير الكثير من الرافضين حتى اليوم. لقد كانت ابواب الدعاية العراقية وحلفاؤها ترد بين دفتاتها بعد جريمة اغتيال الكويت ان حليفها لغووار يمتلك ١٥٠٠ طائرة قادرة على الوصول الى أي مكان. ومع ذلك فقد اختفى هذا السلاح الجوي الرهيب طوال الحرب المدمرة التي شنتها عليه القوات المتحالفة. رغم أن طائراتها كانت لا تترك سماء العراق لحظة واحدة.

وقد أعلنت عدة قوات التحالف في بعض بلاغاتها انها دمرت حوالي ٧٠٠ طائرة عراقية في المطارات. وفرب حوال ١٤٠ طائرة أخرى الى إيران التماسا للتجاة من كثافة القصف الجوي من الطائرات المتحالفة. ولكن لم تقع أية معركة جوية حقيقية بين هذه الطائرات وسلاح مدمر الجوي والذي بلغ مليارات الدولارات للحصول عليه. فابن ذهبت بقية الطائرات العراقية ولمدة تم تشتت في الدفاع عن وطنها... هذا هو السؤال الذي لا يزال بلا جواب حتى الآن. ومع ذلك فقد نشرت وكالات الأنباء أمس نباءة بلقي بعض الضوء على مصير الطائرات التي يمتلكها سلاح بغداد. فقد ذكرت الوكالات أن السلاح الجوي الموالي لحداد حسين كصف مدينتي البصرة والعمارة عدة مرات طوال الوبين اللطيفين. وهكذا وضح أن الدفقور اخفي طائراته المعلقة ولم يسمح لها بالمشاركة في الدفاع عن بلد. وقرأ جيشه بلا غطاء جوي فريسة سهلة للطائرات المعادية لكي يستخدمه بعد أن تولى القتال. ضد المواطنين العراقيين الذين يفردون على زعامته التي جعلت اعظم الكوارث والتكبات على العراق وشعبه! وهكذا يكتم حاكم العراق المخبول لشعبه دسلا آخر يشغل آل سلسلة الإملة التي قدمها حتى الآن على أن هدفه الوحيد هو أن يبقى مقربا من عرشه الذي يطوف فوق بحيرة من دماء المواطنين. وأنه مزال مستعدا لقتل كل من يعارض بقائه حكما اوحده على بلد يمثل به الجمادج والإخلاق.

ولقد على طائفة بغداد قول الشاعر العربي القديم عندما وصف شبيها له بقوله: «أسد على وفي الحروب نعامه»..





المصدر : الأخبــــــــــــــــار

التاريخ : دحــــــــــــــــر ارســــــــــــــــو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### سفاح بغداد يعود لممارسة هوايته !!

بعد الغفل لدوى والوزيمة الساحة التي اصابت العقارى الاوجد  
للقطن العفرين ، وانسحابه المخرى من الكويت بعد ان ظلت فواته  
لشريد فيها سبعة شهور سواد ، هك سفاح بغداد الى ممارسة هوايته  
المفضلة في الاحلال وسحق الشعوب ، فاصغر فواته الى حرسه  
الجمهورى . او عاتق منه - بلحلال البصرة وكربلاء والنجف ، وبقية  
الذين العراقيه التي رفضت راية العصيان على زعامته .. ورفضت تصديق  
مليكمه لانكبه عن النصر العظيم الذي تحقق في حرب الخليج .  
لقد تحول سفاح - كما يقول علماء النفس - بعد مغالته من الدال على  
يد القوات التي جاءت من اطراف الارض لتطيقه هو واملكه نرسا  
لا يرضى ، الى عاتقيه الوحش الجريح . على استعداد لعل اى شيء في  
سبيل الدفاع عن نفسه ومنصبه ، فلم يكون حتى عن استخدام  
البيداوية مرة اخرى ضد المتحررين على السلطة ، بعد ان جبن عن  
استخدامها ضد القوات التي حطمت قوته العسكرية لانها هددت بالرد  
عليها فورا وبشكل حاسم !  
ان قوات الحرس الجمهورى التي تحولت الى جيش من المرتزقة  
تدافع عن يدع لها اكثر ولو كانت تقف ضد شعبها ومواطنيها ..  
خرجت من الاوكار التي ظلت تحتمي داخلها طوال الحرب التي دامت  
ثهو الاربعين يوما ، لكي تقتل ابناء الشعب العراقي .  
وقد اثبت صدام حسين بهذا الاسلوب الوحش في سحق معارضيه انه  
لم يتغير رغم كل ماحدث ، وليس من العدل ترك هذا المكناتور الجنون  
لكي يزد من ادم شعبه ويقنعاف من الامه وضحايا .. واذا كانت  
الدول المتحالفة قد تعهت بعدم التدخل لتحديد مصيره ، فانها على الاقل  
تستطيع ان تطالب بمحاكمته فورا باعتباره من اعلى مجرمى الحروب في  
التاريخ !





المصدر: الأخبار

التاريخ: ١١ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### رأس الأفعى مازال ساما !!

ما يحدث الآن في العراق دليل قوي على أن حرب الخليج لم تنته بعد ، وأن عودة الهدوء والاستقرار إلى المنطقة مازالت بعيدة ، ولن يعود الشعور بالأمان والأطمئنان إلى دول الخليج طالما ظل هذا النور المظلم مطلق الجراح ، ولا يزال يمتلك قوات القتل والدمار يستخدمها كما تشاء مؤناته وميوله الدموية ..

صحيح أنه بوجه أسلحته البالية - وهي كثيرة - الآن ضد مواطنيه ، ليقتل منهم عشرات أو مئات أخرى من الإكوف لتظل محتفظة بسيطرته التامة على العراق وكان شيئاً لم يحدث نتيجة مقاومته الجنوبية التي أسفرت عن أهوال لا تحصى من الضحايا الأبرياء ، وخراب لم تشهد دولة أخرى حتى في ذروة الحرب العالمية الثانية ، ولكن ثمة يعتقد أنه مازال قادراً على الصم والبطش على نطاق واسع قد يجعله يتوهم مرة أخرى أن في استطاعته الإقدام على معامرة جديدة بعد فشل معامرة احتلال الكويت ، ويومئذ لن يلوم العالم إلا نفسه لأنه سمح للأفعى بأن تحتل برأسها وأنبائها الخبيثة بالمسموم ، معتقداً أن قطع ذنبها كاف لشل حركتها وألقائها شروهاً

إن كل الدلائل تشير إلى أن القاتل مازالت كاسمة تحت الرمد الذي خلفته ضربات القوات المتحالفة ، وأن لهيب هذه النار قد يشعل من جديد إذا لم تتخذ الدول التي شاركت في تحرير الكويت كل الإجراءات الضرورية لأخمك أي جذوة من الشران يمكن أن تهدد بالظهور في أية لحظة ، وبغير ذلك لن يستطيع أحد أن يزعم أن الخطر قد زال ، وأن أرض المنطقة قد ظهرت تمسكاً من جرائم الأثم والعُدوان ..

وعندما بدأ تجمع الحملة الدولية لتأديب سفاح بغداد بعد جريمة غزو الكويت ، لم يحفل زعماء الدول المشتركة في هذا التحالف أن من بين أهدافه التأكيد من أن سفاح بغداد لن يكون لقراً على شن أي عدوان جديد ، وذلك عن طريق تحطيم القوات هذا العدوان .. وقد كشفت الحملة الضمنية التي يشنها الآن على شعب العراق أنه مازال يمتلك الكثير من أسلحة الهلاك والدمار ، وهذا دليل واضح على أنه لا يزال يحتفظ بكثير من كونه العسكرية مما يضيء على أية أحاسيس بالأسلحة لدى جيرانه بعد أن تعود القوات المتحالفة إلى أوطانها

والنينا قال الشاعر لا تظلمن ذنب الأفعى وترسلها ، إن كنت شيها فلتبع رأسها الذئبا





المصدر : الأَخْبَار

التاريخ : ١٩٩١ م ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### الولايات المتحدة .. والاختبار العسير !

تحتفظ الولايات المتحدة اختصاراً عسراً بعد نجاحها في قيادة الدول المختلفة في معركة تحرير الكويت ، ورغم ضخمة الجهد الذي بذلته في المعركة والمبالغ الخيالية التي أنفقت عليها ، فإن الاختبار الجديد الذي قُبلت واشتُعن المشاركة فيه لم يكن أصعب قليلاً مما واجهته في حرب الخليج ، كما أن الموضوعات التي ينبغي أن تستعد جيداً لفتحها فيها أكثر تعقيداً ، لأن مصداقيتها ستكون في الميزان .

ويستطيع الرئيس الأمريكي جورج بوش أن يجتاز الاختبار الجديد بنجاح مشرف لو أنه تذرّع لنفسه القدر من الضجاعة والتصميم اللذين حققتهما باعجاب العالم وتقديره ، وأعاداً للولايات المتحدة صورتها القديمة في عهود رؤسائها العظام ، لتكون وواشطن وويلسون وروزفلت ، ولأسماء أن أمهه الآن فرصة لا تلتكر لتسوية مشكلات منطقة من أهم المناطق الاستراتيجية التي ثبت بما لا يدع مجالاً لأي شك أنها منطقة بأهمية الحساسية والنتائج في سلام وأمن العالم بأكمله ..

إن الرأي العام العالمي كله يتطلع الآن إلى واشنطن لمرى كيف يعترف الرئيس الأمريكي بوش وحكومته الولاء بالمعروف التي بدأت خلال حرب الخليج بشأن ضرورة تسوية مشكلات وقضايا الشرق الأوسط وإيجاد حلول عادلة تقضي على كل المزاويعات التي حولت تلك المنطقة إلى برميل من البارود يهدد بالانفجار في أية لحظة ، وإن يعود الهدوء والسلام والأمن إليها إلا إذا تضافرت كل الجهود لحل مشكلاتها على أساس من مبادئ العدل والقانون الدولي ، ولتضيء تلك القضايا قضية شعب فلسطين ، الذي تهيول وحده أمس الظروف وأسوأ أنواع المعاملة الوحشية التي خلقت من لثة مظفر إنسانية ، محروماً من أرضه وهويته وحلف في الحياة الكريمة ..

ولعل الرئيس الأمريكي ، بل والعالم كله ، قد شهد كيف أن العالم العربي رغم المأساة الأليمة التي عاينها بسبب محالقات زعيم مجنون منسوب إليه ، لم ينس قضية فلسطين والتمسك بضرورة حلها ، وقد أعلن كل الزعماء العرب في غزة تصديقهم لسماع بغداد أنهم لن يتخلوا عن الشعب الفلسطيني حتى تعود إليه حقوقه المشروعة ، رغم المواقف المخزبة التي اتخذها بعض قادته الذين هملوا لاحتلال الكويت ، فاصطادوا قضيتهم بأبلغ الأضرار .







المصدر: **الأخضر**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٤١٣ هـ / ١٩٩١ م**

## كلمة اليوم

### الى اين تقوده نوازعه الشريرة ..؟

أسوأ أنواع المجرمين أخلاقاً وأشدهم خسة وفساداً ، هو ذلك الذي يخالفه أي احساس بالندم والإسف على ما ارتكبه من ظلم وإيذاء في حق الله وحقوق البشر ، ويقف مصراً على مواصلة سلوكه الإجرامي حتى آخر لحظة من حياته ..

وطائفة بغداد مخلوق من طينة غريبة لا تنتمي الى العنصر البشري الذي نعرفه ، إذ إن كل علماء النفس يؤكدون أن لكل إنسان مهما بلغ من طغيانه وجبروته لحظة يرجع فيها الى ربه الذي خلقه ويطلب الى ربه ، حتى وإن لم يعلن توبته وندمه ، كما أن كل إنسان يمضي في داخله نوازع الخير والشر معا ، وحتى إذا تخللت نزعته الشر على تفكيره وتصرفاته ، فإن نزعته الخير قد تبلى بصورة ما .. ولكن حاكم العراق خرج على هذه القاعدة المعترف بها ، فقد خلت شخصيته من أية أثر يمكن أن توصف بالخير !

ومؤامرات الإرهاب التي عكشت عنها السلطات المصرية مؤخرًا تكلف حقيقة المعدن الكيفيت الذي صنع منه هذا المخلوق الفضيح ، فهو رغم الهزيمة الشديدة التي أصيب بها وفضحت كذبه وهدمت أوهامه ، مازال مصراً على أن يصدر بعض جرائمه الى شعب مصر ، أشباعاً لنزاعات الحقد والمصليغة التي يكنها لبلد قدم له كل ما في وسعه من مساعدات لأخراجه من المستنقع الذي كان يفوق فيه خلال حربه مع إيران ، ولكنه نسى لوتئس كل مالمعه مصر من أجله ، ولم يذكر إلا ضرورة الانتقام منها لأنها حاولت منعه من الانتحار هو وشعبه !

ورغم فشل لعبة الرماقن الأجانب الذين احتجزهم في العراق عدة شهور كحمايتهم من ضربات القوات المتحالفة ، فإنه عاد إليها مرة أخرى عندما انتزع الآلا من أبناء الكويت وقطعمهم الى بغداد عند انسحاب قواته ليسلوم عليهم ، كما لجأ الى نفس الأسلوب القذر لمواجهة انتفاضة الشعب العراقي ، واحتجز الآلاف من النساء والأطفال الأكراد لكي يتوقف الرجال عن الثورة ضد حكمه !

لقد جرب صدام حسين ارتكاب كل المعاصي والموبقات ، ويز كل مجرمي الحروب والمطامير الذين عرفهم العالم ، ومازال جريماً على الاستمرار في لادامه من أجل الظلم في مقعده بأي ثمن ، ولكن الله يعمل ولا يهمل ، ولن يترك سلاح بغداد أن نهائيه ستكون أسرع والبشع مما كان يتووقع !





المصدر: الأهرام - ١٧ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ مارس ١٩٩١

## كلمة اليوم

### أسرع وسيلة لمساعدة شعب العراق !

إذا كان المجتمع الدولي عاجزاً عن تقديم أية مساعدات لشعب العراق ، الذي لا يزال يواجه مذابح يومية في الشمال والجنوب على أيدي المصالح الذي يتخذ بسفك الدماء ، وخاصة إذا كانت نداء أهله وبني وطنه ، ليست هناك وسيلة قانونية مشروعة يمكن اللجوء إليها لتخليص أبناء الشعب العراقي من المسير الحزن على أيدي المصيبة التي تسكنه بقوة الحديد والنار .

لقد اشارت حكومات عديدة خلال الشهور الماضية إلى عزمها على المطالبة بحكومتها صدام حسين وعصابته على أساس أنهم مجرمو حرب ، على غرار محاكمات نورمبرج التي جرت في أعقاب الحرب العالمية الثانية إن بقي من زعماء النازي وأعوان القومر ، وعمل عدد من القادة العسكريين الليبيين بعد قتلتي هوشيا وجازاوي اللذين سجلتا باستسلام البلقان ... لعلنا لا تبدأ الدول المتحكمة خطوات جادة لتحريك هذه الحكومة واسمياً أن طاعة العراق ارتكب أنواعاً من الجرائم التي تجاوزت في بشاعتها ونطاقها تلك الجرائم التي شهنتها محاكمات نورمبرج وطوكيو !

وسوف نتضمن عريضة اتهام الحاكم العراقي ومعاونيه قائمة تحوي أنواعاً من الجرائم التي لم يحرق أي زعيم دول على مجرد التفكير في ارتكابها ، مثل احتجاز عشرات الآلاف من رعايا عشرات من دول العالم شهوراً طويلة داخل العراق رغم أنهم ورفض السماح لهم بالعودة إلى بلادهم مع أنهم لم يكونوا من المحاربين أو الجواسيس لولهم أية صلة بالحرب ، بل على العكس كانوا جميعاً قد ذهبوا إلى العراق لمساعدة أهلها وحكومتها والعمل في مشروعات لخدمتها ... وكبر هذه العملية في أغلب هزيمة قواته المسلحة واستسلامها عندما نكل بالقوة إلا أن

أبناء الشعب الكويتي إلى سجون العراق ... ولعل جرائم السرقة والنهب والقتل والتعذيب والإغتصاب التي ارتكبتها جنود صدام حسين خلال شهور احتلالهم للأراضي الكويتية ، والتي اختتموها بحرق ونسف مئات من أبار البترول ، وتدمير مبانيها وبيت الإقليم والمتفجرات في كل مكان قبل انسحابهم ، تكفي وحدها لاعتبار مصباح بغداد أشجع مجرم في التاريخ ، وإن تكفي أية عولمة مهما بلغت هزونها لازاحة النفوس التي عذبا وشتمها بالآلام بأعماه المنتفخة .

إن ترك مثل هذا الخلوي دون محاسبة ستكون خطيئة في حق البشرية كلها ، لأنها إن تقدم رادعاً بحق الدول والشعوب من جنون أي حاكم آخر قد يظهر على غرار ذلك الجنون الذي أزعج الدنيا بأسرها ، وتسيب في سفك دماء عشرات الآلاف من أبناء وطنه ، ومن أبناء الشعب الإيراني والشعب الكويتي ، وجلب الدمار والخراب على دول عديدة !





المصدر: الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨ - ١٩٩١

## كلمة اليوم

### عندما يفقد الزعماء مشاعر الحياء !

البيت صدام حسين في كل تصرفاته سواء قبل الحرب أو بعدها انه نموذج شاذ من الزعماء . لم يشهد العالم . ولد لا يشهد . مثيلا له .. ولعل اعجب هذه التصرفات هي التي ثراها هذه الأيام . حيث مازال يجد في نفسه الجرأة على قتل الآلاف من مواطنيه . رغم الهزيمة الساحقة التي دمرت الجزء الأكبر من قوته الحربية والتي كان متوقفا ان يظلمه . وانه بعدها خجلا وذلا . او يسارع بالانزواء في مكان بعيد عن الشعب الذي أحدث كل هذا الدمار والخراب في حياته . ولكن الرجل الذي بلغ كل ذروة من العياء ومشاعر الخجل لا يزال يعتقد ان في امكانه البقاء فوق رؤوس مواطنيه ولو اضطر الى الاطاحة بما تبقى منها . مادام يسيطر على مجموعة من الجنود الذين تحولوا الى قوة من المرتزقة .

وحتى اذا نجح هذا السلاح والذئبة في استعادة سيطرته على شعب العراق بقوة الحديد والذئب . فكيف سيتمكن من حكم يده الذي سوف تكتب عليه العزلة السياسية طلائعا في هذا الزعيم المشلول على رأسه

لقد اعتلت دول عديدة لها وزنها ولقبتها واعتبيتها في الساحة الدولية انها ان تتعامل مع دولة العراق اذا ظل صدام حسين على رأس نظامها . فهل يضحى الشعب العراقي بمصلحته القومية بتسكع بحكم طاغية كان عهده سلسلة من الجرائم والحروب . وتبديد ثروات البلاد على مصالحه الخاصة ونزواته ؟

لقد رأى حاكم العراق بنفسه كيف سارعت الدول التي ردت بعض الإنشاء عزمه على الاتجاه بها . الى نفس مواقفيها على ان يلتجئ إليها . رغم انها كانت من أكثر المتحمسين . مثل الاتحاد السوفيتي والجزائر وغيرها . وهو دليل كاف في حد ذاته على ان احدا لا يبايل مجرد وجوده في جواره ...

لقد شهدنا أجيال كثيرين من الطبقة الذين جلبوا الكوارث على اوطانهم واوستا أخرى بجمالتهم . ولكننا لم نربط مثل هذا الطاغية الذي تلقى اعداء الضحايا والبضع الهزائم . ومع ذلك فانه مازال يصبر على ان يبقى على المسرح . رغم سبل الاحذية الذي يلقيه عليه الجمهور





المصدر: الأختار

التاريخ: ٩ - أيار ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### شروط قبل عودة الوفاق العربي ...

عودة الوحدة العربية بروح التضامن والإخاء بين الأمة العربية جميعاً أملاً دائماً ، ثابتاً في وجدان كل عربي ، ينضو تحقيقه وتذليل كل عقبة تقف في طريقه ، ومع ذلك فإن هذه الوحدة إذا لم تكن قائمة على حب لحرى وانتماء صادق ، وإيمان عميق بالعروبة والرابطة الوثيقة التي تجمع العرب جميعاً ، فلنأمن أن تكون أكثر من واجهة خشنة زائفة تخفي وراءها مظاهر خدعة ، ومؤامرات تدبر في الظلام ، وعندما تأتي الطغمة من الشقيين فإن حرجها يكون أكثر أليماً وتضيقاً للقلوب ... والإصوات التي تتردد هذه الأيام من بعض المعاصم تدعو إلى عودة الوفاق العربي ونسيان ما حدث خلال أزمة الخليج وبمبناها ، تحت ستار فتح صفحة جديدة ، وهذا الله عما سلف ، قد يكون الزمناً الوحيد في النفوس العربية المقلصة ، هو الإحساس بالغضب والسخط على أولئك الذين يعتقدون أنهم قادرون على خداع الأمة العربية في أية لحظة ، وأنه سيكون من السبع تسمى المواقف المخزية التي اتخذها البعض من أجل إتمام جشعة ومصالح خاصة ، وبكف أصوات الوحدة العربية في مقتل عندما سارعوا إلى مساعدة حاكم عربي على اغتيال شقيق عربي وأرتكاب البشع الجرائم ضد شعب ...

إن مجرد قبول عودة الوفاق العربي بالصورة الخدعة التي كان عليها قبل غزو الكويت ، سيكون دليلاً على أن العالم العربي لم يتعلم شيئاً من الدرس الإليم الذي مر به منذ ٢ أغسطس الماضي ، وأنه مستعد لأن يلدغ من نفس الجحر مرة أخرى ، وكل من يعتقد أن الوحدة العربية مجرد كلمات جوفاء وشعارات زائفة ، أو شعار تخلفي وراءه المشاعر الحقيقية ، ينبغي ألا يكون له أي مكان في أي تنظيم وحدوي عربي ، ولابد من عملية كطهر حقيقية قبل أية محاولة لإعادة البناء العربي على أسس متينة .

ومن الطبيعي أن تخلفي بعض الوجوه القبيحة التي كشفت الشعوب حقيقتها خلال هذه الحقبة الإليم التي قاتوا من دعاتها والمشاركون فيها ، لأن استمرارها على المسرح السياسي العربي سوف يذكر الأمة العربية دائماً بدورها في بؤرية العصر .







المصدر: الأخصار

١٩٩١ م ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### آخر إخطاء صدام سيكون إبتشعها ! ..

تحدث ظهرون عن الإخطاء العديدة التي ارتكبها صدام حسين قبل وبعد نشوب حرب الخليج . واتفق الجميع على أن لحظة عمره هي أضراره على التنسك بمواقفه ورفض كل جهود الوساطة التي جاءت إليه من كل مكان . وخطئه في تقرير بنود الأعمال الدولية لجريمة احتلال الكويت ..

ويبدو أن حكم العراق مولى بارتكاب الإخطاء في كل تصرف يقدم عليه . رغم ما أسبغت عنه أخطاؤه من كوارث وتبعات على شعبه ووطنه .. فهو اليوم يرتكب خطأ قاتلا آخر في حق بلاده بأمره على البقاء في الحكم مهما كان الثمن . واستخدامه الأسلحة التي بقيت تحت يده بعد هزيمته البشعة على أيدي قوات التحالف الدولي في قتل الآلاف من أبناء الشعب العراقي الذي فقد مئات الآلاف من زهرة شبابه في حرب مع إيران . وحرب عاصفة الصحراء ..

والخطورة التي يمثلها اندلاع شران الثورة والحرب الأهلية على دولة مثل العراق . تضم الشكلا متفكرة من البشر المختلف الأعراق ومذاهب وأصول . هي أن مثل هذه الظروف تهدد بمساح لعناصر خارجية مختلفة بالتدخل وتقديم المساعدات للأطراف التي تتنمى إليها من حيث الجنس أو المذهب . مثل الشيعة والأكراد . وقد يؤدي إلى تعمق العراق إلى دوكلات صفرية . وهو أمر بالغ الخطورة يمكن أن يلج العالم من المشكلات التي يصعب حلها مستقبلا . فضلا عن بقاء التوتر والقلق في تلك المناطق فترات طويلة ..

لقد أساء صدام حسين إلى بلده وشعبه عندما ورطه في حرب مدمرة ضد العالم كله . وببد أمواله وكل موارده على مفبرات طلائفة . وهو اليوم يعرض هذا البلد لأخطار انتمق والتفكك . وكل ذلك من أجل شيء واحد . هو مقعد السلطة .. وفي استطاعة صدام حسين إذا أراد أن يكثر عن إخطائه في حق الشعب العراقي أن يخلفي من الميدان ويروحل إلى أي مكان يقبله . قبل أن تلج المأساة التي يخشاها الظهرون !



## كلمة اليوم

محاولة فاشلة للهروب من المستولحة !

حركة النقابات والتدريبات التي اجراها هدام حسين بين  
اعضاء العصبة التي يحكم بها العراق . والتي شاركته كل  
اجرائه سواء بالرأي او بالتحريض او بالامساة المبصرة . ان تطلع  
في اطلالة على عرقلته ومعضه . وسيطرته المطلقة على البلد الذي  
لم يعرف به الكوارث والنيكبات منذ ان اصبح زعيما له . وقد  
ينجح في الهاء ايضا او اسابيع . ولكنه يجب ان يتوقع النهاية  
الطبيعية لانه من الطغاة والسامعين . وهي نهاية مأساوية  
معدومة يعني توقعها ان نسله ..

ومن المفقود اعتمد التغييرات التي اجراها دستور العراق على حكمه خطوة اول في طريق الفقهية ، او محاولة بغية للاملاء بالحساب الذي لايدن ان يواضحه على ابدى نعمه في الامم الاول . فهو الضحية الرئيسية في جرائم الحادس المسمى التحول . الذي علمنا ومزاول يعلمنا جوارب نصراته الصفاء . وسيدخل عشرات السنين يتحمل آثار الكبحور التي جثم على صدره اكثر من عشرين عاما .

والسوط جميع الوصحة للهروب من المسخولة ليس جديدا ،  
 فاستدعى جربه كلون من النكاح الذين استنكروا انهم وسيلة جديدة  
 واستخدمهم على تخيير صوره القليلة امام شعوبهم . وربما  
 امكنهم استغلالها لخداعهم من اخرى .. واذا كان هذا الاسلوب  
 قد نجح مرة في كل مكان ، فانه بالضرورة للوضع الذي انا فيه حال  
 العراقر في عهد حامدين ، لم يبق هناك ايا من يمكن تصوره  
 غير اختفاء هذا الحاكم من المسرح نهائيا وبلا رجعة . وان كانت  
 صورته الخيرية في ثيور من اذهال الشعب العراقي ، بل وشعوب  
 عديدة اخرى بسببه .

في هذه تغرر بمشاور بغداد في انه يجرى ان يجد من يلبس  
بقائه في منصبه كزعيم لتعزاي معه كل اجراء على مواظبه من  
دمار وحروب. دليل دافع على انه لم يترك حتى الان الاتحاد  
الحقيقي للمساواة التي تنسب في دولها لتعزاي. بل وللمايلاين في  
انحاء العالم. وهذا الجدل في حد ذاته يكتفي لوضع نهاية سريعة  
وحاسمة لصاحب هذا العقيلة الشلاء!





المصدر : الأهرام - ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩١

## كلمة اليوم

### العائدون من ساحة الكرامة والشرف ...

تستقبل مصر اليوم طلائع أبطالها من أيمان القوات المسلحة لدى عودتهم إلى أرض الوطن بعد أن شاركوا في معارك الشرف والكرامة دفاعاً عن أشقاء عرب تعرضوا لعدوان غاشم من زعيم عربي غرر، وأسهموا في تحرير قطر عربي من قوات عادت فيه فسداً سهوياً عديدة لم تتورع خلالها عن ارتكاب أبشع جرائم المردة والتهب والأغضب . لقد كان ابتلاء أول من استجاب لداء الواجب وأبى الدعوة للمشاركة في حماية الأراضي العربية المقدسة ، وتبليغ معاهدة الدفاع المشترك ، إنطلاقاً من الالتزام بمبادئ التضامن العربي والتضامن لأمم الشرق ، ثم به العظم كله وكفن حديث أجهزة الإعلام الدولية . فقد قاموا بالدور المخصص لهم في وقت فاس وبشجاعة منقطعة النقص . مع محفل خلس لا يذكر !

ومنذ غادر أبطالنا أرض مصر في عربيتهم لرداء مهتهم النبيلة . ظلت لوطينا وأرواحنا معهم في كل لحظة تتنعم أخبارهم بلطفه وحب ودعاء . وكانت سلطاتنا حريصة على توفير كل ما يكفل لهم الراحة والطمأنينة . وقد أحس شعبنا بالحر والاعتزاز عندما حظى أدباء جلودنا وصباحنا البطولي بأعجاب كبار قادة القوات المسلحة في الميدان أسير شهيدوا بانتقام الكبر الذي حلقه القوات المصرية . والإسالة التي ابتكرتها العقول المصرية وطلعتها الأبدى والخيرة المصرية .

إن القوة المصرية التي اشتركت في حرب الخليج سجلت نصراً جديداً للمصريّة المصرية والجداة المصرية ، يضاف إلى انتصارات ملحمة العبور في أكتوبر ١٩٧٣ . وكانت موضع الإعجاب والتقدير من أكبر الخبراء العسكريين والمراسلين الأجانب الذين شهدوا جميعاً ببسالة الجندي المصري وكفاءة الأسلحة التي يستخدمها بمهارة فائقة . واليوم نذكر من جديد نصر العشر من رمضان ونص نستقبل الطلائع التي تمثل رمزاً للقوات التي وفقت في الميدان دفاعاً عن الشرف والكرامة العربية





المصدر: الأخضر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٧ مارس ١٩٩١

## كلمة اليوم

### مواقف الملك لا تحتاج تفسيراً .. !

بنفس الهمة والنشاط والحماس التي أبدعها الملك حسين الإردني منذ بدأت أزمة الاحتلال العراقي للكويت ، خلال قيامه بدور المصلح الرئيسي عن الدعاية والترويج لبرائات صديقه الحميم صدام حسين .. بحلول ملك الأردن الآن حمل لواء الدعوة آل إسماعيل سفير تكليف حل مآخذت خلال الأشهر السوداء ، وكان عضوا أساسيا في الكفارة التي مزقت الصفوف العربية التي يدعو اليوم إل إعادة وحدتها وتكاملتها .

وإذ بدأ الملك حسين زيارته لسوريا ، في بداية تحركه كما يقول لشرح موقف الأردن من حرب الخليج . ولستأ ندري ماذا سيقول الملك عن دوره المشين في المشاركة في المؤامرة التي يبرها حاكم العراق لغزو الكويت ، وقد أعترف هو نفسه بأنه كان على علم مسبق بها . فلم يفعل شيئا لوقف هذه الجريمة البهيمية في تاريخ الأمة العربية . وهل يحتاج هذا الموقف إلى شرح أو تبرير يستطيع أن يبرره هذا الزعيم العربي من جهة أنه كان شريكا كاملا في كل مآخذت وقد ظل مصرا على موقفه المؤيد لسطاح بغداد حتى النهاية . ولم يبدأ في تغييره إلا أن انهار التكلم العراقي واستسلمت قوائمه .

ومن المتناقضات التي برزت في موقف الماعل الإردني الجرا أنه يطالب بتنشيط دور الجامعة العربية . ولكنه قد نسى أو تناسى دوره الكبير في قبل أي تحرك عربي حاول الوقوف في وجه الجريمة العراقية منذ بداية احتلال الكويت . ورغم فشله المزني في تحقيق هدفه . فإن التمرق الذي نجم عن موقفه والانقسام العربي الذي أحدثه مازال قائما وإن يكون راب الصدم سهلا أو سريعا !!

في نفس الوقت الذي بدأ فيه الملك حسين تحركه للحصين صورته . اعترف شقيقه وول عهده الأمير حسن في حديث بواشنطن بأن أزمة الخليج أسفرت عن كارثة قومية في العلاقات العربية . ولكن لم يعترف بمن هم المسؤولون عن هذه الكارثة . ومع ذلك فإنه دعا بكل جرأة إلى نفي الخلافات وتضميد الجروح التي أصابت الأمة العربية على أيدي صدام حسين وعصبته .







المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٤ مارس ١٩٩١

## كلمة اليوم

اعلن الجنرال الامريكى نورمان شوارتسكوف قائد القوات المتحالفة في حرب عاصفة الصحراء ان الرئيس العراقي صدام حسين مجرم حرب دون اي شك ماى تعريف يشتركه انه مجرمى الحرب .. ولكن عقابه سوف ياتي على الأرجح من جانب شعبه أكثر مما ياتي من محاكمات على غرار محكمة نورمبرج .

و قد يكون رأى القائد الامريكى جديرا بالثقة على أساس ان الرجل يفضل تركه صدام حسين لشعبه لحسابته على جرائمه التي كان الشعب العراقي اكبر ضحاياها ، ولعله محبذ عدم حدوث اي تدخل اجنبي في شأن هو في العادة من الشؤون الداخلية للدول . ولكن شوارتسكوف يسي امرا هاما ، وهو ان جرائم صدام حسين لم تقتصر على بلده ومواطنيه ، بل انها شملت اطرافا اخرى غير عراقية . مثلما حدث من قوادة في الكويت من قتل والغصب وسرقة ونهب ، وتدمير وتخريب وتشريد مئات الآلاف من البشر وكلها جرائم ينبغي ان يتل مرتكبها المقلب الذي يستحقه . لتكون عبرة لاي زعيم مجنون اخر يعتقد ان من حله ارتكاب اية اعداءات والتفككات بلا عطف .

ان اغلب خبراء القانون الدولي يؤكدون ضرورة تقديم حاكم العراق واعوانه امام محكمة دولية لمحاكمتهم على الجرائم التي ارتكبوها في حق الدول والشعوب الاخرى . كما ان من حق أي مواطن من المواطنين الاجانب الذين احتجزهم سفاح بغداد رغم اربابهم شهورا طويلة . ان يشهدوا على ما أصابهم من قلق وذعر وسوء معاملة على يد هذا الصانع الذي أشهد كل قلوب وعرف دولي . كما يجب ان تشمل قائمة اتهاماته مافعله من جريمة تكويت البيئة الإنسانية التي يستمر اثرها فترة طويلة .

وتاريخ في ان تركه صدام حسين بلا عاقب على الجرائم البدمية والانتهاكات الشنيعة التي ارتكبها بلا اية مشاعر انسانية او وخز ضمير سيكون سابقة لا تدمع على الطمأنينة وربما شجعت على ظهور نماذج مماثلة لهذا السفاح مستقبلا .





المصدر: الأهرام - ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٩ مارس ١٩٩١

## كلمة اليوم

### هل هي الجبهة الثانية لصدام؟..

الذين يتحدثون عن تفسيده الجراح وتوحيد الصفوف العربية، وفتح صفحة جديدة في العلاقات بين دول الأمة العربية، وتجاوز للحدود التي يفرضها حكم العراق، نرجو أن يتكروا بأثر هذا السؤال: ماذا يريدون بصداد من هذه التفرقة والزيف التي يواصل إيفادها إلى مصر، بعد الهزيمة البشعة التي أصابته وكلفت حقيقه جيش الأنطوس والمفويير والتمشيش الذي كل يذبح به العلم قسرة طويلة؟

وهل هذا الأسلوب الذي يصدر صدام حسين - رغم موقفه الذي لا يحسد عليه - هو الطريق السليم لإصلاح ما أفسده بصفوفه الحقاء، أما أنه يريد فتح جبهة أخرى بعد أن طردت قواته من الكويت واستسلمت بالآلاف دون أن تطلق رصاصة واحدة، وكيف تستطيع مصر أن تبدأ اتصالاً جديداً مع نظام يتولى جوانحه على كل هذا القدر من الحقد والاضيق على مصر وشعبها.

إن ما يلفظه النظام العراقي هذه الأيام بتصدير الزيف إلى مصر يؤكد بصورة لا جدال فيها على أنه مازال يفضل أسلوب صصيات الجريمة المنظمة على أسلوب الحكومات المحترمة. السلوك التي تتكلم بعقوبات والمبادئ الدولية، وهو ما يؤكد أنه إن يشي معارسة أي نوع من التحالف مع مثل هذا النظام، الذي لا يتورع عن إبادة الآلاف من أبناء شعبه بأسلحة الدمار الشامل المحرمة دولياً، في محلاته الحافلة للبقاء في منصب الزعامة بعد كل ما جره على يده من كوارث ونكبات.

لقد جعلت حكومة بغداد متدوياً عنها للمشاركة في اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية التي ستعقد غداً بالقاهرة. ولست أدري ماذا يستطيع أن يقدم من تبريرات لكل ما أحدثه زعيمه من تصعد في بنيان الوحدة العربية. ونأمل ألا يكون قد حشا قلبه بمتفجرات وأجهزة دمع وتخريب إرهاب الشعب المصري.





المصدر: الأهرام -

التاريخ: ٢١ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

حتى لا تلدغنا نفس الإفاعى !

الموقف المؤزى الذى تشهده بعض الزعماء العرب خلال أزمة الخليج ، وميلاتهم لجرمة غزو واحتلال الكويت لأسباب بدأت تسراها لتكشف الآن ، قد يزعم البعض أنها وجهات نظر وحرية رأى ، وإن لكل زعيم وقاه الخاص فيما يجرى من أحداث ، وهي نظرية تحتمل الجدل والنقاش لو كان الأمر كذلك فعلا . لو كانت تلك المواقف صغرة عن القننام وأصناف منطقية ، وليست نتاج تأمر مسبق . وكان فى استطاعة حصة الأربعة التى ولقت تساند حكم العراق وتضعفه ، وتذاع عن جريته الكبرى فى حق الأمة العربية كلها ، أن تكسر جهودها فى هذا النطاق ، غير أنه مما يثير الاستعجاب أن ماسة احتلال الكويت ألحقت الفرصة لهذه المجموعة لكي تخرج ما فى نفوسها من حقد دفين على مصر ، فإذا بهم يتنافسون على التجهج على مصر والأقراء عنها ، وتتلقيهم للظواهرات شديدا ، والإعتداء على مشائنها وسفارتها ومواطنيها ، رغم كل ما قدمت مصر لهم من مساعدات فى أحلك الظروف !

لقد تعرضت مصر لمواقف مؤزرة من حكومات اليمن والسودان وتونس والاردن ، ومن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وهي مواقف إن دلت على أنه ، فإنما تكلف مما كان يعمل فى قلب هؤلاء الزعماء حيل مصر ، رغم كل الضربات والإحضان التى كانوا يستقبلون بها الرئيس مبارك ، وقد جاءت جريمة غزو الكويت لكي تزيل القناع عن هذا الكفالك ، وتظهر حقيقة ما نكفون فى صغورهم تجاه مصر وأسمها ! هؤلاء هم الذين يدعوننا اليوم لفتح صفحة جديدة معهم من أجل عودة الوحدة العربية ؟

وعيف يمكن الاستئذان إلى لفتل هؤلاء الزعماء بعد أن اكتشفت صغورهم ونواياهم الحقيقية ؟





المصدر: الأخرى

التاريخ: ١٩ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# كلمة اليوم

## وضع شاذ لابد ان ينتهي!

الوضع الشاذ في دولة العراق الآن غريب وشاذ بالدرجة الأولى أصبح باعنف وأكبر هزيمة في تاريخه المعاصر . نتيجة سياسة حقارة وعقول مريضة وإطعام شخصية لرئيسه . وكان التوقع كما يحدث في مثل هذا الموقف في أي مكان في العالم . ان يسارع الشخص المسؤول عن حدوث الكارثة ليلالاه إلى الفرار إلى أي دولة تقبل لجوءه إليها . أو يفسح بيده نهاية لحيلته قبل أن يلقاها بشغل مأساوي على أيدي الشعب الذي كان ضحية زعمائه ونزواته الخجولة .

ولكن ما يشهده العالم اليوم على أرض العراق شيء يجال في منطق ، فالحكم الذي كانت سياسته هي سبب الدكية الرهيبة التي أصابت بلاده ، والتي تحتاج إلى سنوات عديدة لاستعادة توازنها وتضمير ما مرهته الحرب ، والعودة إلى حظيرة المجتمع الدولي التي طرد منها بسبب التصرفات الجبونية والإجرامية التي ارتكبها هو وعصابته . هذا الحاكم مازال مصراً على السقاء في دور البطولة رغم مرور الستة على الفلجعة الاليمية التي كل مؤلفها ومفرجها وممثلها .

ولو ان شعب العراق قد تقلل هذا الوضع غير المألوف بعد كل ما أصابه من دمار وتخريب على أيدي صدام حسين وأعوامه . لكن من الممكن له ان يزعم أن هذه هي رغبة الشعب نفسه . ولكن الفلورة التي انتشرت بسرعة في كل مكان من العراق ، وانضمام عشرات الآلاف من جنود الجيش العراقي إلى الثوارين في سعيهم للتخلص من الدكتاتور السطاح . دليل واضح أمام العالم كله على ان أبناء العراق يرغبون بقاء هذا النوع من الزعامة الدموية . وأنهم عفوا العزم على تطهير بلادهم من الطاغية وأعوامه . مهما دموا من تضحيات في هذا السبيل . وكلما زاد عدد الضحايا الذين يتساقطون خلال مقاومة الطغيان . زاد إصرار الشعب على وضع نهاية لهذا الفصل الدامي من تاريخه .

وحتى لو نجح صدام حسين مؤلفاً في إسكات صوت الشعب باستخدام أوسع الأسلحة التي كان يديرها لتقلل مواطنيه . لكن الأمر ان يطول كلفاً ومتكون النهاية أسرع مما يتوقع .







المصدر: الأخضر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤ أبريل ١٩٩١

## كلمة اليوم

### يطلبون ثمنًا لموقفهم الغادر !

زعراء العصافير التي سارعت إلى مساعدة جريمة طفلية بغداد منذ يومها الأول حتى يومها الآخر . عندما اضطر الزعيم المهيي إلى سحب قواته من الانشاقس والمهاوير من الكويت الحقة . وهم في وضع لا يرضى عدوا ولا حبيبا ، لهذا يشكون الآن من قرار دول الخليج بوقف مساعداتها للدول التي ملكت للعدوان الخمسين الذي ارتكبه حاكم العراق ضد الدولة التي كانت تدفع له المليارات من الدولارات لكي يقتلوا الأسلحة التي يبعدها لإفراقها .

لماذا يتنكب بأسر هولاء اليوم الآن لأن دول الخليج قريت وقف مساعداتها لنظامه التحرير الفلسطينية . بعد الوفاء الفخري الذي وقفه زعيمها خلال مأساة احتلال الكويت . والدور الذي قام به في محاولاته اليقضية للدفاع عن صدام حسين والأشعة بجريمتك الكبرى التي أصليت الأمة العربية كلها بالقتل . والقضية الفلسطينية بوجه خاص ؟ . وهل تستطيع هذه الدول أن تنسى الدور الذي قام به الفلسطينيون المقيمون في الكويت الذين تعاونوا مع قوات الاحتلال العراقية الثالثة ؟ وهل كان الزعيم الفلسطيني المأور يتوقع أن يحصل على شهادة شكر وتقدير . وزيادة في المعونات التي كان يحصل عليها من هذه الدول على موافقه النطوق من قضية غزو الكويت ؟ ومع شعورنا بكتعاطف مع ملك الأردن بعد ضياع الحكم الجميل الذي عاش فيه شهورا ، بعد أن انهز جيش زعيمه العراقي في أيام معدودات . ونشام الأمل في الحصول على المكافأة التي وعده بها لنس بغداد . فلماذا تنحب من الجرة التي وجدها في نفسه لكي يعان أسفه لإغلاق الصنوبر الذي كان يفتخر منه مئات الملايين من الدولارات . وإمدادات البترول التي لا يدفع ثمنها . وهو يبدى دهشته وبراعة الأطفال في عنيته . مستغلا عن سبب هذه المعاملة غير الودية من الدول التي يصفها الآن بأنها شقيقة .

يبدو أن بعض الزعماء العرب يعتقدون أن الخجل ضعف ينبغي ألا يظهر على وجوههم . لو أن المعونات التي كانوا يحصلون عليها من دول الخليج أصبحت حقا مكتسبا لهم . مهما اتخذوا من مواقف خبيثة عندما عجزوا الأيدي التي كانت تدمر بالعدو .. وكان من الأكرام لهم أن يغفلوا الوهمهم . على الأقل حتى تنسى جريمتهم . وأن كل من انصعب نسيانها .





المصدر: الأخضر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ أبريل ١٩٩١

## كلمة اليوم

### أبادة العراقيين ومسئولية المجتمع الدولي ..

لا يستطيع احد ان يلتم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بمعداة العراق أو ان يحفل في صدره أية مشاعر عدائية ضد صدام حسين شخصيا ، بل قد يكون العكس هو الصحيح إذ ان الجميع يتكلمون كيف حاول رئيس فرنسا منح الرئيس العراقي أكثر من فرصة لكي ينسحب من الكويت قبل ان تجبره القوات الدولية على الخروج منها بالقوة .. وعندما يعلن ميتران ان على الأمم المتحدة ان تتدخل لتفكيك القوات العراقية من الدوايح التي يمارسها نظام صدام حسين ضد كل يوم ، فإنه يؤكد أنه رجل يتمتع بمبادئ حقوق الإنسان ويستنكر جرائم إبادة البشر التي تجري الآن لأخمد ثورة عراقية ضد زعيم ظالم ارتكب أبشع الجرائم في حق وطنه وشعبه ، والمجتمع الدولي ممثلا في منظمة الأمم المتحدة ، مطالب بالتحرك لوقف الأساليب الوحشية التي يستخدمها النظام العراقي لأخمد حركة التمرد التي انتشرت بسرعة في شمال وجنوب العراق ، وقتل عشرات الآلاف من المواطنين ، وكأنه لم يكتف ذلك الآلاف من الضحايا الذين قتلوا برواحهم على مذبح اطعام الطفولة وتزولته ، ولم يكن الرئيس الفرنسي ميتران وحده الذي طالب الأمم المتحدة بالتدخل بالطريقة التي تحاول قوات صدام حسين قمع ثورة الاكراد بها ، لقد دعت تركيا مجلس الأمن الى عقد اجتماع طارئ لمناقشة عمليات القمع الخائزات السلبية التي تستخدمها السلطات العراقية ، وتشمل استخدام قنابل جديدة على ملف سوابق صدام حسين ضد الاكراد ، وقالت تركيا ان حوالى ربع مليون عراقي يحتشدون على حدودها لمحاولة الفرار من جحيم القوات العراقية

وأما كانت الهزيمة المسلحة التي تعرض لها نظام صدام حسين على ايدي القوات المتحالفة لم تكف لاعاقته الى صوابه ، فإن المجتمع الدولي يتحمل الآن المسؤولية الانسانية والاخلاقية والإنسانية لحماية ملايين العراقيين من الإبادة على يد هذا النظام الدموي !





المصدر: الأخبار

١٧ أبريل ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

.. وماذا بعد كل هذه المذابح ؟ ..

كل مايفعله صدام حسين وقواته المسلحة لتقم صوت شعب العراق ومنعه من المطالبة بحقه في الحياة الحرة الكريمة لن يفتح في أعقاب السيطرة المطلقة التي ظل يفرسها على مواطنيه بالحديد وأكثرت قرابة عشرين عاما قتل خلالها أعدادا لاتحصى من الأرواح ، وملا سجون ومعتقلات بمن لم يستطع الفرار الى الخارج ..

قد ينجح نظام البعث العراقي بزعامة صدام في تحويل بعض مدن العراق وأقرامها الى مقابر واسعة ، وقد يستطيع دفن كل صوت يرتفع في بلده بما يلقى لديه من طائرات واسلحة حرص على إخفائها خلال عمليات القصف الجوي المكثفة خلال حرب الخليج ، ولكنه لن يتمكن أبدا من أن يخدم شعبه مرة أخرى أو أن يسعد الصورة المزيفة التي كان يستخدمها كقناع للتخيل بصفاء قلب أن يسطر القناع ويبعد الوجه الحقيقي البشع لأسوأ طائفة شهدته البشرية في تاريخها المظلم على الأطلاق ..

ولو قلعت اهدي مؤسسات استغلال الرأي العلنية بأجراء عملية استغلال على نطاق كل الدول التي تشترك في عضوية الأمم المتحدة لمعرفة مدى استعدادها للتعاون مع حكومة عراقية يرأسها صدام حسين بعد سلسلة الأعمال الإجرامية التي قام بها منذ أرسل قواته لاحتلال الكويت حتى طردت منها بالقوة ، فلنأب سوف تجد الأغلبية العظمى من الدول التي تحترم نفسها وشعوبها ترفض التعامل مع مثل هذه الحكومة أو تكون لها صلة بها ..

لقد كشفت جريمة غزو الكويت ومصلحتها من أعمال تعد انتهاكا لكل عرف وقانون وسلوك انساني ، وخاصة عملية احتجاز رهبا مشرقات الدول الأخرى وحسبهم داخل العراق شهورا طويلة . أن حكومة لانتزوم بآية مبادئ مولية أو أخلاقية هي حذيرة بأن تعطى باحترام المجتمع الدولي أو قبول التعامل معها فلنأب يلقى على رأسها نفس الشخصيات الكريمة ولقد أعريت دول عديدة بالفعل عن عدم استعدادها لإقامة أي علاقة مع حكومة يكون صدام حسين رئيسا لها .. وعلى شعب العراق أن يضع ذلك في حسبانته اذا أراد أن يعود الى العظمة المولية .



## كلمة اليوم

### مساعدة شعب العراق ضرورة ملحة !

لا احد يطالب الرئيس الامريكى جورج بوش بالتدخل العسكرى لاجبار صدام حسين على التخل عن رئاسة العراق . بعد ان تولت الدول المتحالفة برئاسة الولايات المتحدة توجيه ضربات قاصمة الى ائتله الحربية . فهذه ليست مهمة القوات الامريكية او اية قوات اجنبية اخرى . لان مثل هذا التدخل سوف يعتبر انتهاكا لسيادة دولة عضو في الامم المتحدة . حاربها المجتمع الدولى كله بسبب انتهاكها للقوانين الدولية واحتلالها لدولة اخرى بالقوة .

ولقد كثر بوش وغيره من المسؤولين الامريكيين املمهم في ان يثقلوا الشعب العراقي نفسه مهمة اسطوار رئيسه الذى جلب عليه اكبر الكوارث والتكليفات . وارعب زعماء دوليين اخرون عن نفس الامنية . ونحن من الممكن لشعب العراق الذى ظل يعاني طوال عشرين عاما من حكم سفاك بغداد ان يطيح بصدام وعصابته بسهولة . لولا ان هذا الدكتاتور الدموى . كان يذخر جزءا غير قليل من اسلحة جيشه وطلقاته لكي يستخدمها ضد شعبه اذا فكر يوما في الثورة على حكمه . وهو الان يستخدم هذه الاسلحة والطائرات والقذائف المحرمة دوليا . بشكل مكثف وبقسوة بالغة لتقتل عشرات الآلاف من المدنيين العزل تحت سمع العالم وبصره .

والذا ظل الحال على هذا المنوال . فسوف ينجح الطاغية في سحق الثورة التى انبثقت في شمال العراق وجنوبه . ودفع الملايين الى الفرار للنجاة بآرولهم . لكي يظلوا له الجوع . ويصمت كل صوت معارض . ويعود زمام الامور كلها الى يديه ليستأنف جرفه مرة اخرى .. فهل هذا هو ما يريده المجتمع الدولى حقا ؟ ولماذا تكن هذا التجميع الدولى الذى لم يسبق له مثيل الذى احتشد لتقنين الطاغية درسا لا ينساه ؟

ان مساعدة شعب العراق لا ينبغي ان تكون بالضرورة بوسائل عسكرية . فلي الامتناع معاونة هذا الشعب المتحصن بالاذنية ووسائل العلاج والوقاية من اسلحة الدكتاتور الذى يتلذذ بايذاء الشعوب . ولقد ابيت المجموعة الاوروبية استعادتها لتقديم معوناتها الانسانية . وجمالية مئات الآلاف من اللاجئين من بطش سفاك بغداد . وعلى الامم المتحدة ان تتولى مهمة تنسيق عمليات اغلاق ثوار العراق وحمائيتهم من المصير المحتزن الذى يديره لهم الوحش الجريح الذى يحكمهم بالحديد والنار !







# کلمہ ایوم

**غضب هناك .. وصمت هنا !..**

في العالم اليوم شعبان يتعرشان بأشجع عمليات الصبح التي تعرضت لها الشعوب في التاريخ البشرية ... وفي العراق يستفهم نظام صدام حسين كل ما عليه من أسلحة مشرقة ... وفي سورية لا تعرف صوت المعتصم الذي يطالبه بالتخلى عن السطرات التي استغلها لصالحه الخاصة ... ويجب أخذ الحذر الكارثي ... وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة ... تستخدم السلطات الإسرائيلية كل أساليب الصبح غير المشروعة لتصفية المقاومة العربية وطينة ضد احتلال غاصم يتمك من أنفاس شعب يطالب باستعادة ارضه وحقه في الحياة ...

بمقتضىة أرضه وحده في الحياة  
 في الوقت الذي تولى فيه المشاعر وأقبلت  
 أعمال الصبح التي يبارسها صباح بغداد  
 في فضاء من الضيقة والأكوار، وإسراع  
 الولايات المتحدة والولايات المتحدة  
 الأوبئة إلى إسرائيل آلاف الأطنان من مواد  
 الأطنان العراقيين الهلزين من جميع  
 البلدان التي تملكها إسرائيل منذ سنوات  
 أهال الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي  
 أراضيهم وعراق الأنفال، وقتل وجرح  
 الأطنان والأطنان الأطنان

والجبهة والكرامة وأحياء الاستقلال.  
 هذا يمكن أن يقول المستشرق في هذا الوقت المضطرب حيال  
 سيدهنجن والفرق والفساد، ولا يطور إلى العالم العربي، ما  
 يشبه الشعب العراقي من تدافع إلى حق حكومتهم، ولا يفسد  
 إلى... حيال جرائم البراكين في الثورة الاجتماعية التي تسببها حياة  
 السلاح من حواديد من دون سند من شرعية أو قانون،  
 ويعني هذا التساؤل أن مضطرب في الوقت التبدل الذي هو  
 المجتمع الذي للتحليل من الشعب العربي... والتساؤل  
 فلف من سرؤساء الصمت التي يطهروا العالم... والتساؤل  
 تركبتها تركت من حيال لكل الأيدي والأيدي... والتساؤل  
 كل القارات التي أصدرها مجلس الأمن وفي النهاية... والتساؤل  
 أن سيدهم الجبهة العادلة للتحفظ المسواة... والتساؤل  
 السلام والامن في منطقة الشرق الأوسط... والتساؤل  
 شدة إلى أين ليسوا قول القديس والفرق الدالية.





المصدر: الأخبــــــــــــــــــــــــار

التاريخ: 11 أبريل 1991

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### أين الصوت العربي في محاكمة صدام؟

ترتفع الأصوات في أكثر من مكان مطلوبة بمحاكمة سراح بغداد باعتباره مجرم حرب عن مجموعة لأصغر لها من الجرائم التي ارتكبها وما زال يرتكبها دون أزع من ضمير أو مشاعر إنسانية. ولعل القرار الذي اتخذته مجموعة الدول الأوروبية الآننا علة عان مجرمين رهبة الملايين من سكان العالم في أن يتولى المجتمع الدولي معاقبة هذا الدكتاتور الذي تسبب في كل هذا الضرر من الكوارث والألام والضياع الذي خلق كل ما فعله الطفلة على مر العصور.

ولنا أن نشاط: أين الصوت العربي وسط هذه الدماء العظيمة التي اندعو إلى محاكمة صدام حسين كمجرم حرب. وقد كانت الأمة العربية أجزء ضحايا جرائمه التي طغتها في الصميم، وبرزت صغولها ووجدها، ومزقت سمعتها في الكراب، وتسببت في خسائر مليارات من الدولارات من الأموال العربية التي يحتاج إليها العالم العربي من أجل التنمية ومواجهة تحديات المستقبل.

لقد أساء حكم العراق إلى العرب بصرفاته الحماقة وجرائمه التي أثارت الرأي العام العالمي كله، وخلفت مشاعر عدائية جعل كل ما هو عربي أن يكون من السهل إزالتها. كما قدم أسوأ صورة للفن الإسلامي الذي يأسى كل ما ارتكبه من جرائم يستفكرها بيننا الصحفي الذي يرفض قتل الأبرياء والغير بالأخوة ويحرم الضحايا وينتهك الضمائر ومن لم فإن العرب هم أهل الناس بمحاكمة طائفة العراق. لأنهم كانوا أكثر الجماعات تضرباً من العالم وجرائمه..

والذا كانت الجامعة العربية لم يسبق لها للقيام بمحاكمة أحد الزعماء العرب، فلها تستطيع أن تقوم بهذا الدور الآن لأول مرة. وإن تسمع صيغة عربية يمكن أن تكون عبرة لأي طائفة قد يظهر مستقبل. وسوف نجد أعضائها قائمة حافلة بالانتهاكات والجرائم التي تكفي أية واحدة منها لمحاكمة مرتكبها والمكتم عليه بالنسب طوية يحويها قانون العقوبات في أي مكان في العالم..





المصر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٦٦ أبريل ١٩٩١

## كلمة اليوم

### رهائننا في العراق !

انتهت المسألة الدامية التي شهنتها منطقة الخليج بسبب الغزو العراقي لدولة الكويت - رسمياً على الأقل - وعاد الرهائن الأجانب الذين احتجزهم سراح بغداد رغم أنهم داخل العراق ، كما عد الاسرى الكويتيون وبقية الرهائن الذين اجبرتهم القوات العراقية على مصاحبتهما عند انسحابها السريع بعد تحرير الكويت ، وبمثل تركه على العمال الاسويين والايرانيين أرض العراق وعادوا إلى بلادهم ، ولم يبق في تلك الدولة غير بضعة مئات من الآلاف من العمال والفلاحين المصريين ، الذين لا يعرف عددهم بالضبط ، ولا مصيرهم ! إن أعداداً لا تحصى من الاسرى المصرية تعيش في قلق بالغ وخوف على ابنائها الذين ذهبوا إلى العراق وتعملوا الآن الغربة ولراق الأحمية من أجل المشاركة في دعم تلك الدولة وزراعة أراضيها ، لكن جزائهم سوء المعاملة والقتل أحياناً ، وهرماتهم من مستحقاتهم التي عملوا طويلاً من أجل الحصول عليها .. وفي النهاية منعوا من مغادرة البلاد ، واعتبروا رهائن ، أو اسرى لدى السلطات العراقية ، القلما من موكب مصر الشرف من جريمة الاحتلال العراقي للكويت واسلم قواتها البسلة في عملية تحريرها .. ومع أن الحرب قد توفقت وشرعت القوات المختلفة في العودة إلى أوطانها ، فإن مصر عمل الباقين في الأراضي العراقية مازال يحوزها القمطر وتكتله الشبهات . ولعل مما يشغل من القلق بشأن أحوال المصريين والمعاملة اللاإنسانية التي يتعرضون لها على أيدي سلطات عراقية يملأ الحد قلوبها ضد مصر التي رفضت التنازل لمعادنها وأبديها العريضة ، تلك الحقائق التي يذكرها أبناء مصر الذين جندتهم مغامرات العراق وامدتهم بالاموال والمقدرات للقيام بأعمال إرهابية في وطنهم ، حيث تدب أن بغداد تحجز نوجاتهم وأطفالهم رهينة بين يديها لأجبارهم على تنفيذ مخططاتها النيرة ضد وطنهم وتهدد بنجمهم إذا لم يمثلوا لأمرها .

لقد إن الألوان لتحرك مصري على أوسع نطاق من أجل تحرير رهائننا الباقين في العراق ، ولو أدى الأمر إلى اللجوء إلى مجلس الأمن ومختلف المنظمات الدولية لأجبر النظام العراقي على إطلاق سراح كل المصريين الذين يحتجزهم بين يدي من قتلون أو عرف مولد .





المصدر: الأخصار

التاريخ: ٨ مايو ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

تنقية الأجواء العربية أمل الجميع.. ولكن!

وجه رئيس الاتحاد البرلماني العربي الدعوة للمبادرات العربية لهذا اجتماع في طرابلس بالجمهورية الليبية يوم ٢٥ مايو الحال لتنقية الأجواء العربية ورأى الصمد الذي أصاب الأمة العربية بكثير شرخ في تاريخها المعاصر بسبب الغزو العراقي للكويت.. وتنقية الجو العربي وأصلاح ما أسداه حاكم العراق بضرفاته الصمماء أمل لا يتردد أي عربي مخلص عن السعي لتحقيقه، بل ويود كل أبناء الأمة العربية لو استطاعوا إسدال ستر كثيف على تلك الفترة المؤلمة، التي تركت جروحاً غائرة في نفوس الكثرين، وخاصة أن البعض ليعتمد في مساعده للموقف البائس الذي اتخذته نظام بغداد، وكشفت تصرفاته عن مشاعر دنيئة لا يمكن الاطمئنان إلى أصحابها، ولم يحن الوقت بعد لنسيانها..

وتشير دلالات كثيرة على أن بعض الأطراف العربية لم تعترف بما ارتكبته من خطأ في حق الحرب جميعاً وإنما رغم ما قد تسوقه اليوم من مبررات غير مقنعة لواقعتها خلال مرحلة الحكم العربي فإن هذا ليس كافياً لإعادة بناء الثقة التي اهتزت بشدة منذ احتلال الكويت، ومن ثم فإن مهمة تنقية الأجواء العربية لا بد من أن تبدأ بعملية تطوير شاملة، وتصفية حقيقية لما ترسب في النفوس نتيجة لما حدث والاتفاق على الوسائل الكفيلة بعدم تكرار الفترة التي وقعت أو ما يشبهها..

لقد جرب العالم العربي مراراً أسلوب الاتفاقات الشكلية التي تقوم على المحاسلات، والتي كانت في أغلبها أقرب إلى المظالم السطحية، ومن ثم فإن حل المشتريين في اجتماع طرابلس أن يبذلوا كل جهد ممكن للتأكد من صدق النوايا قبل أن يصلوا إلى أي اتفاق جديد يمكن أن يصمد في مواجهة أية أحداث أو تطورات قد تقع مستقبلاً وحتى لا تندغ الأمة العربية من نفس الجحر للمرة الثالثة..







المصدر: الأخضر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٧ - ١٩٩١

## كلمة اليوم

### حديث يضع النقاط على كل الحروف

صفو الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات العربية طرازا فريدا ومفردا للزعامة العرب، في وضوحه وصراحته، وشفافيته ورحمته، وجرأته في الحق بوزن أن يفضي لومة لائم، فهو لا يمحول، أن يخفي مآل نفسه مدام مؤمنا به، ولعلنا لم ننس مواقف الشرفه حين مصر خلال فترة الخطيرة المصطنعة التي دبرها البعض أو خضع لها تحت تهديدات حاكم بغداد.

وكان الشيخ زايد في حديثه الخطير الذي أدلى به للاستاذ ابراهيم سمدة رئيس مجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم ورئيس تحرير أخبار اليوم جريفا مكملة، لم يتردد في إهداء رايه الصادق بمنتهى الوضوح والصراحة، وتحريره مواقف بعض القضاة العربيه، وكلف الطبع من الأسرار التي انحلت بغير عناية لحقت بإرادة العربيه في تزيينها للحاضر.

ولقد أكد الزعيم العربي الكبير حقيقة تكلف منها الغرب العراقي الكويت، وهي أن قرار عزل مصر الذي صدر في سنة بغداد سنة ١٩٧٨ كان مسطحا للشعب لأجاليات الكويت ومن بعدها دول الخليج، وقال أن الثورات والأزمات لأحداث الحرب منذ مؤامرة منظمة مصر حتى حدث اليوم.

وقد بدد صفو الشيخ زايد الشائعات التي أطلقها البعض بعد أن أقرت مصر منصب فواتها بعد أن أدت دورها بكل بطونه وشراف، وقال أن من ينكر دور مصر في حرب الخليج أو خلال كل ما أصاب الأمة العربيه من تكبات وكوارث هو انسان مغرض.. كما أكد استهالة أي تعامل بين العالم العربي والعراقي، فلما بكى صدام حسين وتكلم في السلطة بعد كل الجرائم التي ارتكبتها في حق العرب جميعا، وقال أن استمرار هذا الطاغية في الحكم سيكون كلفة على شعبه وكل الشعوب العربيه.

ودعا رئيس دولة الإمارات العربيه إلى ضرورة تغير القيادة الفلسطينية بعد ماحدث من زلخه وبسر عرافت خلال أزمة الخليج، حيث ترك قضية شعبية وتفرغ للمناورة في تزييق الصف العربي، كما طالب الشيخ زايد بتعديل ميثاق الجامعة العربيه في ضوء ما وقع من أحداث، لئلا ين بقاء الجامعة على وضعها الحالي أن يجعل لها أي جدوى.





**المصدر:** الأخت

التاريخ: ٢٠ يونيو ١٩٩١

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

## كلمة اليوم

**إحذروا ما بقي من الأفعى!**

على الدلائل تشير الى ان مأساة او مهزلة صدام حسين لم تنته فصولها . وان الفصل الاخير لم يسدل عليه الستار بعد ، وان المؤلف والمخرج يبدون مشاهد جديدة اكثر مسنونة مما شهده العالم على يد هذا المخلوق الشبلي الذي ظهر في العراق !

ويتساءل الكثيرون - ماذا يريد هذا الرجل بعد كل ما جره على بلده وشعبه، بل وشعوب العالم كله، وفي مقدمتها الشعوب العربية - من «ثورات» ونكبات زلزالت الأرض بما فيها من أضرار البشري والبيئي، من التلوث والربح الذي أصاب ألبسة ألبسة الطبيعة من الماء والهواء... إلخ؟  
ولماذا يحاول أخفاء ما لديه من أسلحة ومواد نووية ويرفض السماح

ان لهذا التساؤل اجابة واحدة محتملة. وهي ان الحاكم المخبول  
يخس بالذنب والاممئنان بعد ان تركه زعماء التحالف الدولي دون  
إطلاق. وسمح له بالبقاء على رأس الدولة التي كان سببا في خرابها

بدمارها ، وقد شجعه هذا على التفكير في اعداد الامارات جديدة ، لانها ستكون اكبر واسع دمارا وتخريبا من مقبرة غزو الكويت ، وانه من يريد هذه المرة في استخدام ما قد يكون له من اسلحة نووية يخفيها ، امكن غير معروفة

وسوابق صدام حسين في الغدر والكذب جعلنا نتوقع منه أشياء قد لا تبدو معقولة في نظر الكثيرين. ولكن إذا تأملت لسوا الخوف لأن سيد زعماء التحالف الدولي من يومونه سوى انفسهم، لانك اكتفوا بقطعة ذيل الضعيف وتركوا رأسه الحبيب ليعبر مزيدا من الكوارث والمآلات

وهناك مؤشرات توضح بأن الرجل الذي يقضي ليلته في أماكن مختلفة  
يحطّط لعودة مفاجئة غداً كعادته، وهذا على سبيل المثال عديداً  
من تهريب المخدرات والأسلحة إلى الكويت، والمذابح التي يمارسها  
والاكتراذ والشبهة، واستمرار اعتقال الآلاف من الصحفيين والكويتيين  
والغيرهم رغم انتهاء الحرب، بصورة رسمية على الأقل، وكلها أمور تؤكد  
ضرورة النظر والعلنية





المصدر: الأَخْبَار

التاريخ: ٩ يونيو ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

متى تنتهي محنة العراق؟..

إن موقعه سيكون على حساب بلده التي خربها وبيد ثرواتها وتكل نساها وأبني شعبها على مديح اطماعه ونزواته الخطاء  
إن نجاح صدام حسين في البقاء حاكماً للعراق رغم كل المحدث . دليل محيد، على أن الرجل مازال يفضي يده من حديد  
على شعبه المظلوم على امره . وأن النظام الجديد الذي فرضه على العراق منذ ثوب ملكة الامور فيه . مازال قادراً على ممارسة  
ارهابه . ويسيطر تفوقه يستمر في الظفر الى العراق نظرة مظلمة بعسكوك والمخاوف . وألغى اي  
تعامل معه او تطبيع للعلاقات معاد مجرم الحرب الخطير لا يزال هو الحاكم الامر الثاني في مصير بلاده

وإذا تكلت هناك ذرة من حب بالله في نفس هذا المخلوق لوطنه وشعبه . لسارع الى الابتعاد والانسواء التي جاء منها . حتى يستطيع العراق أن يجمع شملته ويعالج جروحه ويعوض ماخسره على ايدي مغامر أن يفر له التوحيث

حكام كمجوروا الخطاوا في سياساتهم وتغيراتهم . بل وفي حق شعوبهم وشعوب أخرى لا تلب لها ولا جريرة . ثم تابوا وانماوا وأقروا الإيتماد عن السلطة التي اسماوا استخدامها . وكفروا عن خطاياهم حتى نهاية ايامهم  
ولكن لعل التاريخ لم يعرف حاكماً قال مصراً على أخطائه التي لا تغفر . وجراكمه التي لم يشهد العالم مثيلاً لها . علماً فعل حاكم العراق الذي يمسك بمقوده في استملاكه غربية رغم ما أصابه من اخلال واصاب بلده وشعبه من كوارث قل أن تجمع مثلها على شعب في مثل تلك الفترة التي قد تكون قصيرة في حياة الشعوب . ولكنها كانت دهوراً طويلاً لقضايا على شعب العراق

ولو كان في بقاء صدام حسين وعصاليته على رأس السلطة خيراً يعضد على اصل المصراة . ويعوضهم عما نزل بهم من معن . ومأراج من ارواح وانفس لاتحصى وهان الامر . وللقنا أن الجاني يريد أن يصلح ما السد . وإن كان ذلك مستحيلاً . ولكن المصيبة انه ومن حوله يدركون تماماً أن نظامه





المصر: الأهرام

التاريخ: مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### ماذا يريد هذا الأحق؟

والخطايا التي اعتلا بها ملفه  
باعترا برا ينال كل عقل ومنطق ،  
وكان الأول به أن يتزوى بعيدا  
عن الإضواء إل أن ينسى الناس  
موقفه - وهيئات أن ينسى أحد  
موقفه - ولكن سبأه بغداد  
يرفض ذلك ويصر على مواصلة  
توريه الخسيس في إيذاء شعب  
العراق . والقضاء على ما تبقى له  
من أمل في إصلاح ما أسداه حاكمه  
الأموي !  
ولكن هل أصعب القيل  
والصنون كل المصوعة التي  
مازالت تحيط به ، وهل قدوا  
حتى القدرة على تقدير ما ينتظر  
بلادهم إذا استمر صدام حسين في  
سياسة محاربة طواحين الهواء  
مثل دون كيشوت ؟ .. اليس بينهم  
رجل رشيد يستطيع أن يرى  
الشطر الدائم الذي يهدد بلاده  
إذا ظل ترويح الجدي يتحكم في  
مصائرهم ومقدراتها ؟

ماذا يريد صدام حسين أن  
يفعله ببلاده وشعبه بعد كل  
الكوارث والتكتبات التي أصابه  
بها بسبب مصارحته الجمعاء التي  
أراد أن يبدها في الكويت ؟ هل  
يريد أن يحول العراق إلى خراب  
واكتلال ، وأن تقتل عملية  
التدمير التي بدأتها طائرات الدول  
المتحالفة في يناير الماضي ؟  
ألا يكفي أنه رغم كل ما تسبب  
فيه من ضياع مئات الآلاف من  
أرواح المواطنين خلال حربين  
مقبولتين ضد إيران ، والكويت ،  
وتتديد آلاف الملايين من  
الدولارات من ثروة العراق ،  
والدمار الواسع الذي حدث خلال  
معركة تحرير الكويت .. رغم كل  
ذلك فإنه مازال أيضا في موقفه ،  
مواصلا لجرائمه ضد مواطنيه في  
الدخل بعد أن هجر عن ارتكابها  
في الخارج .. أن مجرد بقاءه بعد  
الفاكحة الطويلة من الألام







المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### قبل أن ينفذ بوش تهديده .. !

ثابتاً للرئيس حسني مبارك الذي كان أول من نذر بهذا الطلب قبل اندلاع أزمة الخليج ، ونحن لا ندافع عن امتلاك أية دولة عربية أو غير عربية في المنطقة لهذا النوع من الأسلحة ، ولا سيما إذا كانت هذه الدولة تضم نوأيا عسائرية لجيرانها ، ولكن قصص جهود واشنطن على مذهب يكون لدى العراقي من امكانيات لصنع أسلحة نووية ، ووصول الأمر إلى حد التهديد بقصف موانعها من الجو أو مجرد الإشارة إلى الدولة ذكر أو مجرد الإشارة إلى الدولة التي تملك هذه الأسلحة فعلاً ، بل

ونعترف احياناً بذلك عن طريق تصريحات ملقوبة غامضة لتتبدد سريريها إلى أجهزة الإعلام الدولية ، فلتنا مضطرون إلى أن نقول له : كف ولا تتعجل ، وحاول أن تكون متصلاً حتى لا يذهب التاريخ بالمحيز الصارخ الذي لا يفكر ..  
واقمنا نقول أن المساواة في الظلم عدل !

قد يجد الرئيس الأمريكي جورج بوش في أماكن كثيرة من يصفى له ويهلف باسمه إذا نفذ تهديده لاصدام حسين بقصف عدد من المواقع العراقية التي يشك في أنها تخفي المواد أو المعدات القادرة على انتاج أسلحة نووية .. ولكنه يستطيع أن يحصل على مئات جماعي في كل مكان ، بل ويخاد اسمه بحروف من نور لو أنه اتبع نفس الكولف الحاسم من دولة أخرى في المنطقة يعرف الجميع وهو أولهم - على الأقل بصفته رئيساً سابقاً لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية - على وجه اليقين أنها أنتجت فعلاً أسلحة نووية وتخزن منها عددا ضخماً لا اعتك أنه مجهول من واشنطن .  
لقد رحب العالم كله بدعوة بوش لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من كل أسلحة الدمار الشامل وخاصة الأسلحة النووية ، وسقطت مصر دعوة الرئيس الأمريكي التي اعتبرتها





المصدر: **الجزيرة**

التاريخ: **١٧ أيلول - ١٩٩١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### قياس مع الفارق الكبير!

قوبلت نكسة العراق الأخيرة، كدوم  
أمون كثيراً، ولا سيما أن مصر كلها  
شعباً وحكومة كرست كل اعتبارها  
وخبراتها لإعادة الحمو لأثر  
النكسة، واستطاعت بعد ست  
سنوات فقط أن تثار لكرامتها وتكبر  
الموازين، وتحقق معجزة عسكرية  
مما زالت الدنيا تتحدث عنها حتى  
اليوم... أما في العراق، فقد كرست  
السلطات الحاكمة كل ما لديها من  
قوات وأسحة لضرب الشعب  
ومنتحه حتى من الشكوى  
والاحتجاج على ما أصابه من  
نكبات...

إن صدام حسين وبقيّة أعضاء  
الحصبة التي ما زالت تحيط به  
ينبغي أن يفطن أن العالم كله مصر  
على عدم التماثل مع العراق طلقاً  
باعت هذه المجموعة المنسوبة على  
رأس النظام في بغداد... فمن كان  
يرغم بحب شعبي ويشتمى له  
الخير، فالحريق أمامه، وهو طريق  
بلا عودة، كبحل غير مأسوف  
عليه..!

قال الرئيس حسني مبارك إن  
أعداء لا يعاقب شعب العراق، بل  
إن النظام القائم هو الذي يعاقبه  
وإن القيادة العراقية تعرف سبب  
تشريد هذا الشعب، وعليها أن  
تتخذ القرار المناسب، وضرب مثلاً  
بما فعله الزعيم الأراجل جمال  
بعد الناصر في أعقاب نكسة يونيو  
١٩٦٧ عندما أعلن تحميله مسئولية  
ما حدث وأنه أقر التنحي عن  
منصبه...

والواقع أن هذا هو الل ما كان  
ينبغي أن يفعله صدام حسين  
وخواريه لو كانت قد بقيت في  
تقسيم ذرة من الحب لوطنهم  
وشعبهم الذي ذاق أليق الكوارث  
بسبب السياسة المنهورة التي  
رسمها زعيمهم، وسيفل الرها  
عشرات الأسيان القادمة، بل وقد  
تزايد إذا أمر حاكم بغداد على البقاء  
في السلطة بالحدود والحد...

ولمّا نقل من شخامة نكسة  
يونيو وأثراً على شعب مصر بل  
والأمة العربية جمعاء، ولكنها إذا





المصدر: الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ أغسطس ١٩٩١

## كلمة اليوم

### لغز بقاء الشعبان في وكره!

بقاء صدام حسين في موقعه الذي يجثم فيه على صدور الشعب العراقي البائس ، ويكتم أنفاسه بعد مرور عام كامل على أكبر كارثة تسبب فيها حكمه لبلده ، لغز غامض لم تكشف أسرارته بعد . بل أنه ظاهرة فريدة في تاريخ السياسة العالمية أو تكب بها شعب آخر في أية بقعة من العالم

لقد تهاوت غرور وسطحات تيجان ، وانهارت نظم كانت أكثر قوة ورياسة من النظام الذي أقامه هذا المخلوق الذي لم يكن على قدر كبير من الذكاء الذي يظنه في نفسه ، ولم يدرس ألف باب العلوم والفنون العسكرية ، ومع ذلك لقد رسم ودير وقد ، لم المعارك ، فكانت كارثة مزال العراقيين ، وسيظلون يصلون ثمرها سنوات وسنوات . ورغم كل ذلك وجد في نفسه الجرأة .. أو قل الجبالة لكي يزعم أنه خرج منها منتصرا على أعدائه ، وأن يتقشيت بمقعده مستعينا بقلوب القوات التي أخفاها خلال الحرب التي اشعل ثيرانها ثم سارع إلى صفائه يحتمي بها ويبيع انبائه انتصاراته الوهمية

إن كثيرين من رؤساء الدول وزعمائها سارعوا إلى التخلص من مناصبهم لأخطاء أقل كثيرا مما فعل هذا المخلوق الذي سيطر على شعبه في غلظة من الدهر ، لانهم وجدوا أن من الأكرم لهم والإصلاح لشعوبهم أن يتكروا عن أخطائهم بترك مسئولية إصلاح ما حدث لشعبهم . رغم أن بعضهم كان يسعى فعلا من أجل هدف لنيل من الأهداف النبيلة التي كان صدام حسين يحمل بتحقيقها ، والتي لاشك أنه مازال يتخفي في صدره ويعتقد أن الفرصة مستتجة له مرة أخرى لتحقيقها مادام أنه باق في الحكم

وإذا كان لغز استمرار سباح بغداد في وكره لم يتكشف سره بعد للرأي العام العربي والعالمي ، فإن الأيام قليلة بربح المستر عنه في يوم ي قد يكون قريب مما نلكن











